



وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة ابن خلدون - تيارت -

كلية العلوم الاجتماعية والانسانية

قسم علم النفس

المستوى: السنة الثانية ليسانس

التخصص: علم النفس

السداسي: الثالث

طبيعة المقياس: وحدة تعليم أساسية

مطبوعة بيداغوجية في مقياس



نظريات الشخصية

إعداد الدكتور: بن لباد أحمد

الدرجة العلمية: أستاذ محاضر-أ-

السنة الجامعية: 2024/2023

أهداف المقياس:

يهدف المحتوى المتاح في هذا المقياس إلى تعريف الطالب بمفهوم الشخصية وعوامل تحديدها، وكذلك التعرف على مختلف المفاهيم والمبادئ التي تساعد في فهم نشاط الشخصية، سواء كان ذلك على المستوى الفردي أو الاجتماعي، وسواء كان نشاطا طبيعيا أو مرضيا. كما يهدف المقياس أيضا إلى تعريف الطالب بأهم النظريات التي تفسر نمو الشخصية وتركيبها، وعلى الطالب أن يكون على دراية بالمبادئ الأساسية لكل نظرية في تفسير الشخصية. بالإضافة إلى ذلك، يتناول المقياس أيضا طرق قياس الشخصية.

تتضمن هذا المقياس على محاور رئيسية هي:

- ✓ مفهوم الشخصية وتطوره.
- ✓ الشخصية وفقا للتيارات الكبرى: التحليل النفسي / السلوكية / المعرفية / الإنسانية / الاجتماعية المعرفية.
- ✓ تقدير الشخصية: اختبارات الشخصية الموضوعية منها والإسقاطية.

المعارف السابقة:

يحتاج الطالب إلى دراسة هذا المقياس بالمعرفة بأهم المدارس في علم النفس مثل التحليل النفسي، البنائية، السلوكية، المعرفية، الجشطالتيّة، والتي من المفترض أن يكون قد تعلمها في مقرر علم النفس العام في السنة الأولى من الدراسة في جذع المشترك العلوم الاجتماعية.

فهرس المحتويات

الصفحة	العنوان
المحور الأول: مدخل لعلم النفس الشخصية	
01	تعريف الشخصية
02	المفاهيم المتداخلة مع مفهوم الشخصية
02	خصائص الشخصية
03	مكونات الشخصية
04	محددات (عوامل) تكوين الشخصية
المحور الثاني: نظريات الشخصية	
07	تمهيد
07	1- نظرية الانماط
08	1-1- الأنماط المزاجية عند هيبوقراط
08	1-2- الأنماط الجسمية عند كرتشمير
09	1-3- أنماط الشخصية وليام شيلدون
10	1-4- الانماط النفسية عند يونغ
11	1-5- الأنماط الاجتماعية سبرانجر
12	2- نظرية السمات
14	2-1- نظرية جوردن ألبرت.
15	2-2- نظرية كاتل
17	2-3- نظرية السمات عند آيزنك
17	2-4- نظرية العوامل الخمسة الكبرى
28	3- نظرية التحليل النفسي
29	3-1- الشخصية عند سيغموند فرويد
36	3-2- الشخصية عند كارل يونغ.
39	3-3- الشخصية عند الفرد أدلر.
41	5- النظرية السلوكية

44	4-1- التعلم عند بافلوف (نظرية التعلم الاشتراطي)
46	4-2- التعلم عن طريق المحاولة و الخطأ
46	4-3- التعلم عند يعتبر ثورندايك
47	4-4- السلوكية عند سكينر (نظرية التعلم الاجرائي)
52	6- النظرية المعرفية عند بياجيه.
55	7- نظرية جورج كيلي (الأبنية المعرفية)
62	8- الشخصية عند فيكتور فرانكل.
66	9- نظرية التعلم الاجتماعي باندورا
72	10- نظرية أبراهام ماسلو (نظرية سلم الحاجات)
78	11- نظرية كارل روجرز (الذات)
المحور الثالث: قياس الشخصية	
85	- معنى القياس.
86	- تعريف الاختبار النفسي
86	- شروط الاختبار النفسي
89	- أنواع الاختبارات
99	قائمة المراجع

المحاضرة (01): الشخصية

تمهيد:

يعد مفهوم الشخصية من أكثر مفاهيم علم النفس تعقدا وتركيبا؛ فهو يشمل كافة الصفات الجسمية والعقلية والوجدانية في تفاعلها وتكاملها في شخص معين يتفاعل مع بيئة اجتماعية معينة. وكلمة الشخصية مشتقة من لفظ لاتيني معناه القناع أو الوجه المستعار، وهي تستعمل في الأساس لوصف الممثلين على خشبة المسرح ليمثلوا أدوارا معينة.

1- تعريف الشخصية عند علماء النفس

يري علماء النفس أن شخصية الفرد تتكون في الخمس سنوات الأولى فقط من عمره، وأن المواقف والخبرات التي يتعرض لها الفرد خلال هذه السنوات هي التي تحدد معالم شخصيته، وقد انقسم علماء النفس في تعريفاتهم للشخصية إلى اتجاهين:

• **الاتجاه الأول (السلوكيين):** يرى أن الشخصية هي الصفات والمظاهر الخارجية للفرد كما يتمثل في سلوكه الخارجي، ومن علماء هذا الاتجاه العالم (واطسون) الذي يعرف الشخصية بأنها: كمية النشاط التي يمكن اكتشافها بالملاحظة الدقيقة لمدة طويلة حتى يتمكن الملاحظ من إعطاء معلومات دقيقة وثابتة. (داليم، 1991، صفحة 81)

يتبين من خلال هذا التعريف أنه يركز على السلوك الناتج عن الفرد كما يراه الآخرون.

• **الاتجاه الثاني (التحليل النفسي):** يركز على القوة المركزية الداخلية التي توجه الفرد، ويعتبر الشخصية هي الميول والاستعدادات الداخلية للفرد، ومن علماء هذا الاتجاه العالم (مورثون برنس) الذي يعرف الشخصية بأنها: الكمية الكلية من الاستعدادات والميول والغرائز والدوافع البيولوجية الفطرية والموروثة، وكذلك الاستعدادات والميول المكتسبة من الخبرة. (السيد، 1998، صفحة 32)

يتضح من خلال هذا التعريف أنه يهتم بالمكونات الداخلية للفرد التي توجهه وتحدد سلوكه.

• **تعريف ألبرت للشخصية:** بأنها التنظيم الديناميكي في نفس الفرد لتلك الاستعدادات النفسية الجسمية التي تحدد طريقته الخاصة في التكيف والتوافق مع البيئة.

• **تعريفات أخرى للشخصية:**

☞ الشخصية هي السلوك المميز للفرد.

☞ الشخصية هي النظام المتكامل من الصفات التي تميز الفرد من غيره.

☞ الشخصية هي النظام المتكامل من الميول والاستعدادات الجسمية والعقلية المميزة والثابتة نسبيا.

2- بعض المفاهيم المتداخلة مع مفهوم الشخصية:

-**الشخصية والطباع:** يتداخل مصطلحا الشخصية والطباع ويقصد بهذا الأخير الخلق،

ولكن ذلك ليس إلا واحدا من المعاني المتعددة للمصطلح ويعرف بأنه ذلك الجانب المتسق والدائم في شخصية الفرد وأيضا بأنه تكامل سمات الفرد في كل موحد وتعتبر الطباع عادة مصطلحا تقويميا في الغالب، أي تشير إلى سمات معينة في الشخصية تعد مستحسنة أو مستهجنة مثل الأمانة وامكانية الاعتماد على النفس وضبط النفس وعكسها لذا فإن الطباع ليست هي الشخصية بل أحد جوانبها أو مكوناتها. (السيد، 1998، صفحة 57)

-**الشخصية والمزاج:** يشير المزاج إلى ظاهرة تميز الطبيعة العاطفية للأفراد، وهي مدى

سرعة الاستجابة للمثيرات العاطفية، ونوعية مزاج الفرد ورغباته وسمات شخصيته وهي كلها صفات وراثية إلى حد ما.

-**الشخصية والذات:** غالبا ما يستخدم معنى الشخصية للتعبير عن الذات كموضوع (أي

تصور الفرد للنفس) بينما يستخدم المعنى الثاني للذات كعملية (أي أن الذات تتكون من مجموعة من العمليات).

3- خصائص الشخصية: بالرغم من اختلاف تعريفات الشخصية الا اننا نستنتج

منها بعض الخصائص المشتركة بينها وهذه الخصائص هي كالآتي:

☞ **الفردية:** تعني أن لكل فرد شخصية تميزه من غيره بمعنى آخر يستحيل وجود

شخصين متشابهين تماما في جميع العناصر المكونة لهما.

⇒ **التكامل**: نعني به أن عناصر الشخصية ليست مجرد تجميع أو تكويم لأشئآت من الوحدات دون ترابط وانما تكون هذه العناصر متناسقة ومتكاملة فيما بينها لتكون كلا موحدًا في شكل منظومة منسقة تختلف عن عناصرها في حالة وجودها منفصلة عن بعضها البعض بمعنى أن الشخصية تعرف وتقاس بما يتوفر بين مكوناتها من تكامل وانسجام وتماسك.

⇒ **الحركية**: تعني اطابع التفاعلي المستمر بين عناصرها لمختلفة بحكم جانبها البيولوجي الذي يفرض قدرًا من التفاعل والتغير والنمو على مدى الحياة بما يسم الشخصية بطابع الحيوية وينفي عنها صفة الجمود والتحجر.

⇒ **الثبات**: نعني به الاستعداد في السلوك والمواقف المختلفة وهذا الاستعداد تكونه العادات والتقاليد والسمات الدوافع والعواطف الموجودة لدى الفرد. (شريف، 2014، صفحة 42)

4- **مكونات الشخصية**: المقصود بالمكونات هي العناصر المتفاعلة التي تتكون منها الشخصية ويمكن توضيحها فيما يلي:

- 4-1- **المكون الجسمي**: لا شك أن المكون الجسمي يحدد مدى نشاط الفرد ونظرته لنفسه ونظرة الآخرين إليه، فالفرد الذي يولد مريض أو مشوه تتبلور شخصيته في اتجاه تختلف عن شخصية الفرد السوي، وأهم هذه الجوانب والعناصر الجسمية نجد:
- المظهر الجسمي العام: من ناحية الطول والحجم وتناسق أجزاء الجسم.
 - الصحة العامة والمرض.
 - سرعة النمو الجسمي أو تأخره.
 - سلامة الحواس.
 - سلامة الجهاز العصبي والغدي وباقي الأجهزة العضوية.
 - الحيوية والنشاط أو الخمول والكسل مثل ممارسة الرياضة.

4-2- **المكون الانفعالي**: المقصود بالانفعال بصفة عامة هو حالة التوتر في الكائن الحي المصحوب بتغيرات فيزيولوجية داخلية وتغيرات حركية أو لفظية خارجية

والانفعالات، إما سارة أو مؤلمة كالفرح والحزن أو بسيطة ومركبة كالغضب والغيرة،
والعواطف إما مادية أو معنوية حسب موضوع اتجاهها، فحب نوع من الطعام عاطفة
مادية وحب الأفكار والمعتقدات كالعدل عاطفة معنوية، ويتضمن الكون الانفعالي أيضا
المشاعر والأحاسيس والدوافع والانفعالات والعقد النفسية... الخ. (مخدوم، 2015، صفحة
52)

4-3-المكون العقلي: تظهر المكونات العقلية في بناء الشخصية في النواحي التالية:
الذكاء، الاستعدادات العقلية الخاصة كالموهبة، المستوى الثقافي العام والخاص كالمستوى
التعليمي بالإضافة للعمليات العقلية كالذاكرة، التركيز، التخيل والانتباه، الاحساس والادراك
... الخ.

4-4-المكون الاجتماعي: هو جانب الشخصية المتصل بالمظهر الاجتماعي والتكيف
في المواقف المتعلقة بالقيم الدينية والمثل العليا والعرف والقانون والمعايير الاخلاقية
السائدة في البيئة التي يعيش فيها الفرد، وبعبارة أخرى نقول إن المكون الاجتماعي هو
نظام من الاستعدادات التي تمكننا من التصرف والسلوك بصورة ثابتة نسبيا اتجاه المواقف
الاخلاقية والدينية وما تتضمن الثقافة.

5- محددات(عوامل) تكوين الشخصية :

حاول كثير من العلماء تقسيم الشخصية وتحليلها إلى وحدات أولية رئيسية ثم تحليل هذه
الوحدات بدورها إلى فروع وعوامل مفصلة إلى أن وصلوا إلى قوائم طويلة للصفات التي
يصح دراستها للحكم على الشخصية حكما شاملا من جميع النواحي، والواقع أنه مهما
اختلفت قوائم العلماء في ظاهرها وتفاصيلها فإن أغلبها تتفق على العوامل التكوينية التالية:

5-1-العوامل البيولوجية: إن الجسمية التوارثية والمقصود بها ما يرثه الفرد من صفات

وخصائص بناء على خصائص وراثية تتعلق بشجرة العائلة، كما أن حالة الجهاز
العصبي وتأثير الغدد الصماء وحالة الجهاز الهضمي والحواس المختلفة من ناحية حدتها
أو ضعفها وكذلك شكل الجسم العام وحدوده (الطول، الوزن، البنية) ...ورنة الصوت

وسرعة الحركات أو بطئها، والتكوين الجسمي له تأثير على الفرد فهو الذي يحدد قدرة الفرد على التكيف والتفاعل مع الآخرين ومع البيئة الاجتماعية التي يعيش فيها.

5-2- العوامل العقلية المعرفية: هي إما فطرية كالذكاء والقدرة التحصيلية (العناني ، 2005، صفحة 65) واستعدادات توظيف العمليات العقلية والمواهب الخاصة، أو ما مكتسبة من خلال ما يتلقاه الفرد من تعليم ومعارف واكتساب مهارات في المؤسسات التعليمية والتكوينية المختلفة، كالآراء والأفكار والمعتقدات أو المعلومات المختلفة، والعوامل المعرفية تحدد انطباع الفرد حول نفسه وانطباع الآخرين اتجاهه، لهذا فالمستوى التعليمي والمعرفي للفرد يعتبر محددًا رئيسيًا في بناء شخصيته. (مخدوم، 2015، صفحة 45)

5-3- العوامل النفسية أو الوجدانية المزاجية: فهو مجموع الصفات الانفعالية المميزة للفرد وتتضمن تلك الاستعدادات الثابتة نسبيًا المبنية على ما عند الشخص من الطاقة الانفعالية والدوافع الغريزية التي يزود بها أو التي تعتبر وراثية إلى حد ما لأنها تعتمد على التكوين الكيميائي والغدي والدموي وتتصل اتصالًا وثيقًا بالنواحي الفيزيولوجية والعصبية وتظهر في الحالات الوجدانية والطباع والمشاعر والانفعالات من حيث قوتها أو ضعفها ثباتها أو تقلبها ومدى المثيرات التي تثيرها وما أهميتها في تنمية دفاعية معينة ولها دور كبير في تكوين شخصية الفرد نتيجة محاولته المتكررة في إشباع حاجاته.

5-4- العوامل الاجتماعية والجغرافية: يتغاضى كثير من الباحثين عن أثر العوامل الجغرافية في تشكيل الشخصية مع ما لها من أثر في تنمية بعض السمات وإبرازها أو تعطيل سمات أخرى أو عوقها من الظهور فمن المشاهد المعروفة أن أسلوب حياة الجماعة بأسرها يتأثر إن كانت تعيش في الصحراء أو بين الجبال أو في جزيرة أو منطقة معتدلة المناخ أو أرض قاحلة، هذه العوامل المختلفة ذات أثر في شخصية الجماعة بأسرها وفي شخصيات الأفراد التي تتكون منهم هذه

الجماعة ولا بد أن في هذه الرقعة الجغرافية مع مرور الزمن تراكميا يكون للمجتمع والثقافة صلة وثيقة بشخصيات من يحتضنهم من أفرد حيث أن ثقافة المجتمع تؤثر

في طريقة التفكير وفي طريقة التعبير عن الانفعالات ومدى تقبل المعايير، فنتج عن ذلك الصفات الخلقية للفرد في مجتمعه كالأمانة والخيانة والعدل والرحمة والتسامح والكرم أو ما يضادها حسب تنشئته في هذه البيئة الجغرافية الثقافية المجتمعية. (كامل ، 2003،

صفحة 69)

المحاضرة (02): نظرية الأنماط

تمهيد: من المعلوم أنه لا توجد نظرية واحدة ومحددة للشخصية، وإنما توجد نظريات للشخصية حيث اهتم مؤسس كل نظرية بتحديد الجوانب الجديرة بالدراسة وتحديد الأدوات المستخدمة في ذلك تبعا لأفكاره وتصوره لماهية السلوك الانساني، ونظريات الشخصية مثلها مثل النظريات العلمية في مجال الطبيعة فهي تخدم الأغراض العلمية نفسها وتهدف بشكل عام إلى تحقيق عدة أمور منها:

- فهم الانسان لسلوكه وسلوك الآخرين بما يسمح بإقامة علاقات مشتركة معهم ويسهل عمليات التكيف.

- إمكانية التنبؤ بالسلوك البشري أو احتمال حدوثه مما يسمح بتعديله أو إعادة تشكيله.

- السيطرة على السلوك من أجل تحقيق التوازن وتجنب الانحرافات وعدم السواء.

1- نظرية الأنماط :

إن نظرية الأنماط كأسلوب لدراسة الشخصية قديمة العهد جدا، حيث حاولت تقسيم الشخصيات إلى أنماط تجمع بين الأفراد بناء على أسس جسمية أو نفسية أو مزاجية تصلح كأساس للتنبؤ بأهم خصائص شخصياتهم وسلوكهم، ورغم الرفض المتواصل من قبل علماء النفس لها لعدم موضوعتها وتكاملها في تفسير جميع جوانب الشخصية واعتمادها على عدد محدد من الانماط في تصنيف شخصيات الأف ارد إلا أنها لا تزال قائمة إلى يومنا هذا والنمط صفة رئيسية جسمية أو نفسية تضم مجموعة من الصفات الفرعية المتقاربة والمترابطة أو صنف من الأفراد مشتركون في نفس الصفات العامة ويختلفون فيما بينهم في درجة اتسامهم بهذه حيث لكل نمط خصائص متميزة. (الحربي، 2015، صفحة 109)

بناء على جهود العلماء في ذلك يمكن تقسيمها إلى: نظريات الأنماط المزاجية،

نظريات الأنماط الجسمية، نظريات الأنماط النفسية، نظريات الأنماط الاجتماعية كما يلي:

- الأنماط المزاجية عند هيبوقراط: قسم الطبيب اليوناني هيبوقراط 400 (ق.م) الناس إلى أربعة أنماط على أساس الأمزجة والأخلاق أو سوائل الجسم الأربعة التي افترض أن الجسم يتكون منها حيث تقوم على كيمياء الجسد وتوازن الافرازات الهرمونية وتقابلها العناصر الأربعة للحياة: الهواء والتراب والنار والماء، وذهب هيبوقراط إلى أن سيادة أحد هذه الأخلاق يؤدي إلى سيادة أحد الأمزجة على الانسان ويتصف كل مزاج بخصائص معينة كما يلي:

- المزاج الدموي : يتميز بالنشاط والمرح والتفاؤل وسرعة الاستجابة.

- المزاج السوداوي : يتميز بالانطواء والتأمل وبطء التفكير والتشاؤم والميل إلى الحزن والاكتئاب.

- المزاج الصفراوي : يتميز بسرعة الانفعال والغضب وحدة المزاج والصلابة والعناد والقوة.

- المزاج البلغمي (المفاوي) يتميز بالخمول وتباعد الشعور وقلة الانفعال وعدم الاكتراث وبطء الحركة والميل إلى الشراهة .

- الأنماط الجسمية: حاول العلماء منذ القدم الربط بين الصفات الجسمية والصفات النفسية فكانت هناك آراء ذاع بعضها وانتشر منها ما اعتمد على علم الفراسة الذي يؤكد على العلاقة بين ملامح الوجه والجسم والصفات النفسية للشخصية، كما قسم سيزار لومبروزو العالم الفرنسي سنة 1196 الناس إلى مجرمين وغير مجرمين على أساس صفات في الوجه تميز المجرمين عن غيرهم، كما كان هناك اجتهاد قائم على تنوعات الرأس حيث يؤكد على العلاقة بين تنوعات جمجمة الرأس والسلوك وكان الفضل لهذا الرأي في تحفيز العلماء للبحث في وظائف المخ. (MICHEL، 2003، صفحة 73)

ومن أهم نظريات هذا الاتجاه نجد:

أ- الأنماط الجسمية عند كرتشمير: تبني فكرة العوامل الجسمية وأثرها على تكوين الشخصية، حيث لاحظ العلاقة بين أجسام المرضى النفسيين وبين أنماط الاضطرابات العقلية فحاول ما بين سنة 1920 - 1830 أخذ مقاييس جسمانية ل 260 من المرضى

بالفصام والجنون الدوري في مستشفى بافاريا للأمراض العقلية بألمانيا ووصل إلى أربعة أنماط لكل نمط خصائصه كما يلي:

-**النمط البدين**: يمتاز بالسمنة والقصر واستدارة أبعاده الجسمية، فهو ممتلئ الجسم ثقيل الوزن غليظ الرقبة قصير الساقين عريض مستدير الوجه والصدر، يرتبط هذا النمط بشخصية يتناوب فيها المرح والانقباض في فترة زمنية قد تطول أو تقصر ويتميز بالتقلب الانفعالي والتفاؤل والميل إلى التعبير الواضح الصريح عن انفعالاته والاختلاط بالناس، وإذا مرض بمرض عقلي يكون من نصيبه مرض الذهان الدوري.

-**النمط النحيف**: نحيل طويل القامة، مستطيل الاطراف ويتصف بضيق العظام وفقر الدم وجفاف الجسد وطول الذراعين وضعف العضلات والوجه مثلث الشكل ولديه استعداد للانتقام، متردد في سلوكه وتفكيره وعواطفه، يميل للتأمل والتفكير بعمق والخجل والعلاقات الاجتماعية المحدودة قلق ويهتم بالنظام بشكل زائد وإذا مرض كان من نصيبه مرض الفصام.

-**النمط الرياضي(العقلي)** يتميز بحسن تكوينه العضلي والاكتاف العريضة والعضلات النامية، الوجه بيضاوي ممتد، العنق متين طويل، نحيف الخصر ضيق الحوض، وعموما فهو يميل للقوة والاحتكاك مع الغير والسيطرة والمنافسة والنشاط الحركي ويبدو عليه في كثير من الاحيان الخجل والحساسية الانفعالية والعزلة نسبيا إذا مرض يكون من نصيبه مرض الفصام.

-**النمط غير المنتظم**: أو المشوه أو المختلط فهو خليط من بعض صفات الانماط الثلاثة السابقة وغير عادي لا يتصف بانتظام أبعاد جسمه، كثيرون ما يبدو عليه الخجل والانطواء والحساسية الانفعالية بارد عاطفيا، قد يكون لديه مشاكل في أحد الغدد الصماء وهو قابل للإصابة بأي مرض عقلي. (Huber، 1977، صفحة 113)

ب - **أنماط الشخصية وليام شيلدون**: رأى شيلدون أن ما يؤخذ على نظريات الانماط الجسمية أنها تقسم الناس إلى فئات ينفصل بعضها عن بعض غير أن العوامل الجسمية تكون متدرجة ولا يمكن الاعتماد على القيم المتطرفة فقط مثلا الطول) طويل-

قصير) ولا يمكن أن نضع خطوطا تقسم الناس إلى فئتين منفصلتين، ولتجنب هذا المشكل وضع شيلدون ثلاث معايير لقياس الابعاد الجسمية حيث أخذ صورا فوتوغرافية لكل فرد من الأمام والخلف ومن الجانب فأصبح لديه صور لها ثلاث أبعاد ظاهرة للفرد وبتطبيق هذا الاسلوب تمكن من الوصول إلى ثلاثة أنماط أساسية هي:

-**النمط البطني (المستدير)** وهو قصير سمين يستجيب للمثيرات ببطء يفضل الراحة ويحب الاختلاط بالناس ويهتم بالطعام ولهذا يسمى صاحب المزاج الحشوي، يبحث عن اللذة والحياة العاطفية الناعمة والمرح.

-**النمط العضلي**: تسيطر عليه النزعة البدنية ويتميز بعضلاته النامية وحسن تنسيق القوام ينزع لاستخدام القوة والسيطرة والمنافسة والمخاطرة والصراحة والاندفاع ويميل إلى العمل وبذل النشاط.

-**النمط العقلي (النحيل)** أو تسيطر عليه النزعة المخية طويل ضيق الصدر نحيف، يفضل الوحدة، خجول ويحب الاعمال العقلية كالتأمل والتفكير العميق ويتحلى بفاعلية نفسية وهو في حالة تأهب باستمرار. (شحاته، 2014، صفحة 85)

- **الانماط النفسية**: أسفرت الملاحظات والخبرات العيادية للعالم النفسي السويسري كارل يونغ أن الشخصيات يمكن تحديدها بحسب النمط النفسي الذي تنتمي إليه كما:

☞ **نمط الشخصية الانبساطية**: يتصف بالنشاط ويميل إلى المشاركة في النشاط

الاجتماعي، يهتم بالآخرين وله صداقات كثيرة، مقبل على الدنيا في حيوية وصراحة، طاقته الانفعالية موجهة للخارج نحو الناس والاشياء، ويتفرع هذا النمط إلى أربعة فروع: النمط الانبساطي المفكر، النمط الانبساطي الوجداني، النمط الانبساطي الحسي، النمط الانبساطي الإلهامي.

☞ **نمط الشخصية الانطوائية**: هنا تكون الطاقة الانفعالية تتجه للداخل نحو الذات

يفكر في نفسه ومتمركز حول ذاته يتميز بالانسحابية وغير اجتماعي، يخضع سلوكه لمبادئ مطلقة وقوانين صارمة غير مرنة، يتصف أيضا بالشك والخجل

والخوف، ويتفرع هذا النمط إلى أربعة فروع: الانطوائي المفكر، الانطوائي الحسي، الانطوائي الوجداني، الانطوائي الإلهامي.

- الأنماط الاجتماعية سبرانجر: ذكر سبرانجر في كتابه (أنماط الرجال) أن الناس يتوزعون في أصناف ستة هي: النمط الديني والاجتماعي والسياسي والجمالي والاقتصادي والعلمي ويتوزعون حسب تغلب قيمة من القيم الست (القيمة الدينية والاجتماعية والسياسية والجمالية والاقتصادية والعلمية) وهذه القيم موجودة لدى جميع أفرد الجنس البشري والفرق بين الناس يكون حسب القيمة التي تحتل المرتبة الأولى في سلمهم القيمي، فالقيمة القوية التي تحتل مرتبة عالية لدى صاحبها هي التي تتحكم في سلوكه وبالتالي إذا عرفنا نوع القيمة المسيطرة على شخص ما نستطيع التنبؤ بمعظم سلوكه ونستطيع التعامل معه بنجاح (دليم، 1991، صفحة 126)

2- تقييم نظرية الأنماط: تضمنت هذه النظرية العديد من النقائص أثرت على موضوعيتها وصلاحياتها حيث لم تستطع الاجابة على الكثير من الاسئلة المطروحة حول الشخصية وتقديم البراهين الكافية للتفسيرات التي قدمتها حيث:

- أغفلت أثر العوامل الثقافية والاجتماعية في الفروق الفردية بين الشخصيات المختلفة.
- أكدت على مكون واحد من مكونات الشخصية مثل الناحية الجسمية أو الاجتماعية.
- فكرة تقسيم الناس إلى أنماط ذات حدود فاصلة لا تنطبق إلا على الاقلية المتطرفة (طويل- قصير، بدين- نحيف، منبسط-منطوي).

-نظرية الأنماط تعجز عن تقديم أساليب علاجية للتعامل مع مشاكل الشخصية وتعديل السلوك ولكنها وسيلة من وسائل الوصف فقط.

المحاضرة (03): نظرية السمات

1- مفهوم السمة:

- لغة: مشتقة من السميت ويعني السكنينة والوقار أو الهيئة واتسم الرجل جعل لنفسه (سمة) يعرف بها.

- اصطلاحاً :

يعرفها ألبورت بأنها تركيب نفسي عصبي له القدرة على أن يعيد المثيرات المتعددة إلى نوع من التساوي الوظيفي والى أن يعيد إصدار وتوجيه أشكال متكافئة ومتسقة من السلوك التكيفي والتعبيري، كما تعرف بأنها استعداد وصفة ثابتة نسبياً لنوع معين من السلوك رغم اختلاف الظروف البيئية وتكون بارزة في الشخص بحيث تميزه عن غيره تميزاً واضحاً. (كامل ، 2003، صفحة 36)

عرفها جيلفورد (Guilford – 1954) بأنها " اية طريقة متميزة ثابتة نسبياً وعلى اساسها يتميز الفرد عن غيره من الافراد ".

ويشير ايزنك (Eysenck – 1960) الى أن السمة هي " مجموعة الاستجابات التي تم التعود عليها يقصد بذلك استجابات معينة تحدث تحت الظروف نفسها او في ظروف مشابهة".

وبصفة عامة تعرف السمة بأنها خاصية أو صفة ذات دوام نسبي يمكن أن يختلف فيها الأفراد وتكون إما وراثية أو مكتسبة ويمكن أن تكون جسمية أو انفعالية أو معرفية أو متعلقة بالمواقف الاجتماعية. (شريف، 2014، صفحة 47)

2- مسلمات نظرية السمات:

- لكل شخصية خصوصيتها الفريدة من السمات.

- السمات تقوم بدور رئيسي في تحديد سلوك الفرد، كما أنها قوة دافعة له.

- السمات أنماط سلوكية عامة تصدر عن الفرد في مواقف كثيرة وتعبّر عن توافقه مع البيئة.

- لا يمكن ملاحظة السمات مباشرة لكن يستدل على وجودها من ملاحظة السلوك.

- السمات ثابتة نسبيا متصلة كميا قابلة للتدرج ويمكن قياسها تجريبيا واحصائيا.
- يمكن تفسير الشخصية بناءا على عدد من السمات مما يجعل نظرية السمات أحسن وسيلة لوصف وتقويم السلوك. (مخدوم، 2015، صفحة 28)
- 3- تصنيف السمات:** يمكن تصنيف السمات وفقا لأسس عديدة حيث لكل عالم طريقته في التصنيف ولعل أهمها:

◀ سمات عامة وسمات خاصة.

◀ سمات أساسية ثابتة لا يمكن أن تتغير وسمات سطحية قابلة للتغير.

◀ سمات أحادية القطب مثل الذكاء وسمات ثنائية مثل الطول.

◀ السمة متصل قابل للتدرج.

◀ حسب طبيعة السمات (جسمية، انفعالية، معرفية... الخ)

◀ سمات وراثية وسمات مكتسبة.

◀ سمات رئيسية وسمات ثانوية.

4- أنواع السمات (من حيث طبيعة السمات):

- سمات عقلية أو معرفية: مثل الذكاء والقدرات العقلية والمعارف العامة وفكرة الفرد عن نفسه وإدراكه للناس
- سمات وجدانية وانفعالية: مثل الحالة المزاجية، الاستقرار الانفعالي، ضبط النفس، سرعة الاحتياج.
- سمات دافعية: كالرغبات والميول والاتجاهات والعواطف والمعتقدات والقيم
- سمات اجتماعية: الاشتراك في النشاط الاجتماعي، القيم الاجتماعية، الموقف من السلطة، الميل الي السيطرة والخضوع، التعاون والتنافس، الصدق الكذب.

5- اتجاهات نظرية السمات:

5-1- اتجاه جوردين ألبرت:

يعتبر عميد سيكولوجية سمات الشخصية حيث نظر إليها باعتبارها الوحدة المناسبة لوصف الشخصية والسمة لديه ليست الصفة المميزة لسلوك الفرد فقط بل هي استعداد أو قوة دفع تدفع سلوكه وتوجهه بطريقة معينة فمثلا الشخص الذي يتسم بالكرم يكون دائما لديه استعداد للتصرف بكرامة في جميع الظروف والمواقف ويبحث دائما عن المواقف التي يتصرف فيها بكرامة.



هذا وقد توصل ألبرت للسمات عندما فحص قاموسا للغة الانجليزية بحث فيه عن كل كلمة تشير إلى صور شخصية للسلوك فحدد ما يقارب من 11 ألف كلمة من أصل 40 ألف كلمة، ثم من خلالها تم حذف الكلمات التي تتصل بحالات مزاجية مؤقتة والتي تعد في أساسها تقويمية والتي تشير إلى صفات جسمية أكثر منها نفسية فأصبحت قائمة أسماء السمات ما يقرب من 460 كلمة واعتبرها

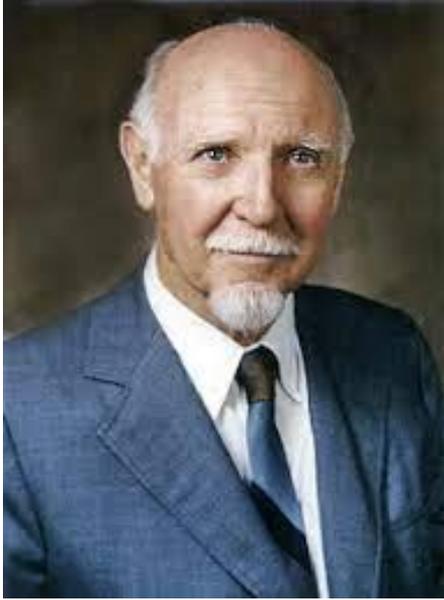
نقطة البداية لدراسة الشخصية وقد قام بتقسيمها بناء على الأسس التالية:

أ- **سمات عامة وسمات فردية**: ويقصد بالسمات العامة التي يشترك فيها كثير من الناس بدرجات متفاوتة ويمكن على أساسها المقارنة بين معظم الأفراد الذين يعيشون في ثقافة معينة، والسمة العامة عادة متصلة وتتوزع بين الناس توزيعا اعتداليا، أما السمات الفردية فهي لا توجد عند جميع الأشخاص بل خاصة بفرد معين وهي التي يجب أخذها بعين الاعتبار إذا أردنا وصف شخصية الفرد وصفا دقيقا ويعتبر ألبرت السمات الفردية هي السمات الحقيقية التي تصف الشخصية وبدقة أما السمات العامة فهي شبه حقيقية وهي مظاهر للشخصية يمكن على أساسها مقارنة الأفراد بعضهم ببعض.

ب- **سمات رئيسية وسمات ثانوية**: السمة الرئيسية هي التي تسيطر على شخصية الفرد وتكون أكثر تميزا له عن غيره ويعرف عادة بها وهي التي يظهر أثرها في جميع أفعاله

تقريبا ولكن الذي يظهرون بهذه السمات قليلون، كما أن عدد السمات الرئيسية قليلة بين 5 و6 سمات، وما يشاهد من ثبات في سلوك الفرد إنما يرجع إلى السمات الرئيسية أما السمات الثانوية فهي هامشية وضعيفة الأثر في السلوك وقلية الأهمية نسبيا في تحديد الشخص وأسلوب حياته تظهر عادة في ظروف خاصة. (كفاي، 2013، صفحة 123)

5-2- اتجاه كاتل:



الشخصية تسمح لنا بالتنبؤ بما سيفعله الفرد في موقف ما استخدم أسلوب التحليل العاملي وتوصل الي عدد من السمات:

❖ من حيث الشمولية:

- سطحية: تقابل السمات المكتسبة عند ألبورت
- مصدرية: تقابل السمات الوراثية عند ألبورت وهي ثابتة

❖ من حيث العمومية:

- عامة: يشترك فيها أفراد جماعة في ظروف ثقافية واحدة
- فريدة: تميز الفرد عن بقية الأفراد

❖ من حيث النوعية:

- سمات القدرة: تعني طريقة الاستجابة لموقف معين
- سمات دينامية: تتضمن الدوافع والميول والاتجاهات وتكوينات الأنا والأنا الأعلى
- سمات مزاجية: تظهر في السرعة والحركة والطاقة والمثابرة

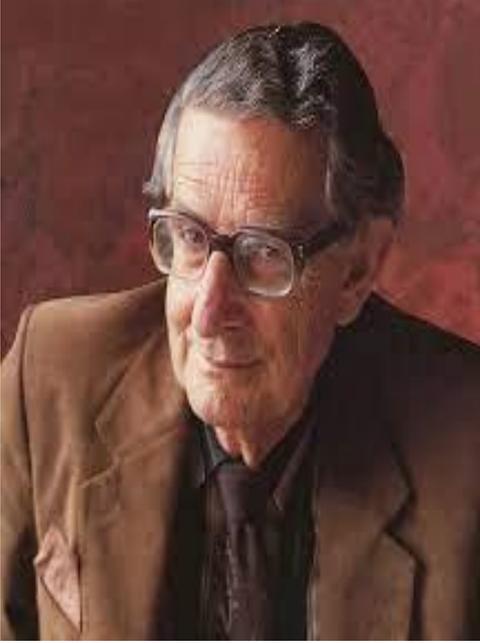
5-2-1- أهم سمات الشخصية عند كاتل: تمكن كاتل ممن تحديد 16 مجموعة من

السمات متمثلة في التالي:

- الاجتماعية ضد العدوانية
- التحرر ضد المحافظة.

- السيطرة ضد الخضوع.
 - التبصر ضد السذاجة.
 - قوة الأنا أي الثبات والالتزان الانفعالي ضد عدم النضج الثبات الانفعالي.
 - قوة الانا الأعلى ضد ضعف الانا الأعلى.
 - المخاطرة والإقدام ضد الحرص والخجل.
 - الانبساط ضد الانطواء.
 - المرونة والبساطة ضد نقد الذات والصلابة.
 - الواقعية ضد الخيال.
 - الثقة التامة بالنفس ضد الميل للشعور بالإثم.
 - الاكتفاء الذاتي ضد الاعتماد على الجماعة.
 - التحكم الاكتفاء الذاتي ضد الاعتماد على الآخرين الذاتي في العواطف أي قوة الاعتماد على الذات ضد ضعف الاعتماد على الذات.
 - قوة التوتر الدافعي ضد ضعف التوتر الدافعي.
 - الذكاء العام ضد الضعف العقلي.
 - التوجس أي الشك والارتياب في الآخرين والغيرة منهم مقابل الثقة فيهم والتعامل معهم.
- (Huber، 1977، صفحة 213)

3-5 نظرية السمات عند آيزنك (Eysenck)



يرى آيزنك Eysenck أهمية دراسة الشخصية على نطاق واسع وقد جمع آيزنك بين الامتياز التقليدي وعلماء النفس البريطانيين في استخدام الأساليب الكمية وبين الاهتمام بدراسة ظاهرة الشخصية في موقف طبي نفسي ، ويعتقد آيزنك Eysenck أنه في المدى البعيد يجب أن تسيّر النظرية جنباً إلى جنب مع التجربة، كما يجب أن تختفي في النهاية تلك النظريات التي تحمل أكثر مما يجب من الاصطلاحات غير

المحددة، وقد أدى اعتقاد آيزنك بأغلب نظريات الشخصية متعلقة بمتغيرات متشابهة وغير محددة إلى جانب استخدامه التحليل العاملي، إلى نظام للشخصية يتميز بعدد صغير جداً من الأبعاد الرئيسية التي تم تحديدها بدقة فائقة، حيث أنه نظر إلى الشخصية على أنها تنظيم هرمي بحيث نجد في قاعدة هذا الهرم السلوكيات التي نستطيع ملاحظتها واقعياً وهي الاستجابات المحددة أما المستوى التالي (الأوسط) فتظهر فيه الاستجابات المعتادة، وفي الهرم أبعاد واسعة أو أنواع رئيسية. (هريدي، 2015، صفحة 126)

حاول آيزنك Eysenck الربط بين نظرية (الأنماط، والسمات، والسلوك) ، ويرى آيزنك أن الشخصية تأخذ شكلاً هرمياً، فكل فرد يملك عدداً أكبر أو أصغر من سمات محددة، وهكذا تميل هذه السمات إلى التجمع في أنماط نسقية وتحدد هذه التجمعات درجة أعلى في وصف الشخصية أو أنماط الشخصية.

3-5-1-أبعاد الشخصية عند آيزنك: هذه النظرية كما وصفها ه. ج. آيزنك في كتابه (الحقيقة والوهم في علم النفس) عبارة عن ادماج وتطوير لنظريتي الأنماط والسمات معا

وإعادة بنائهما على أسس علمية عصرية ووعي فيه اهتمام بالقياس لدقة المشاهدات لضروب (انواع) السلوك المختلفة، والمعالجة الإحصائية لدقة التعميم واقتراح آيزنك **Eysenck, 1990** وجود ثلاثة أبعاد أساسية للشخصية: بعد الانطواء-الانبساط، وبعد العصابية، وبعد الذهانية.

أ- الانبساطية/الإنطوائية: محور من محاور الشخصية تنظم به مظاهر السلوك من حيث ما تفرضه من مظاهر تتذبذب بين الاندفاع والكف وما تعرضه من ميل لدى الشخص الى التعلق بقيم مستمدة من العالم الخارجي أو بقيم غير مستمدة من العالم الخارجي ويلاحظ أن مضمون هذا العامل عند آيزنك يطابق مفهوم الانطواء-الانبساط عند يونج ويسمى هذا البعد بالانطواء أحيانا وبالانبساط أحيانا أخرى نسبة الى هذا الطرف أو ذلك وجدير بالذكر أن هذا المحور لا علاقة له بالمرض النفسي وترجع في نهاية الأمر الى درجة التنبيه العام السائد في الانسجة العليا لكل منا. (MICHEL, 2003، صفحة 154)

ب-العصابية: هذا البعد يميز الأفراد الذين يعانون من اضطرابات جسمية (مثل اضطرابات الدورة الدموية، والتنفس، والهضم، وغيرها) واضطرابات الحركية والاحساس بالألم واضطرابات نفسجسمية عامة كاضطراب النوم والارهاق والتوتر، يتميزون بالاستثارة السريعة لأقل مثير ويحتاجون الى المزيد من الوقت للتحكم في انفعالهم وهؤلاء غالبا ما تتتابهم حالة حمى البداية في كثير من المباريات.

وعلى نقيض العصابية توجد سمة وهي الاتزان الانفعالي أو الثبات الانفعالي أو قوة الأنا الذي يرتبط بقدرة الفرد على التحكم في دوافعه، وهناك سمات تتجمع لتكون نمط الشخصية ذات الاتزان الانفعالي: هادئ الطباع، الثبات الانفعالي، التعامل بواقعية مع المشاكل، يحققون أهدافهم بسهولة، لا يقعون فريسة للحيرة، يقرون بالشعور بالرضا لطريقتهم المتبعة في الحياة، لديهم القدرة على مواجهة الضغوط والاحباطات اليومية. (العناني ، 2005، صفحة 29)

ج-بعد الذهانية: تختلف حالات الذهان عن الحالات العصائبية، بأن في الحالة الأولى يكاد يكون منفصلا عن الواقع، وبالرغم من أن هناك فئتين من الأسباب تكمنان خلف حالات الذهان وهي المسببات العضوية والمسببات البيئية، فإن الكثير من هذه الحالات يرجع أسبابها الى تفاعل بين العوامل العضوية والعوامل البيئية معا. وهناك سمات تتجمع لتكون نمط الشخصية الذهانية: عدواني، بارد، قاس، صاحب سلوك غريب، مضاد للمجتمع، متمركز حول ذاته، لا يتأثر بالمشاعر الشخصية، قادر على الابداع أحيانا، صارم العقل، متصلب، عدم الحساسية، اللاإجتماعية. (شريف، 2014، صفحة 157)

5-4-نظرية العوامل الخمسة الكبرى: يهدف نموذج العوامل الخمسة الكبرى إلى تجميع أشتات السمات المتناثرة في فئات أساسية، وهذه الفئات مهما أضفنا إليها أو حذفنا منها تبقى محافظة على وجودها كفئات (عوامل) لا أمكن الاستغناء عنها بأية حال في وصف الشخصية الإنسانية.

ويعد نموذج العوامل الخمسة الأكثر ملائمة والأكثر انتشارا في علم النفس المعاصر كونه مؤلف من خمسة متغيرات مختلفة تصف الشخصية وصفا دقيقا وهي حسب "ديجمان" أنها الأكثر عاملية وقابلية للتطبيق ضمن المقاييس الموجودة في علم النفس الشخصية.

ويستند نموذج العوامل الخمسة إلى فكرة أن الفروق الفردية الدالة على التفاعلات اليومية للأشخاص أحدهم مع الآخر ستصبح ذات شكل مسجل في اللغات التي يتحدث بها هؤلاء الأشخاص وعلى هذه الفكرة تمت مراجعة معاجم اللغة لإعداد قوائم بالمصطلحات الدالة على سمات الشخصية الإنسانية.

أما العوامل الخمسة التي توصلت إليها الدراسات فهي الانبساط، الضمير الحي، الطيبة، العصائبية مقابل الاتزان الانفعالي والانفتاح على الخبرة.

ولقد أطلق "جولديبيرج" سنة 1981 على هذه الأبعاد اسم العوامل الخمسة الكبرى،

وأكد أن كل عامل منها عبارة عن عامل مستقل تماما عن العوامل الأخرى، في حين يلخص هذا العامل مجموعة سمات الشخصية المميزة. (كامل ، 2003 ، صفحة 88) والعوامل الخمسة الكبرى للشخصية هي:

5-4-1-العصابية/ الاتزان الانفعالي: إن عامل العصابية عامل مشابه لعامل عدم

الاتزان الانفعالي وهو عامل ثنائي القطب يقابل بين مذهري حسن التوافق والثبات الانفعالي مقابل اختلال التوافق وعدم الاتزان الانفعالي، ويشير هذا البعد إلى الاستعداد للإصابة بالاضطراب النفسي، فالأفراد الذين يقعون عند طرف بعدي العصابية يميلون إلى التعرض للقلق وتسهل استثارتهم كل ذلك في ظل الضغوطات والظروف البيئية الصعبة ومن مظاهرها: التوتر والقلق، الغضب والاكتئاب، الاندفاعية والعداوة. (هريدي، 2015، صفحة 94)

والجدول التالي يوضح هذا العامل:

الجدول رقم (01): يمثل عامل العصابية/ الاتزان الانفعالي

العامل	السمات
العصابية	<ul style="list-style-type: none"> - القلق: الخوف، النزفة، الهم والانشغال، الخواف، سرعة التهيج - العدوانية الغاضبة: حالة الغضب الناتجة عن الإحباطات - الاكتئاب: انفعالي، منقبض أكثر منه مرح ويؤدي ذلك إلى الهم والكرب والقلق والانفعالية الدائمة والحالة المزاجية القابلة للتغير. - الشعور بالذات: الشعور بالإثم والحرج والخجل والقلق الاجتماعي الناتج عن عدم الظهور أمام الآخرين في صورة مقبولة. - الاندفاع: عدم القدرة على ضبط الدوافع وفيه يشعر الفرد الاستثارة.

<p>- الانعصاب والقابلية للانجرار بالتوتر والقلق وسرعة عدم قدرة الفرد على تحمل الضغوط، وبالتالي يشعر الفرد بالعجز أو اليأس والافتكال وعدم القدرة على اتخاذ القرارات في المواقف الضاغطة.</p>	
--	--

5-4-2- الانبساط/الانطوائية: وهو عامل ثنائي القطب يقابل بين الانبساط والانطواء وهذا هو المحور الذي ينظم ظواهر السلوك من حيث ما تعرضه من مظاهر تتذبذب بين الاندفاع والكف، وما تعرضه من ميل لدى الشخص إلى التعلق بقيم مستمدة من العالم الخارجي، أو قيم مستمدة من العالم الداخلي

كما عرف "يونغ" الشخص المنبسط بأنه ذلك الشخص الذي يقبل على الدنيا في حيوية وعنف وصراحة ويصافح الحياة وجها لوجه ويلئم بسرعة بين نفسه والمواقف الطارئة، ويعقد بين الناس صلات سريعة فله أصدقاء أقوياء وأعداء أقوياء لا يحفل بالنقد، ولا يهتم كثيرا بصحته أو مرضه أو هندامه وبالتفاصيل والأمور الصغيرة وهو لا يكتم ما يجول في نفسه من انفعال ويفضل المهن التي تتطلب نشاطا وعملا واشتراك مع الناس، إذا انهار أصيب بمرض نفسي كان نصيبه الهستيريا.

ويتسم الفرد الانبساطي بأنه طموح وودود واجتماعي سهل المعاشرة، ولا يعرف الكبت ويستمتع برفقة الآخرين ويهتم بتكوين علاقات اجتماعية مع الآخرين ويتمتع بدرجة عالية من الثقة بالنفس، محب للآخرين، أما الفرد الانطوائي فهو يتسم بالعقلانية وهو دائم الحيلة والحذر ومتحفظ وبطيء في تكوين العلاقات الاجتماعية مع الآخرين.

(Palazzolo، 2014، صفحة 194)

وتتضمن الانبساطية سمات الشخصية التي تركز على العلاقات الاجتماعية والسيطرة الانفعالية كما ترتبط بالوجدان الإيجابي، والجدول التالي يبين سماتها:

الجدول رقم (02): يمثل عامل الانبساط/الانطوائية.

السمات	العامل
<ul style="list-style-type: none"> - الدفاء أو المودة: ودود، حسن المعشر، لطيف، يميل إلى الصداقة. - الاجتماعية: يحب الحفلات، له أصدقاء كثيرون، يحتاج إلى أناس حوله، يتحدث معهم، يسعى وراء الإثارة، يتصرف بسرعة دون تردد. - توكيد الذات: حب السيطرة والسيادة والخشونة وحب التنافس وكذلك الزعامة، يتكلم دون تردد، واثق من نفسه مؤكد لها. - النشاط: الحيوية وسرعة الحركة وسريع في العمل محب له، وأحياناً ما يكون مندفعاً. - البحث عن الإثارة: مغرم بالبحث عن المواقف المثيرة الاستغزائية ويحب الألوان الساطعة والأماكن المزدهمة أو الصاخبة. - الانفعالات الايجابية: الشعور بالبهجة والسعادة والحب والمتعة وسرعة الضحك 	الانبساط

5-4-3-الطيبة / الوداعة: وهي الميل إلى اللطافة والتعاطف والتواضع مع الآخرين وتعني الطيبة الموافقة والثقة بالآخرين بسهولة ويتصف أفراد هذا العامل عموماً بالصرامة والإخلاص لكنهم يميلون إلى وضع حاجاتهم قبل حاجات الآخرين رغم أنهم يضعون أنفسهم في صراعات مع الآخرين لكنهم يرغبون في التسامح والنسيان وهم يفتخرون بأنفسهم وانفجاراتهم.

السمات المميزة للوداعة وحدد كوستا وماكري الثقة والاستقامة والإيثار والإذعان أو القبول، التواضع واعتدال الرأي والجدول التالي يوضح ذلك:

الجدول رقم (03): يمثل عامل الطيبة / الوداعة.

السمات	العامل
<p>- ثقة: يشعر بالثقة تجاه الآخرين، واثق من نفسه، جذاب من الناحية الاجتماعية، غير متمركز حول ذاته، يثق في نوايا الآخرين الاستقامة: مخلص، مباشر، صريح، مبدع جذاب،</p> <p>- الإيثار: حب الغير والرغبة في مساعدة الآخرين، متعاون، المشاركة الوجدانية في السراء والضراء مع الآخرين.</p> <p>- الإذعان (القبول): قمع المشاعر العدوانية والعدوانية والعتوان والعتوان اتجاه المعتدين، والاعتداد واللفظ، والتروي في المعاملة مع الغير أثناء الصراعات.</p> <p>- التواضع: متواضع غير متكبر، لا يتنافس مع الآخرين .</p> <p>- معتدل الرأي: متعاطف مع الآخرين ومعين لهم ويدافع عن حقوق الآخرين وبالذات الحقوق الاجتماعية أو السياسية.</p>	<p>الطيبة "المقبولية"</p>

5-4-4-الصفاءة / الانفتاح على الخبرة: يمتاز الأفراد الذين يحملون هذه السمة برود فعل عاطفية لديهم استجابة للأفكار الجديدة، ويمتازون بالمرونة العقلية، وكما أنه يتميز بأكبر عدد من الاهتمامات بالخيال الخلاق، ويمكن القول إنه متحرر، قادر على التفكير والانتقاد كما أنه يتمتع بمبادئ ولكنه يميل إلى دراسة الأساليب الجديدة وأخذها في الاعتبار .

كما يعكس هذا العامل النضج العقلي والاهتمام بالثقافة مقابل الانغلاق وعدم الاهتمام بالجانب الجمالي والجدول التالي يوضح سمات هذه الشخصية. (Palazzolo، 2014، صفحة 143)

الجدول رقم (04): يمثل عامل الصفاوة / الانفتاح على الخبرة

العامل	السمات
الانفتاح على الخبرة	<p>- الخيال غريبة، كثرة أحلام اليقظة ليس هروباً من الواقع وإنما بهدف توفير بيئة تناسب خيالاته، ويعتقد بان هذه الخيالات تشكل جزءاً مهماً في حياتهم وتساعده على البقاء والاستمتاع بالحياة.</p> <p>- المشاعر: التعبير عن الحالات النفسية أو الانفعالات بشكل أقوى من الآخرين، والتطرف في الحالة حيث يشعر الفرد بقيمة السعادة ثم ينتقل فجأة إلى قمة الحزن، كما تظهر عليه علامات الانفعالات الخارجية، كالمظاهر الفيزيولوجية، المصاحبة للانفعال في أقل المواقف الضاغطة أو المفاجئة.</p> <p>- الأفعال: الرغبة في تجديد الأنشطة والاهتمامات والذهاب إلى أماكن لم يسبق زيارتها في السابق، ويحب أن يجرب وجبات جديدة وغريبة من الطعام والرغبة في التخلص من "الروتين" اليومي والمغامرة.</p> <p>- الأفكار: الانفتاح العقلي والفتنة وعدم الجمود والتجديد أو الابتكار في الأفكار والدهاء والتبصر.</p> <p>- القيم: الميل لإعادة النظر إلى القيم الاجتماعية والسياسية والدينية. فالفرد المتفتح للقيم نجده يؤكد القيم التي يعتنقها ويناضل من أجلها على حين نجد العكس بالنسبة للفرد غير المتفتح للقيم فإنه مسائر للأحزاب السياسية على سبيل المثال ويقبل جميع التشريعات التقليدية.</p>

	- الجمال: محب للفن والأدب، متحمس، يقدر الشعر والموسيقى، يتذوق الفن وليس بالضرورة ان يمتلك موهبة فنية.
--	---

5-4-5- يقظة الضمير / التفاني: إن الضمير الحي يعكس سلوك الفرد عندما يكون جادا ويقظا ويتصرف وفق ما يمليه عليه ضميره، وتقابل يقظة الضمير " الأنا الأعلى "في نظرية التحليل النفسي إذ يتميز أصحاب هذه الشخصية بالكفاح من أجل التفوق والقدرة العالية على ضبط الذات والشعور بالواجب كما يتميزون بتمسكهم بالأخلاق والقيم، وحدد "كوستا وماكري" السمات التي تميز الضمير الحي وهي: الكفاءة، الاقتدار، مناضلين في سبيل الإنجاز، التآني والروية، ضبط الذات والتسامح (Huber, 1977، صفحة 214) والجدول التالي يوضح سمات هذه الشخصية.

الجدول رقم (04): يمثل عامل يقظة الضمير / التفاني

العامل	السمات
يقظة الضمير	<ul style="list-style-type: none"> - الاقتدار أو الكفاءة: بارع، كفاء، مدرك، متبصر أو حكيم، ويتصرف بحكمة مع المواقف الحياتية المختلفة. - منظم رتب، مهذب، أنيق، يضع الأشياء في مواضعها الصحيحة . - ملتزم بالواجبات، ملتزم لما يمليه ضميره ويتقيد بالقيم الأخلاقية بصرامة. - مناضل في سبيل الإنجاز، مكافح، طموح، مثابر، مجتهد، ذو أهداف محددة في الحياة، مخطط، جاد. - ضبط الذات، القدرة على البدء في عمل ما أو مهمة ومن ثم الاستمرار حتى انجازها دون الإصابة بالكلل أو الملل

<p>- القدرة على التدعيم الذاتي من أجل انجاز الأعمال دون الحاجة إلى التشجيع من قبل الآخرين.) والنزعة إلى التفكير قبل القيام بأي فعل ولذلك يتسم الفرد بالحذر التأني أو الروية والحرص واليقظة والتروي قبل اتخاذ القرار أو القيام بأي فعل.</p>	
--	--

5-4-3-مميزات نموذج العوامل الخمسة الكبرى في الشخصية

يعد نموذج العوامل الخمسة الكبرى في الشخصية من أوسع نماذج الشخصية انتشاراً حيث تناولته العديد من الدراسات في مجال علم نفس الشخصية وعلم النفس الاجتماعي وعلم النفس الصناعي التنظيمي، وعلم النفس الإكلينيكي لدراسة الفروق الفردية ويبدو أن نموذج العوامل الخمسة الكبرى للشخصية يرتقي، إلى مرتبة النظرية النفسية، حيث تتوافر للنموذج معظم معايير وشروط النظرية الجيدة ، فالنموذج يتصف بالملاءمة ولا يتعارض مع نظريات مقبولة في الوقت الراهن، يتضمن نوعاً من التصنيف ويعتبر نموذج العوامل الخمسة الكبرى : العلمي قابلاً للتطبيق العملي نموذجاً شاملاً، يوفر قواعد واسعة لوصف سمات الشخصية، وكذلك تنظيم وتشخيص أمراض الشخصية، حيث أشارت العديد من الدراسات أنه يحتوي تقريباً على كل أبنية الشخصية التي تم تحديدها في نماذج أخرى للشخصية، خصوصاً تلك التي أخذت من مضامين خاصة تعرف كل عامل أن مقاييس (Botwin) وقد استنتج بوتوين على حدة العوامل الخمسة تمثل أداة موضوعية ومفيدة لتقييم الشخصية، وقد نُقِّمَ جسراً مفيداً بين البحث هذا وقد برهنت : الأساسي في سيكولوجية الشخصية وعلم النفس التطبيقي العديد من الدراسات صدق وثبات نموذج العوامل الخمسة الكبرى للشخصية على جميع الفئات العمرية ولكلا الجنسين، وفي العديد من المجتمعات مثل دراسة (Gülgöz2005 و (Yik et al) 2002 ، و (2003 McCrae&Terracciano et al. و (2005) و(كاظم 2002) و (الرويتع 2007)، وبناءً على ما سبق فإن العديد من الباحثين يرون أن نموذج العوامل الخمسة الكبرى أداة مفيدة في تقييم الشخصية وقابلة للتطبيق على مختلف الثقافات (شريف، 2014، صفحة 125).

6-تقييم نظرية السمات:

من إيجابيات هذه النظرية أنها تمدنا بسمات يمكن قياسها وتقديرها كمياً لذلك ترتفع درجة الدقة في مقارنة الأفراد ببعضهم البعض، كما أن لها قيمة عملية في التوجيه والاختيار المعني والتعليمي وتشخيص أسباب سوء التكيف وتتحاشي تطرف نظرية الانماط لأنها تمدنا بأربعة أبعاد على الأقل بدلاً من نمطين فقط
أما عيوبها فتتمثل في:

- إن تجزئة السلوك إلى سمات متفرقة يجعل من الصعوبة ترتيب السمات بشكل معمم يمكن من خلاله وصف سلوك الفرد والتعبير عن شخصيته.
- إن سمات الفرد هي أساليبه السلوكية تحت ظروف المثيرات البيئية وان وجودها يعتمد على نوعية التفاعل بين الفرد وبيئته مما يضعف القول بثبات السمة فالفرد يخجل تحت ظروف معينة ويكون جريئاً تحت ظروف أخرى.
- تتميز نظرية السمات بأنها تمدنا بكل شيء يمكن قياسه ويمكن إجراء التجارب عليه غير أن الدرجات التي تعطىها هذه الاختبارات لعدد من السمات ليست كافية لوصف الشخصية لان مجرد معرفة ما لدى الفرد من كل سمة لا يبين كيف تنتظم هذه السمات عنده وبصورة ديناميكية، ويعد العدد الكبير من العوامل أو السمات فضلاً عن تداخل العوامل وتكرارها مشكلة تواجهها النظرية.

المحاضرة (03): مدرسة التحليل النفسي

تمهيد:

لو أنك لم تدرس علم النفس أبدا من قبل فقد لا تكون قد سمعت حتى الآن عن كل من واسطن أو فريتمر ولكن من المحتمل أن تكون قد عرفت شيئا عن الطبيب النمساوي سيجموند فرويد S. Freud (1856 . 1939) الذي وصلت أفكاره واسمه الى الدرجة من الألفة لدى عامة الناس تجعلهم يعتقدون في بعض الأحيان أن علم النفس معادل لنظرية التحليل النفسي.

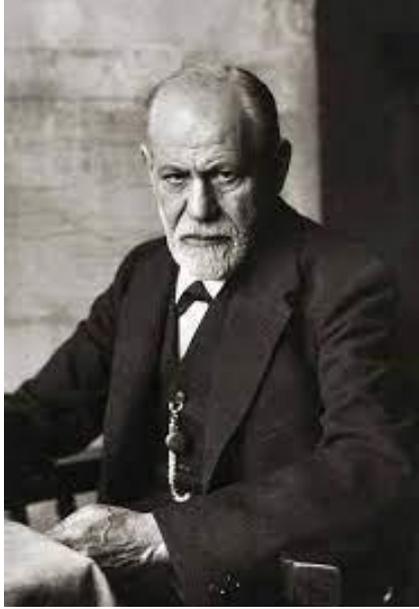
جاءت ملامح هذه النظرية من خلال دراسة إحدى الحالات الهستيرية التي كان يقوم بها فرويد الذي كان يتلمذ على يد Breuer واتضح من خلال هذه الدراسة أن الأعراض الهستيرية إنما هي نتيجة إخفاء بعض الذكريات وكبتها. وإفشاء هذه الذكريات والأحداث عند الطبيب المعالج يمكن أن يؤدي إلى زوال تلك الأعراض لدى المريض.

لقد انتقد فرويد شاركو Charcot الذي كان يستخدم التنويم المغناطيسي في معالجة الحالات الهستيرية وذلك بحجة أنه ليس بالإمكان أن ينوم كل المرضى ثم اعتبر التنويم على طريقة Charcot هو تحايل على بعض العقبات ولكن دون التغلب عليها لهذا استبدلها بطريقة التحليل النفسي.

تعتمد هذه الطريقة على التداعي الحر أين يبدأ المريض بسرد كل أفكاره وذكرياته ويتذكر كل ما هو صالح وغير صالح حتى إذا كانت الذكريات مخزية أو أشياء مخالفة للعرف والتقاليد والآداب وتفسير المدرسة للسلوك على أساس أنه فطري هدفه الوصول الى غرض معين ومن هنا تركز اهتمامها على دوافع السلوك بإدخال فكرة الغرض في تفسيراتها للسلوك.

نجد هذه المدرسة قد اهتمت بدافع لم يكن معروفا عند المدارس السابقة وركزت عليه ألا وهو اللاشعور l'inconscient وقالت بأن السلوك الظاهر في الحقيقة هو نتيجة لعمليات قوى متصارعة وكل هذا يتم خارج نطاق الشعور. وقد شبه فرويد اللاشعور بالكتلة الجليدية الضخمة التي يقع الجانب الأكبر منها تحت سطح الماء أما الكمية القليلة التي تطفو على

سطح الماء فقال عنخ بأنه الشعور فإن الإنسان الشيء الخفي منه أثر من الظاهر.
(Pervin، 2005، صفحة 86)



1. الشخصية عند فرويد (S. Feud):

1-مسلمات نظرية التحليل النفسي:

☞ الغريزة الجنسية هي الأساس لأكثر العمليات العقلية عند الفرد.

☞ كل أنواع السلوك التي تصدر عن الفرد تعود للأعماق وتعمل على توجيه السلوك والتفكير

☞ السنوات الخمس في حياة الطفل ذو أهمية كبيرة في حياة الفرد النفسية.

☞ حتمية السلوك: قد يكون ظاهر أو مخفي، منطقي أو غير منطقي.

☞ الفرق بين السوي وغير السوي فرق في الدرجة فقط.

☞ الحلم ليس حالة من العماء إنما حقيقة واقعية منطقية ولغة رمزية .

2-المفاهيم الأساسية في تفسير نظرية التحليل النفسي للشخصية:

2-1-مبدأ الليبيدو: هو الطاقة التي تدخل في كل ما تضمنه كلمة حب لا ينفصل عن

معناه الجنسي ما يتضمنه الحب من حب للذات وحب الوالدين والموضوعات العينية والأفكار المجردة كما يشمل كل الوجدانيات التي تدفع بالفرد الى الشعور باللذة وتجنب الالم عن طريق استشارة المناطق الشبقية (الفم، الشرج، الاعضاء التناسلية) في الجسم.

(العناني ، 2005 ، صفحة 91)

2-2-مبدأ الغريزة: بناء على الاتجاه البيولوجي لفرويد فقد قسمها إلى نوعين:

☞ غريزة الحياة وهي نزعات بنائية يوجهها مبدأ الواقع تعمل على المحافظة على

النفس بإشباع الحاجات وفقا للمعايير الاجتماعية ويلجأ إلى ما يعرف بميكانيزمات

أو حيل دفاعية لاشعورية.

☞ **غريزة الموت** وهي نزعات هدامة وتشمل دوافع الفناء والعدوان وعبر عنها

بالتخريب والتهديم نحو الآخرين وأحياناً نحو الذات.

والغريزة في نظر فرويد رباعية الابعاد لها:

-هدف وهو الجهاز الفيزيولوجي الذي يرتبط بإزالة التوتر.

-مصدر وهو الحاجة.

-موضوع وهو المشبع للحاجة.

-حالة التوتر الناشئة عن الحاجة وهي توجه السلوك نحو الحصول على اللذة والبعد عن

الالم.

ويرى أن المصادر والهدف تتميزان بالثبات أما الموضوع فمتغير حيث يعتمد على الطاقة

الجنسية وهو الأساس في ديناميكية الشخصية. (مخدوم، 2015، صفحة 95)

2-3- مبدأ الصراع: حسب فرويد الشخصية هي محصلة سلسلة من مواقف الصراع بين

مبدأي اللذة والواقع وغرائز الحياة وغرائز الموت أو محصلة التفاعل بين مطالب الهو

وسلطة الأنا الأعلى وتدخلات الانا، وفي حالة إخفاق وعجز الأنا في التوفيق بين القوى

المتصارعة في الجهاز النفسي وبين مقتضيات العالم الخارجي فإن احتمال الإصابة

بالاضطراب النفسي يكون جد وارد.

2-4- الأحلام: يرى فرويد الأحلام ما هي إلا تعبيراً عن تحقيق للرغبات أو التخيلات

الجنسية في مرحلة الطفولة .وبما أنها تكون متكررة) بشكل مشاهد عبثية أو غريبة أو

غير متناسقة) ، فهي تتطلب التحليل من أجل كشف معناها الباطني.

وقد اعتبر فرويد تفسير الأحلام على أنه الطريق المثالية والأسهل نحو اللاوعي

2-5- مبدأ السادية والمازوشية: وهي سلوكات تعبيرية واشباعية وتفريغية لطاقة الليبيدو

تكون ذات نزعة تدميرية وتختلفان في الاتجاه فقط، حيث أن السادية تتضمن التلذذ

بإلحاق الألم بالآخرين أما المازوشية فتتضمن التلذذ بإلحاق الألم بالذات أو بالنفس.

2-6- مبدأ الحيل الدفاعية: يعتقد فرويد أن الاحداث التي تشوه صورة الفرد عن ذاته

ينشأ عنها قلق الأنا لأنها انتهكت حرمت الأنا الأعلى ولخفض درجة التوتر ومستوى

القلق إلى أدنى حد ممكن يقوم الفرد بتكوين الحيل الدفاعية واستخدامها كسبيل لحماية الذات ومنها الكبت، الاسقاط، التبرير، النكوص، التعويض، التسامي... الخ. (شحاته، 2014، صفحة 68)

3-مراحل نمو الشخصية عند فرويد: يعتبر فرويد أن المراحل الأولى للنمو تلعب دوراً مهماً في تشكيل خصائص الشخصية.

3-1- المرحلة الفمية: تمتد من الميلاد حتى حوالي سنتين: يعتقد فرويد أن الفم هو مصدر للمتعة للطفل، والتمسك بهذه المرحلة يؤدي إلى تطوير العديد من السمات مثل الهدوء والثقة والتفائل والاهتمام بكسب المعرفة وامتلاك الأشياء، بينما التمسك فيها يؤدي إلى سمات السلوك العدوانية واستغلال الآخرين والجدال والتدهور، ويقود إلى تكوين الشخصية المسيطرة.

3-2- المرحلة الشرجية (من 2 إلى 3 سنوات): تتزايد عمليات تصريف الطاقة الغرائزية وتتزايد أيضاً عمليات العكس المتعلقة بالتصريف والتفريغ. ويؤدي التدريب الصارم على تنظيم التفريغ إلى ظهور سمات مثل العناد والبخل والشخصية المتزنة، أو يمكن أن يؤدي إلى ثورات غير مناسبة مثل الشجار والتعدي والتخريب. وبالإشادة والتشجيع من قبل الأهل، يتم تهيئة شخصية الطفل لنمو الابتكار والاختراع في المستقبل.

3-3- المرحلة العضوية الجنسية: (3-6 سنوات) في هذه المرحلة، يتعرف الطفل على الاختلاف بين الرجل والمرأة وتبدأ في التكون سمات ذات صلة بالمشاعر الجنسية والعدوانية المرتبطة بالأعضاء التناسلية. يظهر هنا ما يعرف بعقدة أوديب وأليكترا، وتبرز سمات الغيرة والعداوة بين الجنسين، حيث تُظهر الخوف على الولد، وقمع المشاعر والعدوانية. (Hansenne, 2021, p. 155)

عقدة أوديب، التي تم تصورها من قبل بني فرويد استناداً إلى الأساطير اليونانية، تتمثل في تنافس الطفل مع والده، وهو يرغب في حب وجبّ الأم لنفسه. ومقابل ذلك، ينشأ من هذا الصراع صراع الخصاء (قلق الخصاء)، حتى يجد مخرجاً يعمل على الاندماج

بشخصية الأب، لكي يصبح مثله بدلاً من أن يكون تحت تأثير النساء على شكل عقدة الكترا.

3-4-مرحلة الكمون أو الجمود: (5 إلى 7 سنوات) تتميز بنمو الرغبة الجنسية وقمع الدوافع الجنسية. تتجلى الانحرافات الجنسية في مرحلة الكمون (Latency phase) ، ولا تحدث صراعات فيها من السادسة حتى سن البلوغ. يتميز الطفل في هذه المرحلة بالتحامه مع الأب وحل صراع أوديبه، وتكتمل نمو أناه العليا بالإضافة إلى التطور الكبير في النمو العقلي والعاطفي والاجتماعي. يكون الطفل حريصاً على طاعة الكبار والامتثال لأوامرهم ونهاياتهم ومطلعاً للحصول على رضاهم وتقديرهم. (داود و العبيدي، 1990، صفحة 79)

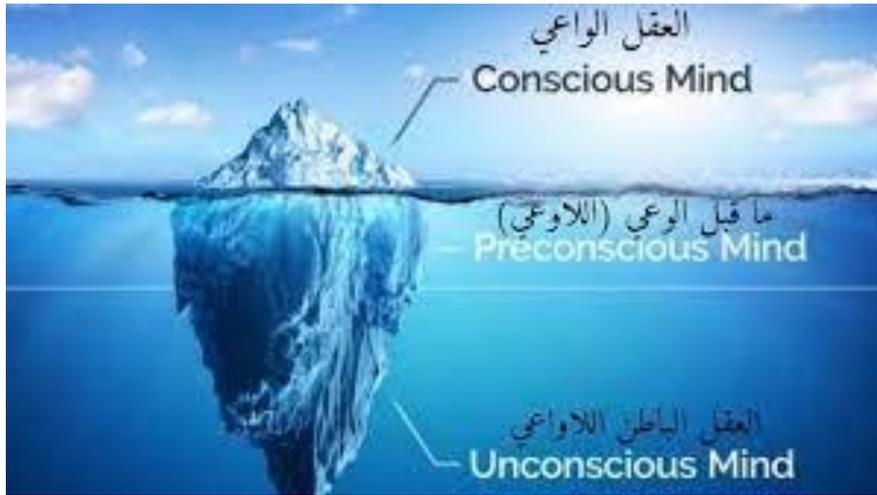
3-5-المرحلة التناسلية: يتم فيها تهذيب الدوافع وتعزيزها أو استبدالها بواسطة الذات. تظهر النضجية الشخصية وحب الآخرين والتعاون والعطاء والتكيف الاجتماعي والأنشطة الاجتماعية والتخطيط المهني. يتحول الفرد في هذه المرحلة من النرجسية إلى النضج الاجتماعي الواقعي.

وبناءً على ذلك، يمكن اعتبار الشخص النمطي هو من يحصل على مستوى مناسب من الرضا في كل مرحلة نمائية. وفي حالة تعطل عملية النمو كما يحدث في بعض الحالات، قد يحدث ما يعرف بـ "عملية التثبيت" ويصبح الشخص ميالاً للعودة إلى المرحلة التي تم فيها التثبيت، والعودة إلى مرحلة معينة تعني تبني أنماط سلوكية تتوافق مع تلك المرحلة. (السيد، 1998، صفحة 68)

4-مكونات الجهاز النفسي: وضع فرويد نظريتين في فترة زمنية محددة، النظرية الأولى تتعلق بالوعي واللاوعي في الفترة بين عامي 1900 و 1920 وتعرف بالخريطة النفسية الاولى (1ére topique). أما النظرية الثانية (2 éme topique) فترتبط بالهو والأنا والأنا العليا في فترة بدأت عام 1921 وتعتبر النظرية الثانية تعديلاً للنظرية الأولى.

في بداية نظرية فرويد، قسم في الجهاز النفسي إلى ثلاثة أقسام وهي: الوعي، والتحاشي، والعقل اللاواعي.

4-1- الخريطة النفسية الأولى (1ère topique): يقسم فرويد الحياة النفسية على أساس درجة الوعي والشعور بالحالة النفسية، وهذا التقسيم لا يعني انقسام الحياة النفسية بل درجة الوعي بها، وتتكون الخريطة النفسية الأولى كالآتي:



الشكل رقم (01): يمثل الخريطة النفسية الأولى للجهاز النفسي عند فرويد

- الشعور (الوعي) (conscient): يعتبره فرويد الجزء الأصغر والسطحي من الحياة النفسية وهو يشير إلى الجانب الذي يشعر به الشخص ويتضمن الحالات العقلية التي نشعر بها في الوقت الحاضر وتتطلب الصور والأفكار التي تولدها العقل.

- ما قبل الشعور (Préconscient): إنه يتكون من الأفكار والرغبات والذكريات والدوافع التي يمكن أن تكون غير مدركة لفترة مؤقتة، ولكنها قادرة على أن تصبح مدركة بسهولة نسبية. والدور الرئيسي لما قبل الشعور هو تنظيم الرقابة وإدارتها، حيث يعمل كحارس يقظ بين اللاوعي والوعي. كما أن ما قبل الشعور يعتبر مستودعاً للذكريات والروابط اللغوية التي تخزن القيم والمعايير الاجتماعية والأخلاقية والدينية التي تشكل الضمير البشري، والضمير هو جوهر الرقابة المسبقة للوعي.

- اللاشعور (اللاوعي) (inconscient): اللاوعي فكرة قديمة من الناحية التاريخية، ورغم ذلك فإنها تتمتع بمفهوم مختلف في التحليل النفسي، حيث تشير -في التحليل النفسي- إلى وجود عمليات نفسية لا يكتشفها الإنسان ذاته (ولكن هذا لا يعني أن الإنسان لا يشعر بتلك العمليات بشكل مطلق) وهو المستوى الذي يتضمن معظم الخبرات ويصل إلى مستوى عميق غير قابل للإحصاء. (Cahwill, 1965, p. 214)

يتضمن اللاشعور الحالات العقلية التي لا يمكن استرجاعها إلا بواسطة طرق خاصة. يتكون اللاشعور من غريزتي الجنس والعدوان، وتتبع منهما رغبات وأفكار ودوافع مكبوتة. إذا لم تتناسب مادة مع الشخصية الشعورية، فإنها ستكون مكبوتة في مستودع يخترن تلك المادة. يحتوي اللاشعور أيضاً على ذكريات الماضي والأحداث الأليمة أو المخزية أو المخيفة، والصدمات العاطفية. تكون هذه المادة تحت سيطرة قوية لا تسمح لها بالخروج إلى منطقة الشعور. ولكن بعض هذه المواد تتمكن من العبور إلى الشعور لتظهر بشكل رمزي.

بالنسبة لفهم اللاشعور، فقد وضع فرويد شروطاً تتضمن ما يلي:

☞ الأحلام: هي التعبير عن الرغبات والحاجات اللاشعورية والتضارب عن طريق

رموز متنوعة.

☞ فلتات اللسان والنسيان.

☞ مرحلة الدخول إلى التنويم المغناطيسي.

☞ المواد الناتجة من التداعي الحر.

☞ المواد الناتجة من أسلوب الإسقاط

4-2- الخريطة النفسية الثانية (2ème topique): تتألف الشخصية من ثلاثة أجزاء

وفقاً لفرويد، مؤسس هذه النظرية حيث يرى فرويد أنه يوجد للسلوك دافع داخلي قوي ولاواعي تكونت عبر تاريخ الفرد وحياته، وخاصة من خلال علاقته بوالديه وبيروى فرويد أن أي فعل أو تفكير أو شعور ينبعث من الشخص في الواقع نتيجة لتفاعل دينامي بين

تلك الأنظمة النفسية الثلاثة وهي: الهو، الأنا، الأنا الأعلى، التي تشكل الشخصية. وفيما يلي شرح لهذه المكونات:

- **الهو (le ça):** هو العنصر الأساسي الذي يميز الذات والذات العليا، وهو يتألف من كل ما هو طبيعي وغريزي وموجود منذ الولادة، ولا يهتم بالمنطق أو الأخلاق أو الواقع. الهو يسعى إلى تحقيق المتعة وإشباع الغرائز ويحاول تجنب الألم.

يعتبر الهو مخزن الطاقة الروحية، حيث يمنح الطاقة للأنا والأنا الأعلى للقيام بالأنشطة.

- **الأنا (le moi):** هو مجال الشعور الذي يتألف بشكل تدريجي من اتصال الطفل بالعالم الخارجي، ومع زيادة الخبرات، ينضج شعور الفرد بنفسه ويدرك اختلافه عن العالم الخارجي؛ وهذا يمثل بداية تشكل الأنا.

وهذا يُعد الأنا الوجداني المدرك أو الجانب المعقول من شخصية الفرد فاعلاً (يتفاعل مباشرة مع العالم الخارجي)، ويعمل على دمج المطالب المتناقضة بين الهو والأنا الأعلى (مما يُسبب صراعاً داخلياً، فيستخدم تشكيلات دفاعية لتقليل حدة الصراع. (الحري، 2015، صفحة 134)

◀ وظائف الأنا:

- التأقلم مع البيئة المحيطة وتكوين علاقات مع الأشخاص الآخرين.
- يتمثل التحكم في الرغبات الغريزية في تنظيمها والتعبير عنها بطريقة مقبولة في المجتمع.
- اختبار الواقع والتصرف على أساسه.
- تعزيز العمليات الثانوية والابتكارات التي تنشأ عنها.
- تستلزم تنفيذ وظائف نفسية بسيطة ومعقدة.

- في حالات الصعوبات والصراعات الناشئة من الخارج أو الداخل، يتم استخدام حيل دفاعية للحفاظ على الاستقرار النفسي، وجميع هذه الحيل تتم بشكل غير واعي. من بين هذه الحيل: الكبت، التبرير، التحويل، ... الخ.

- **الأنا الأعلى (le surmoi):** هو الجانب الداخلي الذي يمثل قيم المجتمع التقليدية وأخلاقها. يتشكل هذا الجانب عندما يتعرض الطفل لقيم وأخلاق والديه ويتطور عبر الزمن ليصبح نموذجًا مثاليًا بدلاً من أن يكون واقعيًا. ويعكس الأنا الأعلى الرغبة في التوجه نحو الكمال. (السيد، 1998، الصفحات 80-82)

◀ وأهم وظائفه :

- كف رغبات الهو.

- إقناع الذات بتولي دور المثالية بدلاً من الواقعية.

II- الشخصية عند كارل يونغ (K. Young) :



هو أحد أهم علماء علم النفس التحليلي تتمثل نظريته التي أُطلق عليها (علم النفس التحليلي) في أن طاقة الحياة الشاملة (البيبدو) ليست مكونة جنسيًا نقيًا، بل هي مجموعة كبيرة من غرائز الحياة بأكملها.

في تباين مع فرويد، حاول يونغ تفسير الهدف والغاية من السلوك وسببه. فالشخصية لا تتأثر بالماضي وحده، بل تستمر أيضًا في التطور المنتهج نحو الواقع.

أضاف يونج فكرة اللاشعور الجمعي ويعتبره الأساس الموروث في بناء الشخصية الكلية. ويعتبر يونج أن الأنظمة الرئيسية للشخصية تتكون من الأنا واللاشعور الشخصي

واللاشعور الجمعي والقناع (الشخصية العامة) والأنيميا (النمط الأولي الأثنوي للرجل) أو الأنيموس (النمط الذكري للمرأة) والظل (المواد المكبوتة في اللاشعور) والاتجاهات الانطوائية والانبساطية ووظائف التفكير والوجدان والإحساس والحدس للشخصية المتكاملة.



الشكل (02): يوضح الجهاز النفسي عند كارل يونغ

1-مستويات للنفس كارل يونغ: حدد يونغ ثلاث مستويات للنفس ممثلة في الآتي:

- الأنا الشعوري: هو المركز الذي يوجد فيه الشعور، وهو عبارة عن العقل الواعي وهو يتألف من الإحساسات والذكريات والأفكار والمشاعر، وهو المسؤول عن شعور الشخص بوجوده واستمراره وهو أساس الشخصية.

- الوعي الشخصي: يشمل الخبرات التي تكون مكبوتة، وهو يشبه الوعي الذي وصفه فرويد حيث يمكن أن يصل الشعور إليها.

- اللاوعي الجمعي: في غالب الأحيان، يشبه صورة الذات عند يونغ سلسلة من الجزر في البحر. حيث يمثل الجزء المرئي من الجزر العقل الشعوري الفردي، ويأتي بعده تحت سطح الماء اللاوعي الفردي. ويُحدد مجموعة من الأفراد (الجزر) في عمق البحار المكونة للاوعي الجمعية العرقية (مثل الجماعات الآرية والسامية والمنغولية). في حين يكمن في

أعماق البحر الذي تقع عليه هذه الجزر، يكمن اللاوعي الجمعي الذي يحتوي على تراث الإنسانية بأكملها. (Cahwll، 1965، الصفحات 232-233)

يحتوي اللاشعور الجمعي على ما يعرف بـ "البنى الأولية" وهي ليست أفكار مزروعة في الإنسان قبل ولادته، وإنما هي أشكال سلوكية نمطية يتعرض لها الشخص بشكل طبيعي كأفكار وصور عندما يصبح واعياً، تعتبر هذه الأفكار والصور جزءاً من التفكير العام بين البشر والتي تنشأ نتيجة الخبرات البشرية المتراكمة.

2- أنماط الشخصية ليونغ:

- الشخص المنبسط هو الشخص الذي يجذب عموماً إلى العالم الخارجي ويميل إلى التواصل مع الآخرين، ويوصف بأنه اجتماعي ونشط ومحب للمرح، ويتحدث كثيراً وسهل التعبير، ويحب أن يظهر أمام الآخرين.

- الشخص العاقل الهادئ: يهتم بتفاصيل الواقع وله علاقات وثيقة مع الناس.

- الشخص المتحمس غير المنطقي: يكون شعوره يميل نحو المصادر الاجتماعية والمادية للسعادة والألم، وهو جريء ومتهور.

- الشخص المنطوي: يمتاز بأنه يتجه نحو ضميره الداخلي، وهو حساس وحذر ومتأمل، ويميل إلى الانعزال.

- الشخص ذو التفكير العميق: يدور تفكيره حول الأفكار بطابع تأملي، وهو غير متفاعل ومشغول بأحلامه الشخصية ومشاعره.

- الشخص العاطفي غير العقلاني: يميل إلى الشعور بالرضا بالتجارب الحسية، ويميل حدسه إلى التأمل في الذات.

III- الشخصية عند ألفرد أدلر (A. Adler) :



هو الطبيب والمؤسس لعلم النفس الفردي النمساوي والذي قام بفصل نفسه عن فرويد وأسس هو وفريقه مجال علم النفس الفردي. وقلل أدلر من أهمية مفهوم الوراثة (مثل الجنس...) وأكد على أهمية العوامل الاجتماعية في تطوير الشخصية وأن كل شخصية فريدة.

أكد أن الدافع الأساسي في حياة الإنسان هو الشعور بالنقص، وهذا الشعور ينشأ عندما يتعلم الطفل وجود الآخرين الذين يمتلكون قدرات أفضل في الاعتناء بأنفسهم والتكيف مع بيئتهم.

1-مسلمات النظرية:

- تمثل مشاعر النقص والعجز والكفاح من أجل التميز والكمال بدائل لنظرية الجنس حيث يعبر مركب النقص (العجز، المرض، الإصابات) العجز عن مواجهة الموت عن الدافع الأساسي للكفاح من أجل التغلب على مشاعر النقص والعجز التميز للكمال (وهو دافع مواز إذا حافظ الفرد على أهدافه الاجتماعية)

- العدوان: هو الشعور بالاستياء والضعف وعدم القدرة على تحقيق الرضا، ويمكن أن يتحول العدوان إلى أشكال عديدة عندما لا يستطيع الشخص توجيهه نحو الهدف الأساسي، مثل تحويل الدافع العدواني إلى شعور بالغيرة، وتحويل طاقة العدوان إلى دافع بديل آخر، وتحويل العدوان نحو هدف آخر، وتحويل العدوان نحو الذات.

- الحاجة إلى الحب: على الرغم من أن العدوان يشكل دافعًا طبيعيًا لتحقيق الذات من وجهة نظر أدلر، إلا أن وجوده لا يحرم الإنسان من حاجته إلى الحب والعاطفة، وبالتالي يكافح من أجل تحقيق ذلك.

- الغائية: هي السعي الذي يقوم به الشخص لتحقيق أهداف وغايات معينة (قد تكون غير مدركة نحو الوصول إلى التمام والتميز والتغلب على مشاعر العجز) حيث يتحرك الشخص باتجاه هدف محدد (حيث يمثل الهدف الطاقة الإبداعية الغامضة للحياة).

- الرعاية الاجتماعية: يشير وجود أهداف اجتماعية للأفراد العاديين إلى توجيه وتهذيب العدوان بحيث يتصبح مقبولًا اجتماعيًا، بينما يفتقد العصاة أهدافًا اجتماعية ويمارسون العدوان بطريقة صريحة. (داود و العبيدي، 1990، صفحة 221)

2- أنماط الشخصية عند أدلر:

- الأفراد من النوع المتمسك بالقواعد يتمتعون بمستوى عال من الثبات والقدرة على السيطرة على حياتهم، إلا أنهم يظهرون درجة عالية من العدوانية، ويعانون أيضًا من ضعف بالغ في التفاعلات الاجتماعية.

- الفرد الذي لديه نوعية انتفاع نير يرغب في تلبية احتياجاته ولديه اهتمامات اجتماعية، ومع ذلك، فإن هذه الاهتمامات ضعيفة نسبيًا.

- النمط الانسحابي: يتميز الشخص بالانسحابية وقلة النشاط وعجزه عن تحقيق أهدافه، وبالتالي فإن اهتماماته الاجتماعية ضعيفة مقارنةً بجميع الفئات الأخرى.

- الجانب الاجتماعي: هو نمط نشط ومنظم لدى الفرد، وذلك بسعيه إلى تحقيق أهدافه داخل حدود مصالح المجتمع، حيث يكون لديه أهداف اجتماعية واضحة. (Pervin،

2005، صفحة 119)

المحاضرة (05): النظرية السلوكية

تمهيد: لعل خير ما نبدأ به في دراسة السلوكية هو أن نركزها حول " واسطن " تاركين الذين سبقوه حتى نرى الذي عناه بالتسمية الجديدة التي كان له الفضل في إدخالها على علم النفس. لقد بدأ واسطن (1878- 1958) عمله السيكولوجي في جامعة شيكاغو ثم انتقل الى جامعة " جوكز هويكنز " وعمل بنشاط في علم النفس الحيواني أولاً ثم الى حقل سيكولوجية الأطفال. وفي شبابه شعر بعدم الرضا عن الممارسات السائدة في علم النفس الأمريكي ومن بين الدواعي الرئيسية لتذمر واسطن هو أن الحقائق المتعلقة بالشعور لا يمكن اختبارها وإعادة الحصول عليها بواسطة كل الملاحظين المدربين لأنها تعتمد على الانطباعات الفطرية لكل شخص كذلك كان يرى بأن الاستبطان يمثل عقبة أمام التقدم في مجال علم النفس.

ولقد جاء في قوله سنة (1912): " انتهى علماء النفس السلوكيين الى الاعتقاد بأنهم لا يستطيعون الاشتغال بالأمور غير المحسوسة ولا الملموسة وعقدوا العزم بترك الاشتغال بعلم النفس أو جعله علماً طبيعياً".

ولقد جاء أيضاً في كتابه: «مدخل الى علم النفس المقارن 1913»: (علم النفس كما يراه السلوكي فرع موضوعي وتجريبي محض من فروع العلوم الطبيعية هدفه النظري التنبؤ من السلوك وضبطه وليس الاستبطان قسماً هاماً من طرائقه كما أن القيمة العلمية للمعلومات التي يحصل عليها ليست متوقفة على إمكانية تفسيرها بالشعور والحالات النفسية.

في حديثنا عن السلوكية . حتى الآن . لم نسم سوى واسطن ولكن من الواجب تسمية بعض السلوكيين الآخرين وذلك لأسباب عديدة أقلها التصحيح للفكرة الخاطئة التي تعتبر السلوكية عمل شحص واحد. (السيد، 1998، صفحة 103)

ومن بين أهم العلماء السلوكيين ما يلي:

*ماكس ماير: وله كتاب «القوانين الأساسية للسلوك الشرعي» صدر في 1911.

*ويس ويس: تلميذ واير له كتاب «الأساس النظري للسلوك البشري» صدر في 1925.

*لايشلي: وهو من ساهموا في تطوير السلوكية ومن أعظمهم إنتاجا ويعتبر ابنا سلوكيا لواطسون ولقد قلن بكثير من الأعمال العلمية وساهم مساهمة مشكورة في علم النفس الفيزيولوجي، الحيواني.

* بافلوف Pavlov: العالم الروسي الذي له مساهمات كثيرة وهامة في علم النفس السلوكي وسنعرض له بعض تجاربه.

1-أسس النظرية السلوكية: يتفق السلوكيون على المعتقدات التالية:

☞ يجب أن يدرس علم النفس الأحداث البيئية (الميراث) السلوك الملاحظ (الاستجابات).

☞ تؤثر الخبرة أكثر من الوراثة في السلوك والقدرات والسمات ولهذا السبب يعد التعلم موضوعا هاما للبحث.

☞ يجب التخلي عن الاستبطان وإفساح الطريق للطرق الموضوعية (أي التجريب، الملاحظة، القياس).

☞ يجب أن يهدف علماء النفس الى وصف السلوك وتفسيره والتنبؤ به وضبطه كما يجب كما يجب عليهم تولي المهام العلمية مثل النضج، إرشاد الوالدين والمعلمين

☞ يجب بحث سلوك الحيوانات البسيطة (الى جانب سلوك الإنسان) لأن الكائنات البسيطة أيسر في دراستها وفهماها من الكائنات المعقدة. (العناني ، 2005، صفحة

(57)

2-**تعريف التعلم**: يعرف التعلم على أنه تغيير دائم نسبيا في السلوك يحدث نتيجة الخبرة. ويقيس علماء السلوك ما تفعله الكائنات الحية وذلك للتواصل الى فهم عملية التعلم، إلا أن التعلم هو نشاط يحدث داخل الكائن لا يمكن ملاحظته بصورة مباشرة.

ويتغير المتعلمون بطرق غير مفهومة تماما حيث يكتسبون الجديد من الارتباطات، المعلومات الإستبصارات، المهارات، العادات، وما شابه ذلك.

كما يعرف علماء النفس التعلم على أنه تغيير في سلوك الفرد أو في تفكيره أو في شعوره أي في السلوك والخبرة والتعلم هو نتاج التي يترتب عنها العملية التي يتعدل بها

السلوك علما بأنه ليست كل أنواع السلوك متعلمة حيث هناك الإستجابات الفطرية التي تحدث دون تعلم.

3-نظريات التعلم: على الرغم من علماء النفس (السلوكيين) بصفة عامة يتفقون على مبادئ التعلم الأساسية إلا أننا نجد نظريات تتحدث عن التعلم وقد قسم الباحثون هذه النظريات الى صنفين هما النظريات الترابطية والنظريات الجشطالتيية وفيما يلي تفصيل لهذين الصنفين.

3-1-الصنف الأول: النظريات الترابطية:

وتذهب هذه النظريات في مجموعها الى أن عملية التعلم تكمن في تقوية الروابط بين المثيرات والاستجابات ومن أهمها نذكر:

3-1-1-1-نظرية التعلم الشرطي: يمكن أن ينتقل السلوك الإيجابي من موفق الى آخر بواسطة أجزاء يطلق عليه " الإشرط الإيجابي " أو " الإشرط الكلاسيكي «ونقصد بالانتقال أن مثيرا جديدا اكتسب القدرة على إصدار الإستجابة مع بقاء فعالية المثير القديم المحدث للإستجابة. بمعنى أن التعلم الشرطي يعني إرتباط مثير طبيعي بمثير إصطناعي جديدي ينتج عنهما قدرة على إثارة السلوك.

- هناك أربع عناصر متضمنة في الإشرط الإيجابي وهي:

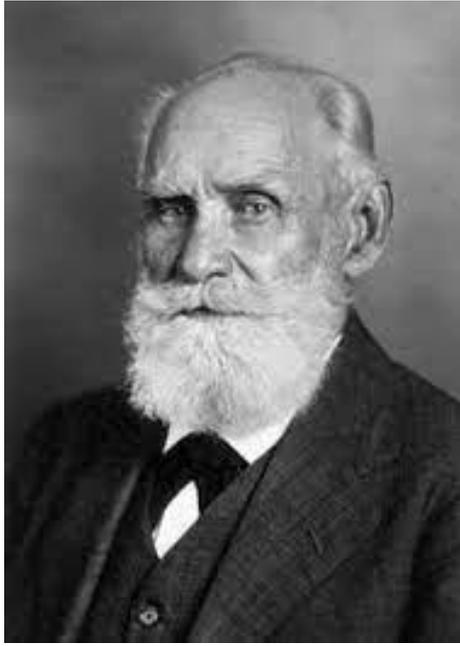
* العنصر الأول: وهو المثير اللاشرطي (الطبيعي) وهو مثير محدث للإستجابة ينتج السلوك الإيجابي صورة آلية.

* الإستجابة اللاشرطية (الطبيعية): وهي السلوك الإيجابي الذي ينتج بصورة آلية بواسطة المثير اللاشرطي.

* المثير المحايد: ويعرف على أنه حدث أو شيء أو خبرة لا تستدعي في بداية الأمر الإستجابة اللاشرطية ويجب أن يقترن المثير المحايد بالمثير اللاشرطي.

* بعد الاقتران أو إرتباط المثير المحايد بالمثير اللاشرطي قد يستدعي المثير رد فعل مماثل للإستجابة اللاشرطية يسمى بالاستجابة الشرطية. (الطالب و لويس، 2005، صفحة 78)

التعلم عند بافلوف (Pavlov):



من أحسن الأمثلة التي تشرح وتوضح نظرية التعلم الشرطي هي تلك التجارب التي قام بها العالم الفيزيولوجي الروسي بافلوف Pavlov الذي كان يهتم بدراسة عملية الهضم عند الكلاب.

وقد سجل بافلوف بعض الملاحظات التي جعلته فيما بعد يغير اتجاهه في البحث ويجري بعد ذلك تجارب أخرى جديدة.

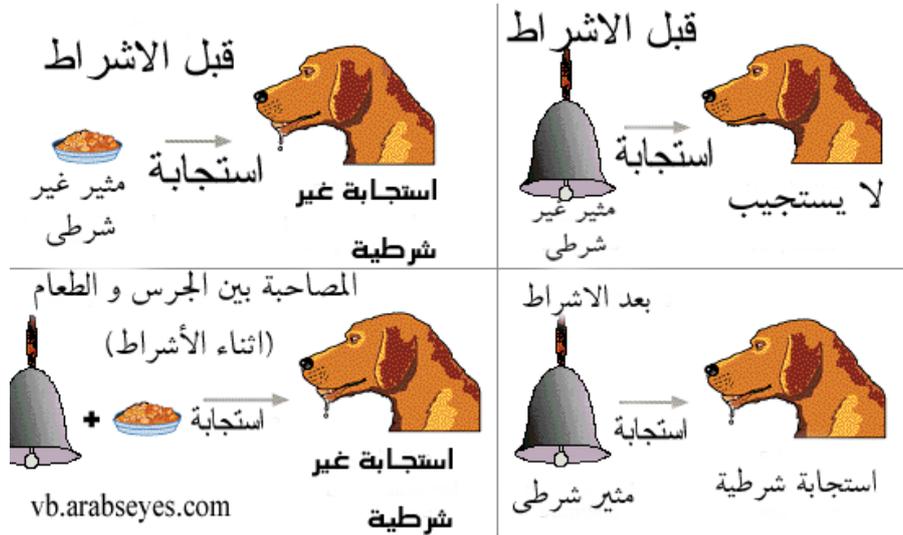
هذه التجارب الجديدة أحدثت تغيير كبيراً في علم النفس الحديث الخاصة في النظر الى عملية التعلم وتفسيرها ويمكن تلخيص هذه التجارب فيما يلي:

- كلب + قطعة لحم (مثير لا شرطي أو طبيعي) ← إفراز اللعاب بوفرة (استجابة لا شرطية طبيعية).

- كلب + جرس (مثير محايد) ← إفراز اللعاب (استجابة لا شرطية).

- كلب + جرس + قطعة لحم ← إفراز اللعاب (استجابة لا شرطية).

- كلب + جرس ← إفراز اللعاب بوفرة (استجابة شرطية)



الشكل رقم (02): يمثل تجربة بافلوف للتعلم الشرطي

3-2-الصف الثاني:

3-2-1-النظرية الجشطالتيّة: يرجع أصحاب هذا الصنف التعلم الى عملية الفهم والتنظيم والاستبصار أي أن حل مشكلة ما يقوم على الملاحظة إدراك العلاقات وهذا ما يسمى بالتعلم بالإستبصار حيث يشترط فيه أن تكون عناصر الموضوع جميعها واضحة أمام المجال البصري وعليه فإن التعلم يقوم على الفهم الكلي للموقف أجمعه.

لعل أبرز التجارب التي قام بها أصحاب هذه النظرية هي تلك التي أجراها كوهل على القردة حيث كان يأتي بأحد القردة (الشمبانزي) و هو جائع فيضعه في حضيصة يتدلى من سقفها ثمر الموز حيث أن الحيوان لا يستطيع الوصول اليها بذراعه أو بالوثب عليها ، كما وضع عدة صناديق فارغة تقع في مجال إدراك الحيوان بدأ الحيوان بمحاولات كثيرة للحصول على الموز لكنه لم ينجح و كاد يستسلم و فجأة اندفع الى أقرب صندوق ووضعه أسفل الموز ثم وثب عليه فلم يفلح ثم فجأة اندفع الى صندوق ثان فوضعه على الأول لكنه لم يفلح حتى إذا وضع صندوقا ثالثا ثم توصل الى الموز فرحا بها، فلما أعيدت عليه التجربة في اليوم الثاني لم يلبث إلا ثوان قليلة و عدل الصناديق و تحصل على الموز. (الحري، 2015، الصفحات 145-147)

وعليه فإن المدرسة الجشطالتيّة تعرف الاستبصار على أنه ذلك الإدراك أو الفهم الفجائي لما تتطوي عليه المشكلة من دلالة ومعنى بعد محاولة فاشلة تطول أو تقصر، فهو الإدراك

الفجائي لما بين أجزاء الموقف الكلي من علاقات أساسية أي أجزاء الموقف الكلي من تجارب القردة وهي القرد والصناديق والموز.

ومما تجدر الإشارة إليه هو أن عناصر الموقف أن لم تكن في مجال إدراك الحيوان لجأ الى التخبط أو تعذر عليه حل المشكلة.

3-2-2-التعلم عن طريق المحاولة والخطأ: هذا الصنف من التعلم هو نوع عام من التعلم المقصود أو غير المقصود يستخدمه الإنسان والحيوان عندما تعوزهما الخبرة أو الذكاء لحل مشكلة ما وبعبارة أخرى نقول إنه نوع يستجيب فيه الفرد للمعالم العامة للموقف بمحاولات عشوائية مختلفة ومتنوعة ثم تزول الإستجابات الفاشلة تدريجيا وتثبت الإستجابات الناجحة حتى يقع الفرد على الحل مصادفة.

4-التعلم عند يعتبر ثورنديك (Thorndike):



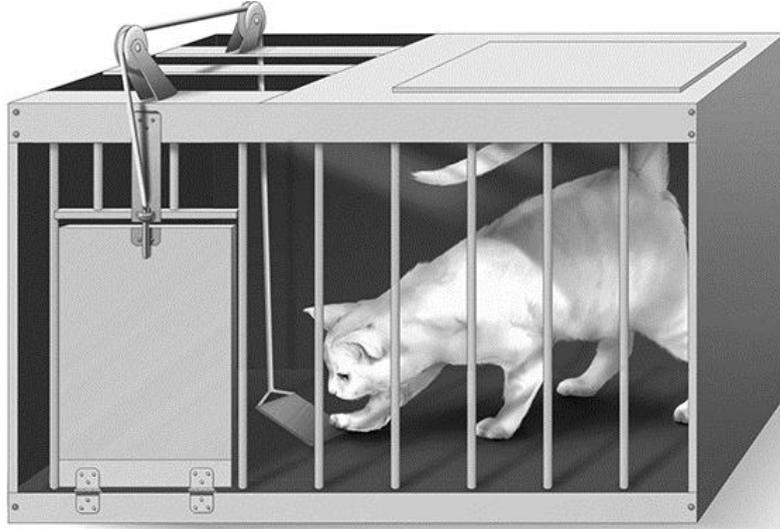
يعتبر ثورنديك (1874 - 1949) من أهم الباحثين في هذا المجال حيث أجرى تجارب عديدة على أنواع مختلفة من الحيوانات منها القطط والكلاب والقردة قصد دراسة قدرتها على التعلم، فمن تجاربه المشهورة وضع قط جائع في قفص لا يمكن فتح بابه الا بالضغط على لوحة الخشب، ثم اغراه بقطعة من السمك خارج القفص.

لاحظ ثورنديك في هذه التجربة الاولى ان القط تتغير حالته ويصبح عنيفا متهيجا ومضطربا

ويأتي بحركات عشوائية فاشلة ويستمر في ذلك حتى تمس مخالبه او اجزاء من جسمه لوحة الخشب فيفتح الباب ثم يندفع الى الخارج ليأخذ قطعة السمك.

وقد كان ثورنديك يسجل الزمن الذي يمضيه القط في محاولته الثانية والثالثة والرابعة وهكذا حتى يستطيع الحيوان فتح الباب اي الخروج من القفص بمجرد وضعه دون محاولات واخطاء وهنا يقول " ان القط اكتسب عادة فتح الباب اي تعلم القط الوصول الى هدف دون محاولات.

انطلاقاً من هذه التجربة وامثالها اهتدى ثورنديك الى قانون الأثر للتعلم بعد استنتاجه من ان التكرار لوحده لا قيمة له وان التعلم لا بد ان ينطوي على عامل اخر يقوى الرابطة في حالة النجاح ويضعفها في حالة الفشل. (هريدي، 2015، صفحة 147)



الشكل رقم (03): يمثل تجربة ثورنديك حول قانون الأثر.

5- السلوكية عند سكينر:



نظرية التعلم الإجرائي: هي نتاج نسق من الأبحاث في مجال علم النفس يعرف باسم التحليل التجريبي للسلوك من أشهر علماء النفس المنظرين لهذا الاتجاه هو سكينر، حيث يشكل السلوك المحور الأساسي لاهتمام هذه النظرية على اعتبار دراسة السلوك تساعد على حل العديد من مشكلات علم النفس. أنطلق سكينر في تفسيره لعملية التعلم من قانون الأثر في نظرية ثورنديك ولكنه اعترض على مفاهيم

حالة الرضا وعدم الرضا كتوابع للسلوك لعدم وضوح مثل هذه المفاهيم وصعوبة قياسها لهذا استعاض عنها مستخدماً مفاهيم أكثر دقة ووضوحاً تتمثل في التعزيز والعقاب. وقد ميز سكينر بين نوعين من التعلم وفقاً لنوع السلوك الذي يصدر وهما:

👉 التعلم الاستجابي Respondent Learning:

هي مجرد منعكسات لا إرادية تحدث تأثيراً أو تغييراً في البيئة، في استجابات طبيعية (منعكس طبيعي) لمثير طبيعي مثل هذه الاستجابة طبيعية غير متعلمة في الأصل. مثل هذا النوع من التعلم محدود ولا نستطيع من خلاله تفسير كافة جوانب السلوك الإنساني.

👉 التعلم الإجرائي Operant Learning:

وهي جميع الاستجابات الإرادية المتعلمة التي تصدر عن الفرد على نحو إرادي في المواقف الحياتية المتعددة، فهو يشمل كافة الأنماط السلوكية التي تؤثر في البيئة وتحدث تغييراً فيها وتسمى مثل هذه السلوكيات بالسلوكيات الغرضية أو الوظيفية. (Huber، 1977، صفحة 184)

👉 توابع السلوك Behavior consequences:

إن عملية الاحتفاظ بسلوك معين وتكراره تتوقف على النتائج المترتبة عليه وهي ما تعرف بالمثيرات البعدية، وهي على فئتين:

1. المثيرات العقابية الاجتماعية.
2. المثيرات الرمزية.

هذا وتتمثل المعاقبات الداخلية المصدر في الشعور بالألم والندم.

المثيرات البعدية التعزيزية: وهي التي تعمل على تقوية السلوك وتزيد من احتمالية تكراره.

❖ المثيرات البعدية العقابية: وهي التي تعمل على إضعاف السلوك وتقليل احتمالية تكراره.

أولاً: التعزيز وهو حدث سار يتبع سلوكاً ما بحيث يعمل على تقوية احتمالية تكرار مثل هذا السلوك في مرات لاحقة وتقع المعززات الخارجية المصدر في عدة أنواع منها:

1. المعززات المادية.

2. المعززات الاجتماعية.

3. المعززات الرمزية.

أما المعززات الداخلية فتتمثل بحالة الإشباع والرضا وتحقيق المتعة والسرور والارتياح. هناك نوعين من المعززات:

- **المعززات الإيجابية:** وهو التعزيز الذي يأتي من خلال الإضافة لأن الاستجابة تزداد قوة عندما يضاف مثل هذا التعزيز إلى بيئة الكائن الحي ويتم من خلال إتباع السلوك المرغوب فيه بمثير معزز بغية تقوية احتمالية تكراره لاحقاً.

- **المعززات السلبية:** وهو التعزيز الذي يحدث من خلال الإزالة، وفيه يتم استبعاد المثيرات المؤلمة أو غير المرغوب فيها من البيئة نتيجة لقيام الفرد بسلوك مرغوب فيه.

ثانياً: العقاب Punishment وهو إجراء مؤلم أو مثير غير مرغوب فيه يتبع سلوكاً ما بحيث يعمل على إضعاف احتمالية تكرار مثل هذا السلوك لاحقاً.

1. **العقاب الإيجابي:** يعرف هذا النوع بالعقاب من خلال الإضافة وفيه يتم إتباع السلوك غير المرغوب فيه بمثير مؤلم أو حالة غير سارة بهدف تقليل أو إضعاف قوة هذا السلوك.

2. **العقاب السلبي:** ويعرف هذا النوع من العقاب بالإزالة وفيه يتم إزالة حدث سار أو غير مرغوب فيه من بيئة الكائن الحي كنتيجة لقيامه بسلوك غير مرغوب فيه. (الطالب و لويس، 2005، الصفحات 83-84)

ملاحظة: ضرورة عدم الخلط بين إجراء العقاب السلبي والتعزيز السلبي فالتعزيز السلبي يستخدم للحفاظ على سلوك مرغوب فيه وزيادة قوته من خلال إزالة أو حذف مثيرات غير مرغوب فيها من بيئة الكائن الحي.

في حين يستخدم العقاب السلبي لمحو أو إزالة سلوك غير مرغوب فيه وإضعاف قوته من خلال إزالة أو حذف مثيرات تعزيرية من بيئة الكائن الحي.

بعض تجارب سكنر: أجرى سكنر مجموعة من التجارب منها:

- **تجربته على سلوك الفأر:** حيث تم وضع فأر جائع في صندوق بحيث يمكن رؤيته من الداخل، لوحظ أن الفأر يحاول دوماً البحث عن الطعام داخل الصندوق، ويقوم بحركات

عشوائية، وبالصدفة ضغط على مكان معين فظهرت له وجبة صغيرة من الطعام، وكان يكرر هذه المحاولة ليحصل على طعام أكثر ولوحظ زيادة سرعته نتيجة لاكتساب الخبرة.

- تجربته على سلوك الحمامة: حيث كان يضع قرصين أحدهما أحمر تحته طعام، والآخر أخضر لا يوجد تحته شيء. فكانت الحمامة تتجول في المكان للحصول على الطعام فتجده تحت القرص الأحمر، بينما إذا نقرت القرص الأخضر فلا تجد شيئاً.

نستخلص مما سبق التالي:

- أن الحمامة كانت تذهب في النهاية إلى القرص الأحمر مباشرة لأنه مصاحب بالتعزيز.

- أن الحمامة كانت تتجاهل القرص الأخضر لأنه لا يوجد تعزيز بمعنى حدوث الانطفاء.

- تجربته في تعلم اللغة: استخدم سكرن مجموعة من الأصوات المسجلة بعض هذه الأصوات لها معان معينة، مفهومة، مترابطة، والبعض الآخر من هذه الأصوات عشوائي ليس له أي معنى وغير مفهومة. وكان يعرض هذه التسجيلات على المستمعين. لاحظ سكرن أن الأصوات المفهومة المترابطة ذات معنى تتعزز بالفهم والمتابعة، بينما الأصوات غير المفهومة عديمة المعنى تتعرض للإهمال والانتفاء.

وهذا ما يحدث مع الطفل في بداية تعلمه للغة حيث يشجعه الوالدان على تكرار الكلمات الإيجابية المستحبة، ولا يكرران الكلمات النابية والألفاظ الغريبة فتتعرض للانتفاء.

وقد استنتج سكرن أن التعزيز في التعلم للغة يعتمد على:

- 1- تقسيم المعلومات وتحليلها إلى وحدات صغيرة بقدر الامكان.
- 2- الإيجابية والفعالية من قبل المتعلم بحيث يكون مشاركاً في العملية التعليمية.
- 3- التعزيز المباشر لخطوات التعلم الناجحة.
- 4- يحدث الانتفاء للخبرات غير المرغوب فيه.
- 5- اضطراب الشخصية والسلوك عند السلوكيين: تعتبر المدرسة السلوكية اضطراب الشخصية والسلوك مشكلة يعاني منها الأفراد، حيث تؤثر على سلوكهم وطريقة تفكيرهم حيث يعتقد السلوكيون أن تطوير الشخصية يعتمد على تفاعل العوامل الوراثية الطبيعية

مع البيئة الخارجية يطبقون نفس مبادئ التنشئة الاجتماعية على تطور الشخصية، ويحدث ذلك أيضاً من خلال التعلم الاجتماعي عن طريق تقليدها ومحاكاتها.

وفقاً للسلوكيين، يعتبر السلوك المناسب وغير المناسب عاملاً محددًا لنمط الشخصية المثلى والمختلفة. يرون أن السلوك العصبي أو السيكوباتي المنحرف يعتبر سلوكاً غير متوافق، ويتعلم الفرد نماذج سلوكية سيئة أو غير صحيحة. (Cahwill، 1965، صفحة 214)

يعتقد سكينر أن هناك ثلاثة نماذج لعملية التعلم غير الصحيحة.

- رد فعل غير كافي وغير محسن من حيث المكافأة أو العقاب.
- الاحتفاظ بقدرة ضعيفة على التعلم (عدم وجود مكافأة أو عقاب).
- تُعدُّ تثبيت الاستجابة كنموذج للسلوك شبيهةً بمثال صراخ الطفل عند شعوره بالحاجة إلى التبول، على سبيل المثال.

وبناء على ذلك، فإن العلاج السلوكي لهذه النماذج يركز على أهمية التخلص من السلوكيات غير المناسبة وتعلم سلوكيات وتصرفات جديدة ومقبولة وفقاً للمبادئ الأساسية نفسها.

5- نقد النظرية السلوكية:

- ✓ تطرف في الموضوعية والإفراط في الاعتماد على التقرير اللفظي ودراسة الوقائع القابلة للملاحظة المباشرة فقط.
- ✓ النظرة التجزئية للسلوك بشكل منثريات واستجابات وهو تعريف مرن وبه مغالطات منطقية في تفسير النتائج.
- ✓ إنكار الشعور وإنكار الفطرة ودورها في السلوك والاعتماد على البيئة

المحاضرة (06): النظرية المعرفية

تمهيد: في الفترة من 1930 وحتى 1960 كان علماء النفس الأمريكيون يتحدثون قليلا وبحذر (أو لا يتحدثون مطلقا) عن العقل والتخيل والتفكير والاختبار وحل المشكلات والعمليات المعرفية والأنشطة العقلية المتشابهة وذلك لأن السلوكية عند واسطن حرمت التفكير في تلك الموضوعات. فقد عالج السلوكيون الأوائل الناس وكأنهم صناديق سوداء يمكن فهمها ببساطة بواسطة قياس المثيرات الداخلة فيها والاستجابات الخارجة منها. وفي أوائل الستينات بدأ علماء النفس المعرفيين في التمرد على النموذج السلوكي القديم، مؤكدين على أن علماء النفس يجب أن يصلوا الى فهم ما يجري داخل الصندوق الأسود وبصفة خاصة العمليات العقلية.

1- النظرية المعرفية عند بياجيه:



قضى جون بياجيه J. piaget فترة كبيرة من حياته في ملاحظة الطرق التي يفكر بها الأطفال في أعمار زمنية مختلفة ، و كيف يتناولون المشكلات و يحلون لها ، ولاحظ بياجيه الأطفال الصغار و كذلك الأطفال الرضع أثناء تفاعلهم مع أنواع مختلفو من المشكلات و كان مهتما ليس فقط بمدى قدرتهم على حل هذه المشكلات بصورة صحيحة و إنما كان كذلك بالأسباب التي أدت بهم الى الإستجابة التي قاموا بها ... و تبعا لنظرية بياجيه يتغير تفكير الطفل في

طرق كثيرة مختلفة كلما تقدم في العمر الزمني و اقترح تسلسل المراحل المعرفية و تسمح كل مرحلة للطفل بحل المشكلات مستخدما عمليات عقلية متنوعة.

لم يتصور بياجيه المراحل على أنها منفصلة أو غير مترابطة كلية كما أنها ليست متداخلة مع البعض الآخر ولم يحدد أعمارا زمنية دقيقة تحدث فيها كل مرحلة من مراحل التفكير وبدلا من ذلك وضع وصفا للمراحل والتي تختلف الى حد ما في توقيتها إلا أنها

أحيانا تتداخل واحدة في الأخرى معتمدة على نمط المشكلة التي يحاول الطفل حلها وهذه المراحل كما يشير بياجيه تحدث في نظام ثابت لدى كل الأطفال فالمرحلة الأكثر تركيبا تكون تابعة لأخرى أقل تركيبا.

لم يقتصر بياجيه في تفسيره للمراحل بأنها تقتصر على عملية النضج أو عملية التعلم ولكنها نتيجة خليط من الاثنين كما أشارت كتابات بياجيه الى ما يعتقد بوضوح بأن التفاعل مع البيئة شيء ضروري لحدوث التعلم المعرفي وأن الأطفال الذين ينشؤون في عزلة الإستشارة الخارجية، وقد يكون لديهم معدلات نمو معرفية منخفضة بصورة ذات دلالة (نتيجة عن الظروف المعاشية). (كفافي، 2013، صفحة 163)

وقد كان بياجيه من خلال دراسته هذه يحاول أن يجعل منها وسيلة فعالة لفهم التغيرات التي تحدث في كيفية تفكير الأطفال تبعاً لاختلاف أعمارهم وتبعاً للفوارق الموجودة في تفكير الأطفال فالأطفال لا يمرون بمراحل النمو المختلفة حسب ترتيب محدد يشترك فيه جميع الأطفال.

2-المصطلحات والمفاهيم الخاصة حسب بياجيه piaget

قد استخدم بياجيه مجموعة من المصطلحات نود أن نشير إليها قبل استعراض مراحل النمو المعرفي، وذلك لما تتطوي عليه من أهمية وهي كالتالي:

- مصطلح الصيغ السلوكية schemes: (الأسكيمات) ويشير هذا المفهوم الى أي نشاط يقوم به الطفل وكذلك عملية التفكير التي من خلالها بمستطيع الطفل أداء أفعاله منعكسة بسيطة وأن هذه الصيغ السلوكية تنمو وتتطور خلال عمليتي النضج والتفاعل مع البيئة لذلك نجد أن الصيغ السلوكية الأصلية عند الميلاد تنمو وتتطور الى صيغ سلوكية معقدة خلال عمليات النضج والتفاعل مع البيئة

- الاتزان l'equilibration: إن اصطلاح الاتزان في فكر بياجيه يشير الى حالة اتزان القوى الداخلية والخارجية وتحت هذه الشروط يكون هناك حد أدنى من التطور داخل الطفل. وحد أدنى من التغيرات في البيئة المحيطة به ونتيجة لذلك حد أدنى من التعلم والتفكير

ويعنى آخر أن عدم الاتزان سواء من الداخل أو الخارج يعتبر حالة أساسية للتعلم والنمو المعرفي وأن الطفل يتعلم من خلال عمليات تحقيق الاتزان.

– **التكيف *Adaptation***: ويتم بأسلوبين أولهما أن الظروف الداخلية (القوى الداخلية) للطفل تتغير ليستطيع التكيف مع الظروف البيئية (القوى الخارجية) وثانيهما أن تغير الظروف البيئية المحيطة بالطفل. (منسي، 2000، صفحة 56)

هذا ويتخذ التكيف صورتان الإستيعاب Assimilation وهي عملية فهم وتعرف من أجل التحكم في الوضعيات المستقبلية المطابقة (الملائمة) Accommodation وهي عملية تكيف الذات مع مطالب البيئة المختلفة، ولها أبعاد تتلخص فيما يلي:

*البعد النفسي: لا تحدث المطابقة إذا كان هناك كف عاطفي وانفعالياً أو إذا كان هناك مشكل أو أزمة نفسية تعتري الشخصية فهذا سيمنع الشخصية من تذليل الصعوبات التي تشكلها الضغوطات اليومية.

*البعد البيئي وفيزيولوجي: يرتبط بالجهاز العصبي المركزي فسلامة هذا الأخير تضمن سلامة حدوث الآلية (أي آلية المطابقة).

*البعد البيئي: ظروف البيئة المحيطة.

– فحسب بياجيه تتطور المفاهيم وترتقي عبر هتين الآليتين الاستيعاب والمطابقة، فالمطابقة تلعب دوراً هاماً في التكيف كونها تعمل على تغيير وتعديل الأفكار حتى يتماشى وظروف الموقف الجديد ومعنى ذلك أن التكيف يحدث نتيجة لاستيعاب الظروف الخارجية وتعديل المنظومة العقلية المعرفية ومن ثمة تأتي إمكانية التكيف مع البيئة.

–الاحتفاظ Conservation يشير هذا المصطلح إلى قدرة الطفل على الاحتفاظ بالكم والمقدار فالأطفال الذين يدركون أن صب كمية من الماء في كؤوس مختلفة الأشكال والأحجام فيكون لديهم نقص في القدرة على الاحتفاظ. (Palazzolo، 2014، صفحة

المحاضرة (07): نظرية جورج كيلي (الأبنية المعرفية)



تمهيد: احتل جورج كيلي (George Kelly 1905-1967) مكانه هامة في علم النفس الأمريكي، حيث عمل كأستاذ وعالم ومُنظّر، قدم آراءه وخلاصة تجاربه في ميدان العمل السيكلوجي من خلال طرحه لنظرية التكوينات الشخصية التي جمعت في كتاب من جزئين بعنوان: "The Psychology of Personal Constructs"، والذي فتح مداخل جديدة لفهم الإنسان ومعالجة المشكلات السلوكية.

أثارت نظرية التكوينات الشخصية لجورج كيلي جدلاً واسعاً حتى في تصنيفها، البعض يصنفها بوصفها نظرية ظاهراتية Phenomenology لأنها تركز على الخبرات الذاتية الواعية، وتتعامل معها كوحدة، وينظر إليها البعض الآخر على أنها نظرية معرفية Cognitive لاهتمامها بالأحداث والخبرات العقلية وإهمالها مفاهيم اللاشعور وميكانيزماته، وهناك من ينظر إليها على أنها نظرية وجودية، لأنها تنظر إلى المستقبل أكثر من اهتمامها بالماضي، وترتكز على المشاعر الذاتية والخبرات الشخصية وحرية الفرد في اختيار قراره ومسئوليته عن مصيره، وهناك من يضع نظرية كيلي في إطار نظريات علم النفس الإنساني لأنها نظرية متفائلة تركز على الطاقة الإبداعية للناس.

تعرف نظرية جورج كيلي أيضاً باسم البدلية البنائية، وهي نظرية معرفية تركز على كيفية تباين الأفراد في تفسير الوقائع والأحداث. وتعتبر هذه النظرية مختلفة تماماً حيث لا نجد استخدام المصطلحات التقليدية التي اعتدنا عليها في نظريات الشخصية مثل الأنا والحافز ولا الشعور والحاجة. بالإضافة إلى ذلك، لم يكن كيلي مؤيداً لتفسيرات فرويدية لسلوك الفرد. (عاقل، 1994، صفحة 64)

1- نشأته وحياته : ولد جورج كيلى في الولايات المتحدة الأمريكية في عام 1955 كيلى هاجم من خلال كتبه الأشخاص الذين يطلقون لمن يعانون من مشكلات نفسية أو اجتماعية على أنهم مرضى ، فهو ينظر للمشكلة على أنها تمثل بشكل أعمق فهم للمشكلات التي تمر بالفرد وليس أن نطلق عليه لقب مرضى فهم بالتالي يحتاجون إلى علاج طبي ولكن بما أن كيلى قدم خدمة للمؤسسات الإرشادية فهي يريد قالب إرشادي أكثر من أن يكون نموذج طبي . (مخدوم، 2015، صفحة 89)

2- نظرة كيلى للإنسان : يرى كيلى أن البشر لهم الحرية في الفهم المتنوع للبشر، وهذا الفهم هو نتاج العلاقات الاجتماعية والتي من خلالها يستطيعون تفسير الأحداث الداخلية لهم نتيجة العلاقات الاجتماعية والنظر للعالم الخارجي .

3- المنطلقات الفكرية لنظرية كيلى : من أهم المسلمات الأساسية التي ارتكزت عليها نظرية الأبنية المعرفية لجورج كيلى ما يلي:

1-3- الشخصية كنسق من الأبنية : يرى كيلى أنه لكل شخصية ولكل فرد أبنية معرفية خاصة به ، فالتكوين - حسبه - هو أسلوب الفرد الذي يستخدمه في النظر إلى أحداث عالمه، وهي طريقة لتفسير ذلك العالم، فالتكوين إذن هو (فكرة أو تفكير) يستخدمها الفرد عندما يحاول تفسير خبراته الشخصية، فإذا ما تطابقت نتبؤاته مع الخبرة فهذا أمر جيد، أما إذا لم تتطابق مع الخبرة فهذا يعني أنه يجب مراجعة التركيبات القائمة أو إلغائها.

لذلك على المعالج النفسي أن يكتشف الأبنية المعرفية التي يمتلكها العميل والتي من خلالها يستطيع المعالج استخدام الاستراتيجيات المناسبة للتعامل مع المشكلة المطروحة من العميل .

2-3- الأبنية المعتمدة : ركز كيلى على الأبنية المعتمدة وهي الأبنية التي لم تتكون بشكلها الأساسي إنما هي لا زالت معتمدة على الآخرين لذلك الفرد فيها والطفل على وجه الخصوص لم يكون أبنية معرفية معتمدة بشكل نهائي وقد تكون معتمدة ولكنها لا زالت قابلة للتعديل ولكن تلك الأبنية المعتمدة المقصود بها الأبنية التي نجدها في مرحلة الطفولة . (عاقل، 1994، صفحة 71)

3-3- القدرة على التنبؤ : تعتمد نظرية كيلي على مبدأ هام جدا في تطور الشخصية ونموها وهي قدرة الفرد على التنبؤ والتنبؤ هنا يعني جملة العمليات التي يقوم بها الشخص، والتي توجهه نفسياً نحو الطرق التي يتوقع فيها الأحداث، ويتجلى التنبؤ في أولى المراحل العمرية وهي مرحلة الطفولة التي يتنبأ فيها للطفل عن مستقبله من خلال سلوكياته التي يصدرها .

ولكن هذا التنبؤ عليه أن لا يكون هو المصدر الرئيسي للتنبؤ لأن الطفل في مراحل العمرية الأولى يكون معتمدا على الآخرين في أداء مهامه ولذلك يعدها مسلمة أساسية ويقول: "أن العمليات التي يقوم بها الشخص تتخذ مساراتها وقنواتها على أساس الطرق التي يتوقع بها الأحداث".

هذا ويتميز التنبؤ بعدة خصائص هي:

- التأويل (المعنى والتفسير) : يرى أن الأحداث المتكررة لا يمر بها الشخص بصورة مماثلة، إلا انها تحمل ملامح متشابهة عند تكرارها، وعلى أساس هذه الموضوعات المستمرة يكون بمقدور الشخص أيضا أن يضع توقعات عن الأسلوب الذي سوف يخبر فيه الحدث في المستقبل.
- الفردية: على أن الناس يختلف بعضهم عن البعض في الأسلوب الذي يدركون فيه الحدث ويفسرونه، ونتيجة لتفسير الحدث بطريقة مختلفة يصوغ الناس تكوينات مختلفة.
- التنظيم: إلى أن الفرد يميل لتنظيم تكويناته الشخصية في نظام أو أسلوب تبعاً لنظرتة الخاصة عن العلاقات (في التشابه او التضاد) بينها.
- الخبرة: على أن نظام التكوين الشخصي يتغير تبعاً لاستمرار تفسير الأحداث المتكررة بمعنى أن التعلم يحدث، ونتيجة لهذا التعلم يخضع نظام التكوين الشخصي للتغيير المستمر. (هردي، 2015، صفحة 154)

- الاختيار: يفيد كيلي أن الشخص يختار لنفسه البديل في تركيب ثنائي يتوقع فيه الفرد إمكانية أكبر للإشباع وتحديد نظامه، فبالنسبة لأي موقف خاص على الفرد أن يختار أياً من البديلين يعمل بصورة أفضل، أي الذي يساعده بصورة أفضل على التنبؤ بأحداث المستقبل، وطبيعي أن الفرد سيختار البديل الذي يمده بأفضل الفرص في توقع أحداث المستقبل.

وهنا يُلاحظ أن الاختيار ليست في حاجة إلى مفاهيم مثل المكافأة والتعزيز واللذة والاختزال، فالإنسان لا يبحث عن المكافآت أو اللذة، وإنما يكافح باحثاً عن حلول لمشكلة التنبؤ بالمستقبل.

- الفرادة: الأهم هو تفسير الشخص للحدث، وليس الحدث بذاته، وهذا يعني أن كل شخص يعيش الحدث بطريقة فردية ويعتبره نتيجة لتجاربه المختلفة عن تجارب الآخرين. (عويضة ، 1996 ، صفحة 186)

4- نمو الشخصية :

يرى كيلي أن كل طفل ينظر إلى والديه كضرورة لبقائه من خلال البناء الاعتمادي (البناء الأولي) الذي يربطه بهذه الظروف، وبسبب أهميتهم يستطيع الوالدين أن يفسدا أو يضعفا قدرة الطفل على توقع المستقبل عن طريق جعله يتصرف بطريقة مرضية، فالتدليل الزائد يعلم الطفل توقع إشباع كل حاجاته بشكل دائم، كما أن الضغط الزائد الناتج عن العقاب يجعل الطفل يتصرف بطريقة متصلبة في مواجهة التركيبات القليلة المتشابهة بدلاً من تبني طرقاً جديدة في التعامل مع البيئة، كما أن سلوكيات الوالدين التي تتسم بالتذبذب تجعل من المستحيل تماماً توقع ما سيقدم عليه الطفل من سلوك بشكل دقيق، وقد يكون لدى الوالدين خصائص من قبيل الافتقار إلى الحكمة والتعقل مما يكسب الطفل أساليباً سلبية في التعامل، وهذا سيؤدي إلى تكوين تركيبات بنائية مماثلة لهما عند الأبناء.

(MICHEL، 2003، صفحة 153)

يعتقد كيلي أنه رغم وجود هذه المؤثرات اللاتوافقية فإن نمو الشخصية يتضح، ويستطيع الطفل تدريجياً جعل البناء الاعتمادي أكثر نفاذية، فيتحول إلى فئة الأشخاص المختلفين (مختلفين عن أقرانهم)، وتدرجياً قد يتخلى الطفل عن تصوره لوالديه بأنهما الأقوى والأمثل ويعادلها مع الناس المحيطين به، كأن يكونوا في رأيه أقوى أو ضعفاء، متعاونين أو مؤذيين وهكذا....

5- تفسيره لشخصية غير طبيعية والاضطراب النفسي:

ترتبط نظريته في علم النفس المرضي بالعلاج المعرفي للمعلومات، حيث يشير إلى أن القلق والاكتئاب والغضب وجنون العظمة هي نتائج لروابط الفرد الذاتية بالواقع، ويراد مفهوم "المخططات" في علم النفس المعاصر في كيلي تعبير "المركبات" ينشأ القلق والعداء و / أو الذنب عندما يواجه الشخص تحويراً في نظريته الساذجة (أو نظامه البنائي) للطريقة التي يتم بها تنظيم العالم. يزداد القلق عندما يواجه الشخص موقفاً لا يتناسب مع نظامه البنائي الخاص، وهو حدث لم يواجه مثيلاً له من قبل. يشعر الشخص بالذنب إذا فشل في تأكيد الهيكل التي تحدد هويته. العداء هو "محاولة ابتزاز لتأكيد التنبؤ الاجتماعي الذي فشل بالفعل" عندما يواجه الشخص موقفاً يتوقع فيه نتيجة واحدة ولكن يتلقى نتيجة مختلفة تماماً. (منسي، 2000، صفحة 86)

مثال على مثل هذا السيناريو هو امرأة من غرب الولايات المتحدة تعاد على الزلازل، وتنتقل إلى شرق الولايات المتحدة وتعاني من قلق كبير بسبب الإعصار على الرغم من أن الزلازل قد تكون أقوى، ولكنها تعاني من قلق أكبر بسبب عدم امتلاكها تجربة مشابهة لهذه الحالة. يمكن أن تتمسك بها "مع بنياتها أسفلها". وبالمثل، فإن الطفل الذي يتعرض للإيذاء في مرحلة الطفولة المبكرة قد يفتقر إلى القدرة اللازمة لاستيعاب العناية من الآخرين. قد يعاني مثل هذا الطفل من القلق بشأن يد الشخص الآخر الممتدة التي يرونها أمراً جيداً.

الشعور بالذنب هو تأثير يصيب هيكلية الفرد. يختلف تعريف الذنب بشكل جوهري عن المفاهيم الشخصية الأخرى. على سبيل المثال، يشير كيلي إلى الرجل الذي ينظر إلى الآخرين كمخلوقات تشبه البقر التي تكسب المال وتنتج الحليب، فقد يفسر هذا الرجل دوره في العلاقات مع الآخرين بناءً على قدرته على استغلالهم مادياً مثل هذا الرجل، وقد يصفه العلماء النفسيون الآخرون بأنه مصاب بعقل غير رحيم ويرون أنه غير قادر على الشعور بالذنب. وفقاً لنظرية كيلي، يشعر هذا الرجل بالذنب عندما لا يستطيع أن يخدع الآخرين، ثم ينحرف عن هيكله الأساسية.

العداء هو "محاولة ابتزاز تأكيد للتنبؤ الاجتماعي الذي فشل بالفعل." عندما يواجه الشخص موقفاً يتوقع فيه نتيجة واحدة ويحصل على نتيجة مختلفة تماماً، يتوجب عليهم تغيير نظريتهم أو إعادة هيكلة فكرهم بدلا من المحاولة في تسويق الموقف ليلتئم ما يعتقدهم. ومع ذلك، يتصرف الشخص الذي يرفض إلى الأبد تعديل نظام معتقداته لاستيعاب البيانات الجديدة، وفي الواقع يحاول تغيير البيانات، بشكل عدائي وبنية سيئة، العداء، وفقاً لنظرية كيلي. واحدة من الأمثلة المحتملة هي المدرس الذي يروج لنفسه على أنه معلم ماهر ويتعامل مع تقييمات الطلاب الضعيفة عن طريق التقليل من قيمتها أو تجاهل وسائل التقييم. (الحربي، 2015، صفحة 176)

6-استخدامات النظرية في العلاج النفسي: ينظر كيلي إلى أن الهدف الأساس يتلخص بتزويد العميل أو المسترشد بإطار يساعده على التصرف بحيوية، وأن يجرب تكوينات شخصية جديدة، وإعادة بناء النظام بطرق تؤدي إلى مزيد من التوقع الصحيح للمستقبل، ويرى كيلي أن قمة الموضوعية في عمل العلاج النفسي هي إعادة البناء السيكولوجي لحياة العميل.

وهناك مبادئ أساسية -حسب كيلي- للإرشاد تقوم عليها البناءات الشخصية عند جورج كيلي وهي على النحو التالي :

6-1-التأملية: ينظر جورج كيلي للإرشاد على أنه عملية مشتركة بين المعالج والعميل

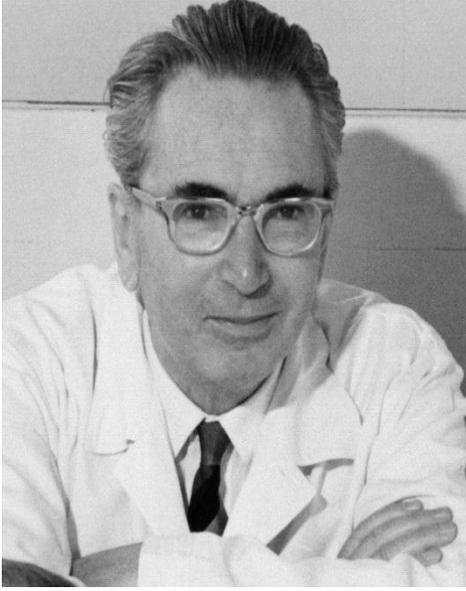
بناء على مهارات وفنيات تستخدم في الجلسات الإرشادية. فمن خلال التأملية من المعالج للعميل يحتاج إلى فهم أعمق للمشكلات التي يمر بها العميل .

6-2- المسؤولية : يرى جورج كيلي أن المسؤولية تقع على عاتق المعالج منذ أن يباشر العملية الإرشادية أو العلاجية مع العميل على عكس وليم جارس الذي يرى أنه المسؤولية تقع على عاتق العملاء بالتزامهم بالمخططات العلاجية وحضورهم.

6-3- العلاقة الإرشادية: فهنا لابد أن تكون العلاقة الإرشادية بين المعالج والعميل ناجحة حتى يستطيع المعالج الوصول إلى المحتوى المعرفي الذي يتبناه العميل وبالتالي يستطيع تغير هذا المحتوى بالشكل الإيجابي وبالتالي تحسين النتائج المتوصل إليها بحيث تكون نتائج واقعية. (Palazzolo، 2014، صفحة 217)

استنتاج عام: من خلال هذه النظرية يتضح أنّ رؤية كيلي للإنسان تتميز بعقلانية، وهنا يكمن سبب تعرض للنقد لأنّ مجال نظريات الشخصية تسوده النظرة إلى الإنسان بوصفه كائناً عاطفياً غريزياً، ولكن هذا الفارق بين رؤيته والرؤى الأخرى يجعله جديراً بالدراسة، فضلاً عن أنه دعم أطروحته بالأدلة التجريبية.

المحاضرة (08): النظرية الانسانية (الوجودية)



يعرف فرانكل: معنى الحياة بأنها: " حالة يسعى الإنسان للوصول إليها لتضفي على حياته قيمة ومعنى يستحق العيش من أجله، وتحدث نتيجة لإشباع دافعه الأساسي المتمثل بإرادة المعنى".

ويعرفه حسن الأبيض (2010: 803) بأنه: " مجموع استجابات الفرد التي تعكس اتجاهاته الإيجابية أو السلبية نحو الحياة بأبعادها المختلفة، والأهداف والالتزامات التي يلتزم بها الفرد في حياته من دراسة، أو عمل ... ومدى

إحساسه بأهميتها وقيمتها ودافعيته للتحرك بإيجابية نحو تحقيقها، وقدرته على تحمل المسؤولية، والتسامي بذاته نحو الآخرين، وتقبله لذاته ورضاه عن حياته بشكل عام".

(العيسوي، 1989، صفحة 168)

يتضمن معنى الحياة ثلاث مكونات رئيسة هي:

➔ **المكون المعرفي:** ويرتبط بإدراك الفرد لمعنى حياته، والخبرات التي تثري المعنى.

➔ **المكون السلوكي:** والذي يرتبط بما يقوم به الفرد من سلوك يترجم هدف حياته

المدرک بشكل واقعي في حياته.

➔ **المكون الوجداني:** والذي يرتبط بإحساس الفرد بأن حياته لها قيمة، ورضاه عنها

من خلال ما حققه من أهداف

فيكتور فرانكل:

يعد فيكتور فرانكل هو أول من أشار إلى هذا المفهوم باعتباره الدافع الأساسي

والجوهرى لدى الإنسان، حتى عده المفهوم المحوري في نظريته عن الشخصية الإنسانية،

وقد تبلورت أفكاره عن هذا المفهوم إلى ابتكار أسلوب فعال وجديد في العلاج النفسي

أسماء العلاج بالمعنى، ولقد تأثر فرانكل في بادئ الأمر بالتحليل الفرويدي عند تفسيره للسلوك البشري، لكنه سرعان ما تحول إلى المفاهيم الوجودية، إيماناً منه بعدم كمال التحليل النفسي فالإنسان من وجهة نظره أكثر من مجرد) جهاز نفسي محكوم بغرائزه الشهوية المكبوتة.

ففي كثير من الأحيان لا يستجيب الإنسان لنزواته الغريزية مع تمكنه منها وإنما يستجيب بصورة أقوى لما يتحسس من قيم في عالمه، ولما يدرك من معانٍ كامنة في حياته، ويرى فرانكل أن كثيراً من الأعمال التي يقوم بها الإنسان وكثيراً من القرارات التي يصدرها، ما هي في الواقع إلا تعبير حقيقي عن عملية البحث عن القيم والمعاني لقد أكد فرانكل أهمية القيم والمعاني في حياة الإنسان، وعدها البعد الروحي المسئول والمهم في تكوين شخصيته، فهو يرى أن الكثير من الناس يستجيبون ويتصرفون ويسلكون وفقاً لهذا البعد، وما عملية البحث عن المعنى والعدالة والحرية والمسؤولية والحقيقة إلا تعبير حقيقي عن أهمية هذا البعد، فعلى سبيل المثال لا الحصر، قد يختار الإنسان الموت على الحياة، إذا وجد في الموت معنى لوجوده وتلك هي أسمى حالات المعنى التي أطلق عليه فرانكل السمو الذاتي. (Hansenne، 2021، صفحة 134)

ولقد قامت نظرية فرانكل على أساس انتقاداته التي وجهها لكل من التحليل النفسي الفرويدي، وعلم النفس الأدلري، حيث يرى فرانكل أن مبدأ اللذة الفرويدي ودافع المكانة الأدلري غير كافيين لتفسير السلوك الإنساني، وفي هذا الصدد يقرر فرانكل أنه وضع ما أسماه مبدأ إرادة المعنى Will to Meaning ليعارض به كلا من مبدأ اللذة الفرويدي، ومبدأ إرادة القوة في علم النفس الأدلري، فالسعي إلى تحقيق اللذة أو الوصول إلى المكانة المهيمنة للحصول على القوة والنفوذ، لا يمكن أن يفسر كل صور النشاط الإنساني، في حين أن معنى الحياة لدى كل إنسان هو الذي يمكن أن يجعل من السعي الدؤوب وتحمل المعاناة شيئاً يرفع من قيمة الحياة ويجعلها تستحق أن تعاش.

ويرى فرانكل أن معنى الحياة يختلف من شخص لآخر، وعند الشخص نفسه من يوم إلى يوم، ومن ساعة إلى أخرى؛ لذا يجب ألا نبحث عن معنى مجرد للحياة، فلكل فرد مهمته الخاصة أو رسالته الخاصة في الحياة، التي تفرض عليه مهاماً محدودة، عليه أن يقوم بتحقيقها، ولا يمكن أن يحل شخص محل شخص آخر، كما أن حياته لا يمكن أن تتكرر، ومن ثم تعتبر مهمة أي شخص في الحياة مهمة فريدة مثلما تعتبر فرصته الخاصة في تحقيقها فريدة كذلك. (Huber، 1977، صفحة 109)

وتتلخص نظرية المعنى في الحياة لدى فرانكل في ثلاث ركائز أساسية هي:

أ- حرية الإرادة وتعني أن الإنسان على الرغم من الحدود التي تحكمه مثل الوراثة والبيئة إلا أنه يمتلك حرية اتخاذ قراراته التي يواجه بها المواقف المختلفة التي يتعرض لها، ومن ثم فإن الحرية هنا تعني القدرة على الاختيار، وهي متغيرة من فرد لآخر ومن موقف لآخر.

ب- إرادة المعنى وهي الركيزة الثانية للعلاج بالمعنى عند فرانكل، وتعني سعي الفرد للتوصل إلى معنى محسوس وملمس في الوجود الشخصي - أي إرادة المعنى - ولذا فإن على الإنسان أن يسعى ويجتهد في سبيل هدف يستحق أن يعيش من أجله؛ لأن هذا يساعده على البقاء بفاعلية حتى في أسوأ الظروف.

ج- معنى الحياة: وهي الركيزة الثالثة للعلاج بالمعنى وتتص على أن الحياة ذات معنى تام وغير مشروط في كافة الأحوال والشروط، ويتحقق معنى الحياة لدى الأفراد من خلال ابتكاراتهم، أو ما يكتسبونه من خبرات من العالم المحيط، أو من خلال مرورهم بمواقف مصيرية تمت مواجهتها.

والبحث عن معنى الحياة ظاهرة وجودية مصاحبة للإنسان طوال مراحل حياته، بغض النظر عن العمر والجنس، والمستوى الاجتماعي والاقتصادي، وهذا المعنى وحيد ومتفرد ونوعي يختلف من إنسان لآخر، ويختلف داخل الشخص الواحد من وقت إلى آخر،

المقياس: نظريات الشخصية

اشراف الأستاذ: بن لباد أحمد

ويؤدي تحقيق الإنسان لمعنى الحياة إلى تحقيق وجوده الأصيل، أما عجزه عن تحقيق معنى لحياته فيؤدي إلى شعوره بحالة تعرف باسم الفراغ الوجودي أو الخواء المعنوي.
(عبد الحليم، 2010، صفحة 329)

محاضرة (09): نظرية التعلم الاجتماعي باندورا



مقدمة: جاءت نظرية التعلم الاجتماعي لتضيف بُعداً جديدًا لكيفية التعلم. إن أول من قدم هذه النظرية هو (ألبرت باندورا) ولد عام 1925م في قرية صغيرة تدعى موندرا بولاية البرتا الكندية لأبوين بولنديين من مزارعي القمح، التحق باندورا بمدرسة ثانوية وكان عدد طلبتها 20 وعدد مدرسيها 2 (مدرسة ذات الفصل الواحد). نتج عن هذا الجو الاجتماعي أن بدأ يتعلم بنفسه ومع زملاءه، وهذه الفترة من التعلم الذاتي أثرت على تكوينه العلمي هو وزملائه حيث تقلدوا جميعاً مواقع هامة وتخرجوا والتحقوا بمهن رفيعة المستوى.

يرى باندورا أن بعض الأنماط السلوكية يصعب اكتسابها عن طريق تشكيل السلوك، لأنها تكتسب بشكل كلي دون تدرج، كما أنها تظهر بشكل مفاجئ وبدون مقدمات قام (باندورا) بتجربة، حاول أن يتبين من خلالها أثر التعلم بالملاحظة في اكتساب السلوك العدواني، وقد أجريت التجربة على مجموعات من الأطفال (بنين وبنات).

1-مسلمات نظريه التعلم بالملاحظة

1-1-الكثير من التعلم الإنساني معرفي:

فالإنسان بالانتباه والإدراك والاستقراء والاستنباط والتحليل والتركيب يستطيع أن يتعلم الكثير من الأمور ويكتسب الكثير من المعلومات والمعارف ولذلك فالكثير من مصادر التعلم عند الإنسان تعود للبعد المعرفي ولفهم وللاستبصار. ولا يمكن أن نتصور أن هناك تعلمًا دقيقًا معقدًا من الممكن أن يحدث بمعزل عن البعد المعرفي.

1-2- الكثير من التعلم الإنساني ناتج عن نتائج الاستجابات:

الأثر والانطباع الذي تتركه نتائج الاستجابات هل هو سلبي أم ايجابي ... بمعنى قد يقوم الإنسان بتعلم مهارة معينة أو يستجيب استجابة معينة وتترك عنده أثرا طيبا مريحا ويشعر بعده بالرضا فإنه يميل إلى تكرار عملية التعلم وزيادتها والتمتع فيها والعكس إذا كان الأثر سلبيا.

1-3- الكثير من التعلم الإنساني ناتج عن الملاحظة:

يكتسب الإنسان الكثير من السلوكيات من خلال ملاحظته لسلوك الآخرين وأفعالهم كالصلاة والسباحة واللعب والصناعات والصيانة والاتجاهات وقد حدد باندورا أربع عمليات لتعلم الملاحظة

✓ الانتباه: من المستحيل أن أتعلم شيئا من دون أن ألاحظه فالانتباه شرط أساسي لحدوث التعلم الاجتماعي.

✓ الاحتفاظ: لابد من تخزين ما تم تعلمه، والاحتفاظ به طوال الوقت.

✓ الاستخراج الحركي: بمعنى أن نقوم باستدعاء ما تم تخزينه من حركات ومهارات

✓ الدافعية: لابد من توفر الدافعية حتى يكون عند الإنسان رغبة وإصرار في التعلم.

(شريف، 2014، الصفحات 159-161)

1-4- التأثير بخصائص وصفات الشخص الملاحظ:

عادة لا يتم الانتباه أو محاوله محاكاة وتقليد شخص إلا إذا كان هذا الشخص له مكانه خاصة عندي إنسان مهم جذاب محبب مقرب إلى قلبي، اشعر أن هناك خصائص مشتركة بيني وبينه مثلا يمتلك قدرات ممتازة في هذه الحالة من الممكن أن أقلده ومن غير الممكن أن يقلد المتعلم شخص يكرهه.

1-5- التعرض لنموذج معين قد يؤدي إلى آثار مختلفة:

1-5-1- تعلم استجابات جديدة: عند ملاحظتي لشخص معين فقد أتعلم سلوكيات لا

اعرفها من قبل مثل تعلم الكلمات والحركات من الآباء والأمهات والمعلم.

1-5-2- الكف والتحرير: ونعني بالكف تجنب بعض السلوكيات والكف عنها إذا واجه النموذج أو الشخص الذي ألاحظه عواقب سلبية نتيجة لهذا السلوك. فمثلا عندما يرى الطالب المشاغب معلمه وهو يعاقب طالب آخر مشاغب فإنه (الملاحظ) يرتدع ويكف عن سلوك المشاغبة.

- ونعني بالتحرير: تحرير وانطلاق بعض الاستجابات المكفوفة أو المقيدة في حالة عدم عقاب النموذج الذي يمارس السلوك السيئ. مثلا عندما يقوم مجموعه من الطلبة بسلوك غير مناسب ولم يعاقبهم المعلم فإن آخرين يميلون إلى القيام بنفس سلوكهم السلبي لان غيرهم قام بهذا السلوك ولم يعاقب. (هريدي، 2015، صفحة 82)

1-5-3- التسهيل: وهنا يقوم الطالب بإصدار استجابة كان قد تعلمها مسبقا ولكنه لم يستعملها من فتره لأنه نسيها فإن السلوك الملاحظ يشجع هذا الطالب على تذكر الاستجابات المشابهة.

مثلا طالب تعلم مهارة رياضية معينة ولم يمارسها من فتره فمن الممكن أن يتذكرها ويؤديها عندما يلاحظ آخرين يقومون بهذا الأمر.

ملاحظه: يوجد اختلاف بين سلوك التحرير والتسهيل فالتسهيل يتضمن الاستجابات المتعلمة والمحتفظ بها ولكنها غير مكفوفة وغير مقيدة ولكن يندر حدوثها بسبب النسيان بينما التحرير فيتضمن الاستجابات المقيدة الممنوعة المرفوضة.

2- المفاهيم والمصطلحات المستخدمة في النظرية:

- التعلم الاجتماعي: يقصد بالتعلم الاجتماعي عند باندورا اكتساب الفرد أو تعلمه لاستجابات أو أنماط سلوكية جديدة من خلال موقف أو إطار اجتماعي.

- التعلم بالملاحظة أو النمذجة: هو تعلم الأنماط السلوكية الجديدة عن طريق ملاحظة سلوك الآخرين أو من خلال ملاحظة النماذج ويسمى في هذه الحالة التعلم القائم على الاقتداء بالنموذج.

- التنظيم أو الضبط الذاتي: هي قدرة الفرد على التنظيم أو الضبط الذاتي لسلوكه في علاقته بالمتغيرات البيئية المستدخلة في الموقف، وبمعنى آخر تكييف سلوكه وبنائه المعرفي وعملياته المعرفية والمتغيرات البيئية بصورة متبادلة ومتفاعلة.

- العمليات المعرفية: تأخذ العمليات المعرفية عند باندورا شكل التمثيل الرمزي للأفكار والصور الذهنية وعمليات الانتباه القصدي والاحتفاظ التي تتحكم في سلوك الفرد في تفاعله مع البيئة كما تكون محكومة بهما أيضا.

- الحتمية التبادلية: يقصد بالحتمية التبادلية عند باندورا التفاعل الحتمي المتبادل ذو الاتجاهين بين الفرد البيئة كسببين معتمدين على بعضهما البعض ومتفاعلين ومنتجين للسلوك. (الطالب و لويس، 2005، صفحة 136)

3- تجارب باندورا: التجربة التالية اشتهرت كثيرا في إثبات أن مجموعات من الأفراد يمكن أن يتعلموا من تعرضهم لمشاهدة نموذج للسلوك المطلوب تعلمه.

المجموعة الأولى: تعرضت لمشاهد إنسانيه حيِّه ومباشره يتم فيها الاعتداء على دمية تشبه الإنسان.

المجموعة الثانية: تعرضت لمشاهده فيلم تلفزيوني يتم فيه الاعتداء على الدمية التي تشبه الإنسان.

المجموعة الثالثة: تعرضت لمشاهده فيلم كرتوني يتم فيه الاعتداء على هذه الدمية.

المجموعة الرابعة: كانت مجموعه ضابطه لم تتعرض لمشاهده السلوك العدوانى كالمجموعات السابقة

المجموعة الخامسة: تعرضت لمشاهده مشاهد ايجابيه إنسانيه حميمة فيها نوع من التعاون والإخاء والمحبة.

وبعد ذلك تم ملاحظه الاستجابات العدوانية لكل مجموعه من المجموعات السابقة فكان متوسط الاستجابات العدوانية كالتالي:

1) المجموعة الأولى بواقع 183 استجابة عدوانية

(2) المجموعة الثانية بواقع 92 استجابة عدوانيه

(3) المجموعة الثالثة بواقع 198 استجابة عدوانيه

(4) المجموعة الرابعة بواقع 52 استجابة عدوانيه

(5) المجموعة الخامسة بواقع 42 استجابة عدوانيه

من خلال ملاحظه الأرقام السابقة نستخلص الآتي:

- إن الأطفال يتأثرون بما يشاهدونه من مشاهد فلنعمل على أبعادهم عن المشاهد المشينة والسيئة.
- إن الأطفال الأصغر سنا يتأثرون بأفلام الكرتون بشكل كبير جدا، وهنا نلفت الانتباه إلى خطورة هذا النوع من الأفلام وضرورة تقنينها.
- الكثير من الحوادث التي حدثت ولازالت في مجتمعنا نتيجة لما نشاهده من التلفاز والفضائيات. (داود و العبيدي، 1990، الصفحات 84-85)

4-عوامل التعلم بالملاحظة

4-1-المتعلقة بالفرد الملاحظ ومنها:

- العمر الزمني والاستعداد العقلي العام واتجاهه نحو النموذج.
- إدراكه لمدى أهمية ما يصدر عن النموذج وتقديره للقيمة العلمية والمكانة الاجتماعية له كما يدركها الفرد.
- الجاذبية الشخصية أو الارتياح النفسي القائم على التفاعل مع النموذج.

4-2-المتعلقة بالنموذج الملاحظ ومنها:

- المكانة الاجتماعية للنموذج أو درجة نجوميته فيزداد الحرص على الانتباه للنموذج ومتابعته والافتداء به كلما كان النموذج نجما أو ذا شهرة.

- ما يصدر عن النموذج من أنماط استجابية مصاحبة وتأثيره الشخصي على الفرد الملاحظ ودرجة حياده أو موضوعيته في العرض.

- جنس النموذج وقد تباينت نتائج الدراسات في هذه النقطة هذه الدراسات اتفقت في معظمها حول ميل الفرد الملاحظ للاقتداء بالنموذج الملاحظ كلما زادت مساحة الخصائص المشتركة بينهما).

4-3- المتعلقة بالظروف البيئية ومنها:

- مدى التوافق بين القيم السائدة والمحددات الثقافية والاجتماعية والدينية والأخلاقية من ناحية وبين ما يصدر عن النموذج فمثلا تصعب الدعوة إلى الأصالة والاعتماد الكلي على مآثر الماضي في ظل ظروف تفرض فيها التكنولوجيا المعاصرة نفسها على كافة مناشط المجتمع وحركته.

- مدى ملائمة الظروف الموقفية التي يحدث فيها التعلم بالملاحظة من حيث الزمان والمكان والوسيلة وحجم التفاعل القائم بين الفرد الملاحظ والنموذج الملاحظ. (مصطفى، 1996، صفحة 153)

المحاضرة (10): نظرية أبراهام ماسلو (نظرية سلم الحاجات)



لطالما ارتبطت الحاجات بالسلوك الإنساني، الذي يسعى باستمرار لتحقيقها وإشباعها بشتى الطرق والسلوكيات والوظائف الحياتية، الذي يكفل للفرد تحقيق وإشباع مختلف حاجاته ومنه إزالة التوتر وتحقيق الرضا والسعادة والتوازن الداخلي، وقد تناولها عديد الباحثين والعلماء ولكل منهم وجهة وترتيبه وتظل نظرية سلم الحاجات لـ "ابراهيم ماسلو" من أكثر نظريات الدافعية انتشاراً وشمولاً، مما جعلها تستحوذ على اهتمام الدارسين في محاولة منهم لتطبيقها في الواقع العملي.

أوضح "ابراهيم ماسلو" أن الانسان في كل ما يصدر عنه من سلوك إنما يسعى إلى إشباع حاجات معينة، إذ لكل فرد مجموعة من الحاجات تتطلب إشباعاً. وأن هذه الحاجات هي التي تدفع هذا الفرد للقيام بنوع من السلوك الموجه نحو الهدف، وهو الهدف الذي يأمل أن يشبع له حاجاته.

وفي ظل افتراضات نظرية "ماسلو" لدى الفرد خمس مجموعات من الحاجات، وتظل الحاجة غير المشبعة هي المتحكمة في السلوك، أي أنها تؤثر في سلوك الفرد في حين لا تؤثر الحاجة غير المشبعة في سلوكه. وبالتالي ينتهي دورها في عملية الحفز. وبناء على ذلك لا بد من إشباع المستوى الأدنى قبل أن يصبح بالامكان إشباع المستوى الأعلى. وأن حاجات الفرد مرتبة ترتيباً تصاعدياً على شكل سلم أو هرم تحتل قاعدته الحاجات الفسيولوجية، تعلوها حاجات الأمن، فالحاجات الاجتماعية، فحاجات التقدير والاحترام الذاتي، فحاجات تحقيق الذات. ونورد فيما يلي شرحاً موجزاً لكل حاجة من هذه الحاجات.

1- مفهوم الحاجة:

الحاجة في علم النفس " هي الإعراب بصفة عامة عما يفتقر إليه الكائن الحي، للحفاظ على حياته، كالحاجة إلى الطعام والشراب أو حمايتها كالحاجة التي تقي الألم وتجنب الخطر، أو لتحقيق الذات وحفاظا على جنسه كالحاجة الجنسية".
يعرفها ماسلو على أنها " ما يثير الكائن الحي داخليا، مما يجعله يعمل على تنظيم دف القيام بنشاط ما لتحقيق مثيرات أو أهداف معينة)"

2- مسلمات (فروض) نظرية ماسلو: تقوم نظرية سلم الحاجات لـ "ماسلو" على الفروض الأساسية الآتية:

1- يخضع إشباع الحاجات الإنسانية لأولوية تعبر عن مدى إلحاحية الحاجة. فالحاجات الفسيولوجية تـجـيء أولاً في أولوية الاشباع، تليها حاجات الأمن، فالحاجات الاجتماعية، فحاجات التقدير والاحترام الذاتي، فحاجات تحقيق الذات. ويتجه سلوك الفرد إلى إشباع الحاجات الأكثر أهمية وهي الحاجات الدنيا (الفسيولوجية) في سلم الحاجات، ثم ينتقل إلى الحاجات التي تليها في الأهمية (حاجات الأمن)، وهكذا يتم التدرج في سلم الحاجات.

2- إشباع الفرد لمجموعة معينة من الحاجات، يترتب عليه بروز وإثارة مجموعة الحاجات التالية لها في الأولوية.

3- لا تقوم الحاجة المشبعة بتحريك السلوك، فالسلوك تنتشطه الحاجة غير المشبعة.

4- عندما يتجه سعي الفرد لإشباع حاجة في مستوى أعلى، فهذا يعني أن الحاجات الدنيا مشبعة لديه نسبياً.

5- يؤدي النقص في إشباع حاجة تقع في مجموعة أدنى بعد أن كانت مشبعة نسبياً إلى تحويل اهتمام وسلوك الفرد في إشباع الحاجات التي تعلوها إلى مواجهة النقص المفاجئ في إشباع تلك الحاجة.

6- تتوقف سعادة ورضا الفرد على مستوى إشباعه للحاجات، وكلما تدهور مستوى

الإشباع تدهورت الصحة النفسية للفرد. (كفافي، 2013، الصفحات 95-96)

3- هرم ماسلو للحاجات: رتب ماسلو الحاجات الإنسانية على شكل هرم تمثل قاعدته الحاجات الفسيولوجية الأساسية وتترج تلك الحاجات ارتفاعاً حتى تصل إلى قمة الهرم حيث حاجات تحقيق الذات ولا يمكن الانتقال إلى حاجة أعلى قبل إشباع الحاجة الأقل وفقاً للتقسيم الآتي:



الشكل (03): يمثل هرم ماسلو للحاجات النفسية

3-1- الحاجة الجسمية أو الفسيولوجية: وهي لا تختلف باختلاف المجتمعات كما أن الأفراد جميعاً يتساوون في الشعور بها مهما اختلفت الأعمار والثقافات إلا أن الاختلاف يعود إلى درجة الإشباع المطلوبة لكل فرد حسب حاجته، وهي أهم الحاجات الإنسانية لأنها مرتبطة بضروريات البقاء على قيد الحياة، وتشمل المأكل والملبس والمأوى والنوم والراحة والهواء. كما تشمل الحاجة إلى الزواج للمحافظة على بقاء النوع.

ووفقاً لنظرية "ماسلو" عندما تصل الحاجات الفسيولوجية إلى درجة معقولة من الإشباع، تأخذ في الهبوط في أهميتها، وترتفع حاجة أخرى لتحتل مكان الصدارة لدى الفرد

لإشباعها. ومن ثم تأخذ الحاجة إلى الأمن والسلامة بالارتفاع في أهميتها، وتأخذ المكانة الأولى نحو الإشباع، وهكذا.

3-2- حاجات الأمن والسلامة: يمكن التعبير عن حاجات الأمن والسلامة في صورة الرغبة في الحصول على وظيفة تتميز بالاستقرار، أو في سعي الفرد لحماية نفسه من الأخطار التي يتعرض لها، أو الحماية من الأذى الجسدي مثل الحريق أو الحوادث وأخطار التهديد، والحرمان من الأمن الاقتصادي. فالتأمينات المختلفة ضد الحوادث والمرض والشيخوخة والتأمين على الحياة، ونحوها تمثل عناصر إشباع لحاجات الأمن الاقتصادية. وثمة نوع آخر من حاجات الأمن، وهو الذي يتعلق بتفضيل الفرد الحياة في بيئة مستقرة نسبياً يستطيع التنبؤ بها في المستقبل، كما يتعلق بسعي الإنسان لضمان عمل دائم، ودخل يمكنه من مواجهة التزاماته في الحياة هو وأفراد الأسرة الذين يعولهم.

ان شعور الفرد بعدم تحقيقه لهذه الحاجة سيؤدي إلى انشغاله فكريا ونفسيا مما يؤثر على أدائه في العمل. (السيد، 1998، صفحة 115)

3-3- الحاجات الاجتماعية: عندما يتغلب الفرد بشكل مستمر على الجوع، وعندما يشعر بقدر كاف من الأمن تصبح الحاجات الاجتماعية هي المسيطرة. وتتعلق هذه الحاجات برغبة الفرد في أن يشعر بالانتماء للآخرين، وبقبول الآخرين له، وأن يبادلوه الحب والاحترام. أي أن الفرد يريد أن يشعر بأنه مطلوب وأن الآخرين يحتاجون إليه.

وتتبع حاجات الإنسان إلى الانتماء من حقيقة كونه كائناً اجتماعياً، لا يستطيع أن يعيش في عزلة عن المجتمع الذي يعيش أو يعمل فيه، ويعتمد الإنسان في إشباع حاجاته الاجتماعية على الآخرين مثل الأصدقاء، والزملاء، وجماعات العمل.

وبعبارة أخرى، تشتمل الحاجات الاجتماعية على الحاجة إلى التفاعل مع الآخرين وتكوين علاقات وصدقات عمل، والحاجة إلى تقديم العون والمساعدة للآخرين، والحاجة إلى الانتماء لجماعة عمل معينة.

3-4- حاجات التقدير والاحترام الذاتي: لهذه الحاجات شقان:

☞ يتعلق الأول بالاعتداد بالنفس، ويشمل ذلك الثقة بالنفس واحترامها والجدارة والاستقلال. ويقود إشباع هذه الحاجات إلى شعور الفرد بالمقدرة والقوة، وبأنه مفيد وضروري في هذا العالم.

☞ ويتعلق الشق الآخر بحاجاته إلى الشعور باعتراف الآخرين به. وليس من شك، أن الحاجات المرتبطة بالشق الأول ليست كافية إذا لم يتم تدعيمها بحاجات الشق الآخر. فاعتداد الفرد بنفسه ليس كافياً إذا لم يتم تدعيمه بإظهار الآخرين له أنه مهم فعلاً.

ويمكن أن تتمثل حاجات التقدير والاحترام في: الدافع إلى الحصول على تقدير الآخرين وثقتهم، والدافع إلى المشاركة في وضع وتطوير نظم وأساليب العمل، والدافع إلى الحصول على مكانة مناسبة بين الآخرين.

3-5- حاجات تحقيق الذات: بعد أن يشبع الإنسان الحاجات السابقة، تصبح أهم حاجات يسعى إلى إشباعها هي مجموعة حاجات تحقيق الذات. ويعني تحقيق الذات رغبة الفرد في تحقيق أهدافه وطموحاته، وأن يصبح أكثر تميزاً عن غيره من الأفراد، وأن يصبح قادراً على فعل أي شيء يستطيعه بنو الإنسان. وبالتالي، يمكن التعبير عن هذه الحاجات بالحاجات الخلاقة. إنها حاجة الطبيب ليصبح أفضل الأطباء، والموظف ليصبح أفضل الموظفين، وهكذا... (منسي، 2000، الصفحات 83-85)

وتتمثل هذه الحاجات في الآتي: الحاجة إلى استغلال المواهب والقدرات الخاصة، والحاجة إلى الإبداع والتعبير عن الذات في أداء العمل، والحاجة إلى النمو والتقدم في العمل، والحاجة إلى تحمل مسؤولية اتخاذ القرارات، والحاجة إلى شعور الفرد بأهمية دوره وما يقوم به من عمل في المنظمة (المؤسسة).

كما أضاف ماسلو حاجات أخرى لم يدرجها ضمن الهرم ولكنه أكد عليها وتتمثل في:

➡ **حاجات الفهم والمعرفة:** تشير هذه الحاجات إلى الرغبة المستمرة في الفهم والمعرفة، وتظهر واضحة في النشاطات الاستطلاعية والاستكشافية، وفي البحث عن المزيد من المعرفة والحصول على أكبر قدرة من المعلومات، ويرى ماسلو أن هذه الحاجات أكثر وضوحاً عند أفراد عن غيرهم

➡ **الحاجات الجمالية:** وتدل على الرغبة في القيم الجمالية، وتتجلى لدى البعض في إقبالهم أو تفضيلهم لترتيب أو النظام والاتساق والكمال و السواء في الموضوعات أو الأوضاع أو النشاطات، وكذلك في نزعهم إلى تجنب الأوضاع القبيحة التي تسود فيها الفوضى وعدم التناسق.

يتضح من هرم ماسلو أن له أهمية كبيرة في تكوين مفاهيم الشخصية الإنسانية، مؤكداً على ضرورة إشباعها وتجنب إحباطها من طرف الفرد، اعتباراً من أن إحباط الحاجة هو العامل الرئيسي في النمو غير المتكامل للشخصية. (العناني ، 2005، صفحة 171)

بالنسبة لانتقادات نظرية ماسلو يرى النقاد ان الحاجات وألوية هذه الحاجات تختلف من فرد لآخر. بالإضافة لعدم وجود أبحاث وأدلة كافية تدعم هرم الحاجات.

المحاضرة (11): نظرية كارل روجرز (الذات)



تعتبر هذه النظرية من نظريات المنحى الإنساني، ويعتبر كارل روجرز (Karl Rogers) المؤسس الحقيقي لهذه النظرية. وقد بدأ روجرز حياته المهنية كغيره من غالبية المعالجين النفسيين في العصر الحديث كمحلل نفسي. ظهرت نظرية كارل روجرز عام 1902م، وكانت خبرته الأولى في علم النفس الإكلينيكي والعلاج النفسي. وتعد نظرية روجرز "العلاج المتمركز حول العميل" من النظريات المهمة في الارشاد النفسي كما تعرف نظرية روجرز في الشخصية بنظرية الذات، الذي عرّفه على أنه نموذج منظم ومنسق من الخصائص المدركة (للانا) مع القيم المتعلقة بهذه الرموز.

ينمو مفهوم الذات منذ الطفولة ويتطور هذا المفهوم ببطء ويجاهد الكائن البشري لتحقيقه. يرى روجرز أن كل فرد يحتاج أن يحصل من الآخرين المهمين على الاعتبار الإيجابي والدفء العاطفي والقبول، فالفرد يعمل كل شيء لإشباع هذه الحاجات. ويرى روجرز أن الأفراد مدفوعون ليحققوا امكانياتهم كاملة، وتنمية هذه الامكانيات تتطلب فهم الذات ونمط حياه سوي.

إن الأفراد حسنو التوافق، لديهم مفاهيم واقعية عن الذات وأنهم واعون بدقه لعالمهم، منفتحون على كل الخبرات كما أنهم على درجة عالية من فهم الذات.

1- المفاهيم الأساسية لنظريه الذات:

- الذات: يقصد بها ماهية الفرد التي تنمو نتيجة النضج والتعلم والتفاعل مع البيئة، وهي تشمل الذات المدركة، والذات الاجتماعية، والذات المثالية، التي تسعى الى التوافق والاتزان.

- مفهوم الذات: أو صورة الذات وهي تكوين معرفي منظم ومتعلق بالمدركات الشعورية والتصورات والتقييمات الخاصة بالذات. وهناك مفهوم الذات الاجتماعي الذي يتكون من

المدركات والتصورات التي تحدد الصورة التي يعتقد أن الآخرين في المجتمع يتصورونها عنه والتي يمثلها الفرد من خلال التفاعل الاجتماعي مع الآخرين.

- **الذات المثالية:** تشمل المدركات التي تحدد الصورة المثالية للشخص أي ما ينبغي أن تكون عليه نفسه.

- **الخبرة:** هي موقف أو مجموعه مواقف يعيشها الفرد في زمان ما أو مكان معين ويتفاعل معها ويؤثر فيها ويتأثر بها.

- **الفرد:** وهو الذي يكون صورته عن ذاته ويحاول تحقيق ذاته بالمثالية التي ينشدها وهو الذي يتفاعل مع البيئة.

- **السلوك:** أي نشاط موجه نحو هدف من جانب الفرد يسعى من خلاله لا شباع حاجاته.

- **المجال الظاهري:** يوجد الفرد في وسط او مجال شعوري مدرك ويسلك الفرد بناء على ادراكه في هذا المجال ويتكون المجال الظاهري من عالم الخبرة ويتضمن المدركات الشعورية للفرد في بيئته. (الوافي، 1999، صفحة 152)

2-مبادئ نظرية الذات: من أهم مبادئ هذه النظرية هو الاعتقاد بأن الإنسان يملك رغبة في تحقيق ذاته وأنها توجه سلوكه. وتؤدي الأنشطة التي تهدف إلى تحقيق الذات إلى مساعدة الإنسان في تحقيق أهدافه والتعرف على قدراته والشعور بالرضا وتحقيق الأهداف، وهذا يساهم في تعزيز الثقة بالنفس. بينما تؤدي الأنشطة التي تتعارض مع تحقيق الذات إلى الشعور بالإحباط.

☞ **تركز نظرية روجرز على الاهتمام بتجربة الشخص الحاضرة كمصدر للسلوك وتطويره.**

☞ **تولي اهتماماً لحالة العقلية للفرد، لأنه لا بد من فهم أفكاره وتصوراته لفهم سلوكه.**

☞ **تركز على الجوانب الإيجابية في الشخصية، بدلاً من التركيز على أعراض المرض.**

☞ **فهي تدرس الإنسان من خلال تحدياته ورغبته القوية في التفوق وتحقيق النجاح.**

☞ **وهي تركز أيضاً على حاجته للتقدير والمحبة من الآخرين. في المقابل، نظرية التحليل النفسي تركز على تخفيف القلق بسبب النزعات النفسية. ومن جهة أخرى،**

- يعتقد علماء الذات أن الإنسان مهتم بفهم ذاته وفهم الآخرين، وهو دائماً يسعى لاكتشاف طرق جديدة وابتكارية للتعبير عن ذاته. (Pervin، 2005، صفحة 143)
- وفقاً لروجرز، يتحفز الإنسان بواسطة قوة إيجابية واحدة، وهي الرغبة الفطرية أو الطبيعية في تطوير قدراتنا البناءة والنمو بطرق تعزز النظام الكلي. هذه الميول والاتجاهات الطبيعية لدينا ككائنات حية تهدف إلى تحقيق إمكاناتنا الداخلية، وتشمل:
- أدت التقليلات في الدوافع المعينة مثل الشعور بالجوع والعطش والرغبة الجنسية، ونقص التنفس بالأكسجين.
 - الرغبة في زيادة الاستمتاع والسيطرة أو التحكم في البيئة وهذا يتضمن توجيه عمليات النمو بشكل محدد.
 - تحقيق الذات.
 - في عالم من التغيير الدائم، يوجد الفرد وسط خبرته والمجال الذي يتحرك فيه. يختلف الفرد عن المجال الظاهري نتيجة لتفاعله مع البيئة وتقييمات الآخرين له، ومن هنا تنشأ فكرة الذات.
 - يتسبب سوء التوافق عندما يتم منع الكائن الحي من الاستفادة من بعض خبراته الحسية والإدراكية.
 - يصبح الشخص متكيفاً نفسياً عندما يصل مفهوم الذات إلى مرحلة يمكن لجميع الخبرات الحسية تمثيلها بشكل رمزي وأن تكون متسقة وثابتة مع فهم الذات. (MICHEL، 2003، صفحة 174)
- إن أتباع نظرية روجرز لديهم القدرة على تحليل نظام الذات لشخص ما عن طريق الاستماع إلى تعبيره الشفهي غير المباشر عن نفسه.
- يُعيد الفرد هويته وتصوّره للنفس والعالم، وهذا يحدث غالباً في سياق العلاج النفسي.
- يمكن اعتبار الإنسان كتجمع للتصورات والقيم المرتبطة بالذات أو الأنا، وأن الكائن الحي يتمتع بالسمات التالية:
- يعمل ككيان منظم لتلبية مختلف احتياجات المجال الظاهري.

- التحقيق في الذات والاهتمام بها وتطورها يشكل الدافع الأساسي للفرد.
 - تمثل تجارب الشخص التي يواجهها في حياته خبرته الشخصية، وتصبح تلك الخبرة مشاعر واضحة. فمن الأمور أن ينكر الشخص ذاته في هذا التصور، فيكون الخبرة غير واضحة، ومن الأمور الأخرى أن يتجاهل تلك الخبرة.
 - الذات هي المحور الأساسي للتجربة، إذ تعد جزءًا من المجال الذي يحدد به الفرد مميزاته.
 - تعتبر فكرة الفرد عن نفسه أو التصور الذي يكوّنه لذاته الأساس الأساسي الذي تكون عليه شخصيته.
 - العاطفة تُعتبر ذاتًا، وأنها مشاعر تركز حول فكرة الفرد عن نفسه، وهي تثار فيشعر الإنسان بالاستياء من نفسه إذا قام بأمرٍ لا يُرضيه لنفسه، ويشعر بالرضا إذا حقق لنفسه ما يتفق مع فكرته عن نفسه.
- يقول روجرز، صاحب نظرية الذات، أن الذات على الرغم من ثباتها إلى حد كبير، يمكن تعديلها وتغييرها في ظروف العلاج النفسي المركز حول العميل الذي يؤمن بأن أفضل طريقة لتحقيق التغيير في السلوك هي تغيير مفهوم الذات.
- 3- الشخصية عند روجرز: انطلاقا من أن كل إنسان لديه ميل وقوة تعزز نموه نحو التمايز والاستقلال والانفتاح الاجتماعي، وفقا لتصور روجرز، فإن الأفراد يمرون بثلاث مراحل هي:**

3-1- المرحلة الأولى: تخص خصائص الطفل، يرى روجرز

- ☞ أن يدرك الطفل خبرته كحقيقة وواقع.
- ☞ أن تكون لديه نزعة ضرورية لتحقيق ذاته.
- ☞ أن يبحث عن إشباع حاجاته من خلال هذه النزعة.
- ☞ أن يتصرف ككل منظم.
- ☞ أن تكون لديه القدرة على تقويم خبرته كخبرة ايجابية أو سلبية.

☞ أن يتجه دائما للبحث عن الخبرات التي يدركها بصفة ايجابية ويتجنب تلك التي يدركها أنها خبرة سلبية.

3-2-المرحلة الثانية:

في هذه المرحلة يظهر ما يسمى ببروز الذات، حيث يتصرف الفرد كوحدة متكاملة من خلال ما يشعر به وما يمتلكه من خبرة ويتجه تدريجيا نحو الانتظام لتشكيل مفهوم الذات. (منسي، 2000، الصفحات 98-99)

3-3-المرحلة الثالثة:

هذه المرحلة تشتمل على ثلاثة أنظمة مشكلة لأننا من خلال ثلاث مظاهر هي:

◀ نمو الحاجة للاعتبار الإيجابي.

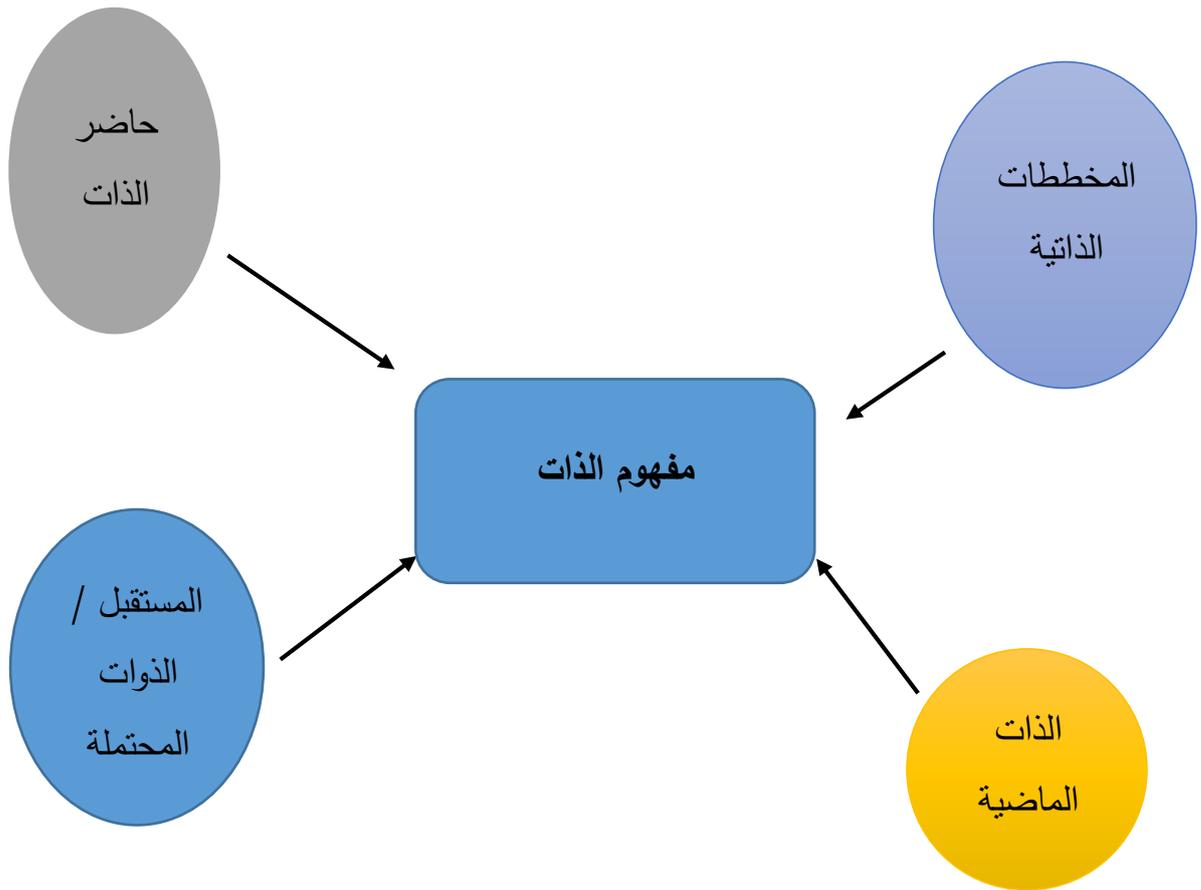
◀ نمو نموذج من التقويم المشروط.

◀ نمو الحاجة للاعتبار الايجابي للذات دون الاستناد إلى تقويم الآخرين. (أي أن

شخصية الفرد هي التي تصبح معيارا لسلوكه)

هذه المرحلة هي التي تظهر فيها صعوبات أو عدم التوافق النفسي والبحث عن الآليات

المناسبة من أجل التطابق.



الشكل رقم (04): يمثل المخططات المكونة لمفهوم الذات

الاضطراب النفسي لدى روجرز:

يرى روجرز أن الأفراد المضطربين هم الذين أهملوا خبراتهم الشخصية وحادوا عن نواتهم الحقيقية. وتبدأ الانماط غير التوافقية عادة في مرحلة الطفولة حيث يتعلم الفرد - ربما من والديه - أن بعض الدوافع كالعدوان والجنس دوافع غير مقبولة، ومن ثم ينكر الفرد هذه الخاصية المهمة حتى يحظى بحب والديه، ونتيجة لذلك يتأثر النمو النفسي لديه وتتقصه القدرة على الابتكار ويصبح تفكيره عن نفسه تفكيراً سيئاً. (سليم، 1996، صفحة 172)

4- نقد النظرية:

- أعطى روجرز للفرد الحرية في تحقيق أهدافه ناسياً أن هذه الأهداف قد لا تكون مشروعاً.
- يهمل روجرز اللاشعور ويركز فقط على الشعور.

المقياس: نظريات الشخصية

إشراف الأستاذ: بن لباد أحمد

- لا يهتم روجرز بالاختبارات والمقاييس النفسية.

المحاضرة (12): قياس الشخصية

يعد علم النفس من العلوم الإنسانية التي تسمى إلى الدقة والتقنين وهو العلم الذي يهدف إلى وصف وشرح السلوك الإنساني ويسعى عن طريق الملاحظة والدقة والقياس إلى تزويدنا بالمعارف التي تساعدنا إلى فهم السلوك والتنبؤ به وعلم النفس هو دراسة لمختلف الظواهر العقلية منها كان نوعها كما يدرس السلوك السوي والشاذ ومنذ أن أصبح علم النفس علماً تجريبياً يهدف للوصول إلى طرق التنبؤ عن السلوك وضبطه فهو بذلك يهتم بتحقيق أهداف التعلم والصناعة والإدارة والصحة العقلية ومساعدة الشخص الذي له مشكلة معينة. سواء كان هذا الشخص فرداً مريضاً أو سوبياً أو مؤسسة أو جماعة وهو في سبيل ذلك يستخدم الطرق والأدوات والأساليب التي تقدمها "التقنيات النفسية" من تشخيص وتنبؤ وعلاج وتعتبر حركة القياس النفسي Psychométrie إحدى المنابع الرئيسية لعلم النفس الإكلينيكي أو القياس ويعد "بنيه" أول من أشار عام 1905 م إلى الحاجة لقياس الذكاء وإلى أعداد الاختبارات العلمية الأكثر تقيداً من العمليات الحسية العقلية.

كانت نتيجة ذلك ظهور الاختبارات النفسية التي كان هدفها قياس الظواهر النفسية المتعددة الأبعاد سواء كانت معرفية أو شخصية أو اجتماعية أو جسمية، سوية منها أو مرضية. هذا ما يجعلنا نتساءل حول الاختبار النفسي.

1- معنى القياس: القياس هو عملية وصف المعلومات وصف كمياً أو بمعنى آخر استخدام الأرقام في وصف وترتيب وتنظيم المعلومات أو البيانات في هيئة سهلة موضوعية يمكن فهمها ومن ثم تفسيرها في غير صعوبة ويمكن أن نقول أيضاً أن القياس كما يقول "كامبل" إنما هو عملية تحويل الأحداث الوصفية إلى أرقام بناء على قواعد وقوانين معينة-ومعنى ذلك هو أن القياس عبارة وصف وظواهر إلى ما هو أسهل من حيث التعامل وأكثر قابلية إلى التحويل من حالة إلى أخرى إلا وهو الرقم.

2- تعريف الاختبار النفسي: هو " وضعية تجريبية مقننة تكون بمثابة مثير لسلوك، ويقيم هذا السلوك بمقارنة إحصائية بسلوك أفراد آخرين وضعوا في الوضعية نفسها، مما يسمح بتصنيف الفرد المفحوص كميّاً أو نوعياً".

عرف اناستازي 1976 الاختبار النفسي بأنه مقياس موضوعي مقنن لعينة من السلوك، وكلمة سلوك هنا قد تعكس قدرة الفرد اللفظية أو الميكانيكية أو قد تعكس سمة من سماته الشخصية، كالانبساطية والانطوائية، أو قد تعكس مجموعة من الأداءات الحركية على أعمال أو أجهزة معينة، كالكتابة على الآلة الراقنة لقياس مهارة الأصابع مثلاً. (اسماعيل، 2004، صفحة 43)

3- شروط الاختبار النفسي:

من هنا نستنتج أن للاختبار النفسي شروط علمية وعملية ضرورية بدونها يفقد معناه وهي كما يلي:

- الوضعية التجريبية: بمعنى أنها ليست طبيعية بل مصطنعة ومهيأة خصصاً للتطبيق الاختبار والتي نتحكم فيها على أكبر قدر ممكن من المتغيرات التي من الممكن أن تؤثر سلباً أو إيجاباً على نتائج الاختبار. يجب أن تكون متشابهة لكل الأفراد الذين يطبق عليهم الاختبار.

- الاختبار يجب أن يكون مقنناً أو معياراً أي أن يكون لديه معايير أو مراجع نستدل بها عندما نطبقه على أفراد آخرون، التقنين مهم جداً في الاختبار النفسي لئلا بدونه لا نستطيع المقارنة بين الأشخاص وبالتالي فإن الاختبار يفقد أحد شروطه المهمة وهي إمكانية التعميم.

- الاختبار كمثير لمجموعة من السلوكيات التي صمم من أجل قياسها. (شحاته، 2014، صفحة 135)

4- تصنيف الاختبارات النفسية:

4-1- اختبارات فردية: وهي الاختبارات التي تستخدم بصورة فردية حيث يتم تطبيقها عادة في مقابلة شخصية بين الفاحص والمفحوص ونحتاج بطبيعة الحال إلى تعليمات من نوع خاص إلى توضيح دائم إلى هذه التعليمات وقد يتطلب هذا النوع من الاختبارات إلى ملاحظة الفاحص لأداء المفحوص في بعض المواقف والقيام بتسجيل هذه الملاحظات وتقييم هذا الأداء ومن أمثلة الاختبارات الفردية اختبار بينية في قياس الذكاء.

4-2- اختبارات جماعية: وهي الاختبارات التي يمكن تطبيقها على مجموعة من الأفراد دفعة واحد دون الحاجة إلى جلسة خاصة في مقابلة شخصية، وعلى ذلك فإن من المتوقع أن تكون تعليمات هذا النوع من الاختبارات بسيطة وواضحة كما أن أداء الأفراد ليس من الداعي ملاحظته أو تقييمه أثناء تأدية الاختبارات الجماعية، اختبارات التحصيل المدرسي، اختبارات الذكاء العالي.

4-3- اختبارات ال أداء: **Performance** وهي الاختبارات التي تتطلب القيام بعمل ما أو أداء محدد لحل مشكلة معينة، وذلك مثل: اختبارات القدرة الميكانيكية ومعالجة الأشكال الهندسية، اختبارات بناء المكعبات، أو اختبارات القدرة الموسيقية، أو الإزاحة، ...

4-4- اختبارات الورقة والقلم **paper and pencil**: وهي الاختبارات التي لا يستدعي تنفيذها القيام بعمل يدوي ولكن تحتاج لتسجيل الاستجابات في صحيفة الإجابة أو الاختبار باستعمال القلم بمعنى الإشارة إلى الإجابة أو كتابة الإجابة الصحيحة.

4-5- الاختبارات اللفظية **verbal**: وهي الاختبارات التي تعتمد على استخدام الرمز اللفظي سواء كان الحرف (اللغة) أو الرقم (الرياضيات).

4-6- الاختبارات غير اللفظية **no verbal**: وهي الاختبارات التي تعتمد في تكوينها على الصور والأشكال وتستخدم خاصة في حالات غير القادرين على القراءة ومن أمثلة هذه الاختبارات تلك التي تعتمد على الأشكال الهندسية أو لصور الناقصة أو الصور المختلفة وغير ذلك.

4-7-اختبارات السرعة: **speed tests** وهي الاختبارات التي يكون المطلوب فيها معرفة

أكبر عدد ممكن من الإجابات الصحيحة في زمن معين. (حجازي، 1982، صفحة 58)

4-8-اختبارات القدرة **power tests**: وهي الاختبارات التي تهتم بقياس القدرة بغض

النظر عن الزمن

وهناك من يصنف الاختبارات النفسية حسب:

✓ الوظيفة أو ما تقيسه.

✓ شروط الإجراء.

✓ كيفية الأداء.

✓ مادة الاختبار.

أ-التصنيف على أساس الوظيفة: يمكن أن نصنف الاختبارات النفسية حسب وظيفتها إلى

الأنواع التالية:

☞ اختبارات التحصيل: وهي تقيس مدى أداء الفرد أو مدى تحصيله في موضوع ما.

☞ اختبارات الذكاء: وهي تقيس القدرة العقلية العامة التي تنعكس في سرعة الفهم، القدرة

على التعلم، الكفاءة العامة، سرعة إدراك المواقف والمشاكل، القدرة على التكيف...

☞ اختبارات القدرات الخاصة: وهي تنتبأ لمدى قدرة الفرد على التعلم أو التدريب على

مهنة معينة، كالقدرة الميكانيكية والموسيقية والحسابية...

☞ اختبارات الميول: وهي تقيس اهتمامات الأفراد وميولهم نحو أنشطة أو مهنة معينة.

☞ اختبارات الاتجاهات والقيم: يقيس هذا النوع من الاختبارات طبيعة وأبعاد الاتجاهات

والمعتقدات التي يتمسك بها الأفراد إزاء آخرين أو إزاء مختلف قضايا المجتمع

وأنشطته.

☞ اختبارات الشخصية: وهي تقيس الجوانب الانفعالية من السلوك كمقياس للتوافق

الانفعالي والتي تعرف بقوائم الشخصية ومقاييس السمات كالخضوع والسيطرة

والانطواء والانبساط.... (العيسوي، 1989، صفحة 257)

ب -التصنيف حسب شروط الإجراء: ونجد فيها نوعين من الاختبارات:

❖ **الاختبارات الفردية:** وهي الاختبارات التي تطبق على مفحوص في مرة واحدة بمعنى موقف القياس يكون فردياً (الفاحص والمفحوص) ويتطلب هذا النوع من أخصائيين مدربين ذوي مهارات كبيرة في تطبيقها.

❖ **الاختبارات الجمعية:** وهي الاختبارات التي تطبق على عدد من الأفراد في وقت واحد ولهذه الاختبارات فائدة كبيرة في ميادين التربية، الجيش، الصناعة....

ج - **تصنيف الاختبارات حسب طبيعة مادتها:** إن الاختبارات النفسية التي تعتمد على اللغة يصعب تطبيقها في كل المجتمعات وذلك لتأثرها بالثقافة، حيث أن الاختبار الذي وضع في محيط اجتماعي ما لا يصلح للتطبيق في محيط آخر، وللتخلص من هذه المشكلة وضع الباحثون بعض الاختبارات اعتبرت متحررة من الثقافة إلى حد كبير ومن ذلك اختبار "بيتا" الذي وضع أثناء الحرب العالمية الأولى بهدف تطبيقه على الجنود الذين ينتمون إلى ثقافات أخرى.

د- **كيفية الأداء:** المقصود بكيفية أداء هو التنوع في النشاط الذي يصدر عن المفحوص أثناء الإجابة على مختلف فقرات الاختبار إذ نميز بين اختبارات الورقة والقلم والاختبارات العلمية، ففي النوع الأول يفكر المفحوص في المشكلات التي تفرض عليه تفكيراً ضمناً ثم تسجيل نتائج تفكيره أو النوع الثاني فيقوم المفحوص بمعالجة المواد التي يتألف منها الاختبار معالجة صريحة كبناء المكعبات وتفكيك الأجهزة أو وضع البراغي في ثقب صغيرة أو الرقن على الآلة الراقنة إلى غير ذلك. (حجازي، 1982، صفحة 168)

5- أنواع الاختبارات:

5-1- الإختبارات (إستبيانات) الموضوعية:

كما يعرفه كاتيل، فإن الاختبار الموضوعي للشخصية هو "الاتجاه الذي يتنبأ ببعض جوانب السلوك بخلاف الاتجاه الذي يقدمه... وهو موقف يرتبط بعدد كبير من المواقف الأخرى. وللاختبار أهمية كبيرة....

تقيس الاختبارات الموضوعية المفاهيم النظرية والخصائص والقدرات والمتغيرات الفرضية، بالإضافة إلى كافة أشكال المتغيرات التي لا يمكن ملاحظتها بشكل مباشر

يمكن إجراء الاختبارات المصممة بشكل موضوعي وتصحيحها بنفس الطريقة بغض النظر عن من يقوم بها، ولن يتأثر تحليل نتائجها بتحيز الفاحص، هذه الاختبارات مستقلة عن ذاتية التقييم ويتم تسجيلها بشكل موضوعي بتنسيق متعدد الاختيارات (على سبيل المثال، أوافق أو لا أوافق) (عباس، 2001، صفحة 65)

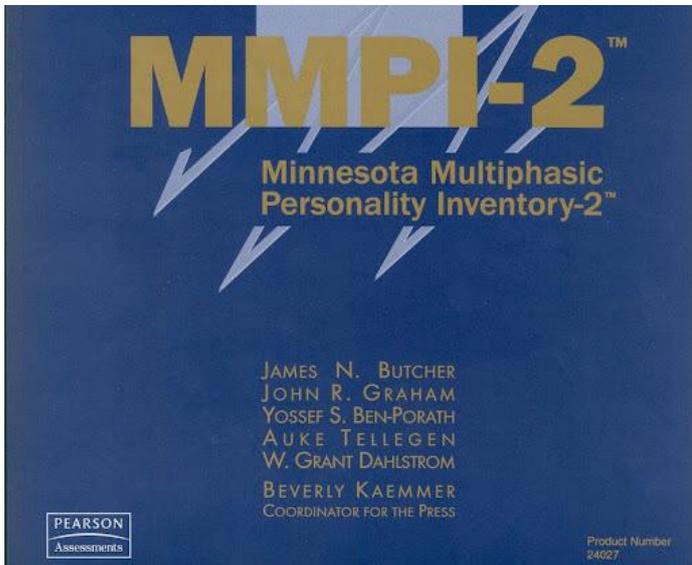
أ- نماذج من الاختبارات الموضوعية: هناك العديد من الاختبارات الموضوعية التي حاولت قياس الشخصية ومن أهمها ما يلي:

- اختبار مينيسوتا متعدد الأوجه (MMPI): يعتبر هذا الإختبار من أكثر إستبيانات الشخصية انتشارا في المجال الإكلينيكي أعده الطبيب " ماكنلي McKinley والنفساني هاثاوي Hathaway من جامعة مينيسوتا ويبلغ عدد عبارات هذا الاختبار 550 عبارة يجيب عليها بنعم أو لا.

هذا وقد وضع هذا الإختبار أساسا لإعطاء صورة متكاملة عن جميع الجوانب الهامة المتعددة في شخصية الفرد.

وتنقسم مقياسه إلى قسمين: مقياس الصدق والمقاييس الإكلينيكية. (16 سنة فما فوق).

👉 المقاييس الإكلينيكية: تضم المقاييس الآتية:



- توهم المرض.
- الاكتئاب.
- الهستيريا.
- الإنحراف السيكوباتي.
- الذكورة والأنوثة.
- البارانويا.
- السايكاتينيا (الوهن النفسي).
- الفصام.

- الهوس الخفيف.

- الانطواء الاجتماعي (اسماعيل، 2004، صفحة 153)

☞ مقاييس الصدق: 1-عدم إمكانية الإجابة (؟)، 2-الكذب، 3-الخطأ، 4-

التصحيح.

- إختبار أيزنك للشخصية (EP) **Eysenck**:

تهدف قائمة (EPI) الواسعة والمستقلة لقياس صفات الشخصية، وهي الانبساط مقابل الانطواء والثبات الانفعالي مقابل العصابية. تتضمن كل مجموعة منها 57 بنداً يحتوي على بديلين "نعم" و"لا"، دون تكرار البنود.

تتمثل السمات التي يتم قياسها في الانطوائية والانبساطية والعصابية، ويتيح الاختبار كشف الإجابات الكاذبة، ويستغرق حوالي ربع ساعة لإكماله، أما تصحيحه فيتطلب دقة باستخدام مفتاح التصحيح المثقب، ويمكن أيضاً استخدام جهاز التصحيح الآلي.

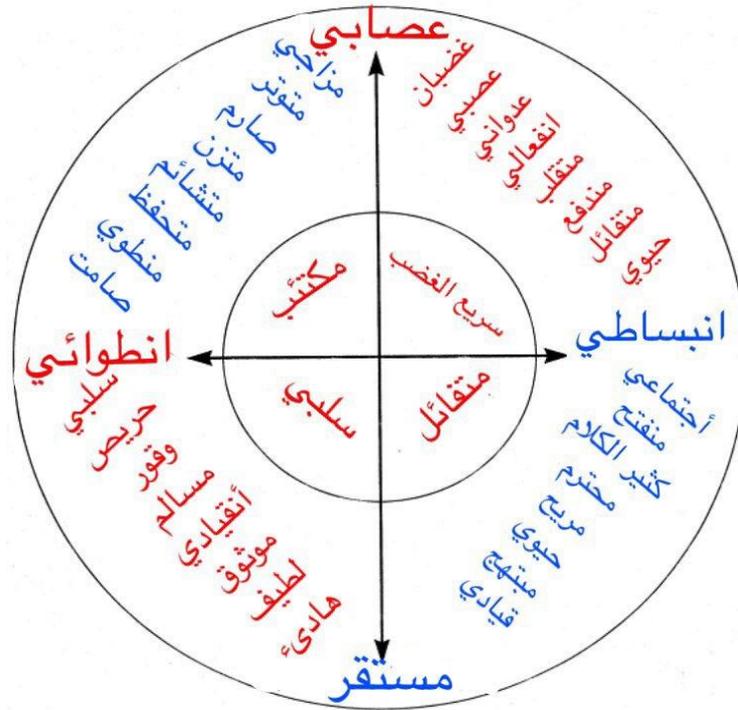
عند إكمال قائمة شخصية ايزنك للشخصية تحصل على ثلاثة مستويات.

"مقياس درجة الكذب" يتراوح بين 9، وهو يقيس مدى رغبتك في أن تكون شخصاً اجتماعياً. إذا حصلت على 5 نقاط أو أكثر على هذا المقياس، فمن المرجح أنك تحاول أن تظهر بأفضل صورة ممكنة وأنت لست تماماً صادقاً في إجاباتك.

- الدرجة E من أصل 24 وتقيس مدى انفتاحك.

- النتيجة N من أصل 24 وتقيس مدى عصابيتك.

يتم استخدام رسم بياني لتفسير الدرجات المحصل عليها، حيث يتم تمثيل الدرجة E والدرجة N الخاصة بك على هذا الرسم بشكل قابل للقراءة. يمكن من خلاله تحديد خصائص الشخصية، حيث كلما اقتربت من الحافة الخارجية للدائرة، زادت وضوح سمات الشخصية. يجب ملاحظة أن EPI هو نوع بسيط جداً من مقياس قياس الشخصية.



@s_arjan

الشكل رقم (05): يمثل إختبار أيزنك للشخصية.

ويعني الانبساط استجابات الافراد تتسم بالانفتاحية والاجتماعية وعدم الاستجابة

للقبود والاندفاعية. أما العصابية فتعني الاستجابة الانفعالية الزائدة والقابلية للتعرض

للانهيار العصبي في الظروف الضاغطة. (شحاته، 2014، صفحة 314)، يستخدم هذا

الاختبار للكشف أو الفرز السريع عند قياس الشخصية، مثلا في اختيار الأفراد، الارشاد

الطلابي والمهني وحتى في التشخيص الاكلينيكي.

- مقياس كاتل للشخصية: يحتوي هذا الإختبار على 187 عبارة تقيس 16 عاملا أعده

كاتل للأعمار 16 سنة فما فوق (الإجابة تكون بنعم أو لا)

- مقياس تايلور للقلق الظاهر **Taylor TAMS** من الإختبارات الأولى التي اعدت لقياس

مستويات القلق، ويتكون من 50 عبارة لكشف عن مستوى القلق

- قائمة "بيك" للاكتئاب **Beck Depression Inventory** هو استبيان للتقييم الذاتي موجه لقياس شدة الاكتئاب لدى الأفراد ابتداء من سن 16 سنة. يتكون هذا الإختبار من 21 بند تم إعداده لتقييم الأعراض التي تتوافق مع معايير الاضطرابات الإكتئابية للدليل التشخيصي DSM1994 (الانصاري، 1999، صفحة 135)

ب-مزايا الإختبارات الموضوعية:

- اقتصادية وموفرة للعمالة ومنخفضة التكلفة وقصيرة وقت التطبيق (يمكن تطبيقها بشكل جماعي)

- تعتبر محايدة وموضوعية نسبيا لأن الخبير لا يستطيع أن يتدخل في رأيه وسلطته وحكمه، وتكشف موضوعيته عند مقارنته بوسائل تقييم الشخصية الأخرى.

- سهل التطبيق والتصحيح والتفسير (لا يتطلب مهارات عالية من الخبراء)

- تساعد على الكشف السريع لكثير من النواحي وتمكننا من التنبؤ المضبوط إلى حد كبير. (مقدم ، 1993، صفحة 68)

ج-عيوب الإختبارات الموضوعية.

- تحتوي بعض القوائم على بنود تتناول السلوكيات والاحتياجات والتصورات قد يحصل مفحوصين على نفس النتيجة الإجمالية، لكنهما في الواقع مختلفان تماما ولهذا فقد يكون للنتيجة على المقياس العديد من التفسيرات المختلفة.

- احتمالية إعطاء المفحوص إجابات خاطئة وفهم محدود للسؤال قد يؤدي إلى سوء فهم السؤال. (اسماعيل، 2004، صفحة 94)

بالإضافة الى الاختبارات التي أشرنا إليها سابقا، هناك اختبارات موضوعية في مجال قياس الشخصية نذكر منها ما يلي:

✓ اختبار كاليفورنيا.

✓ اختبار جاكسون لبحوث الشخصية (PRF)

✓ اختبار الفحص النفسي (PSI)

5-2- الإختبارات الإسقاطية:

الاختبارات الإسقاطية هي مشاهد مُحيرة تأتي على شكل جملة أو صورة وتتميز بأقصى درجات الغموض والنقص في التكوين. يتعرض لها المفحوص ويستجيب لها بطريقة يمكن من خلالها للفاحص اكتشاف جوانب مختلفة من شخصية المفحوص، مثل أفكاره ودوافعه ورغباته ودفاعاته وإحباطاته. تعتمد هذه الاختبارات على استخدام الإسقاط كتقنية دفاعية غير واعية تستخدمها النفس البشرية.

تتنوع وسائل الإسقاط البصري مثل الصور والبقع الحبرية والجمال الناقصة وتداعي الكلمات وكتابات الفرد ورسومه، وهي تكشف عن هيكل شخصيته ومشاعره وقيمه ودوافعه، وبذلك يتم الكشف غير الطوعي عن سمات كامنة تحت السطح الظاهري لشخصيته والتي لا يمكن الكشف عنها باستخدام الاختبارات الشخصية الموضوعية. (مقدم ، 1993، صفحة 107)

هذا وجاءت الاختبارات الإسقاطية متأثرة بمدرسة التحليل النفسي وسيكولوجية الإدراك الإختبارات الإسقاطية تعتمد على فرضية الإسقاط فما يدركه الفرد هو انعكاس لعالمه الداخلي (الحاجات، الصراعات، القلق، الدفاعات النفسية....)

من بين هذه الاختبارات، يشمل اختبار الرورشاخ واختبار تفهم الموضوع (TAT) واختبار رسم الشجرة واختبار رسم العائلة واختبار رسم الرجل.

أ- نماذج من الاختبارات الإسقاطية: هناك العديد من الاختبارات الإسقاطية التي حاولت قياس الشخصية ومن أهمها ما يلي:

- اختبار بقع الحبر (اختبار رورشاخ) (Rorschach): هو اختبار يتكون من 10 بطاقات (24,5 × 17 سم) تحتوي على بقع من الحبر مطبوعة بشكل متناظر منها ما هو ملون ومنها ما هو أبيض وأسود وهي على النحو التالي:

● البطاقات 1 - 4 - 5 - 6 - 7 ليست ملونة وهي عبارة عن درجات مختلفة من اللون الأسود والرمادي.

● البطاقات 2 - 3 مطبوعة باللونين الأحمر والأسود.

● البطاقات 8 - 9 - 10 مطبوعة بألوان متعددة.

- عند تطبيق الإختبار يقوم الفاحص بتوضيح الطريقة التي عملت بها البطاقات للمفحوص ثم يعرضها عليه بالتوالي (من 1 الى 10) وفي وضعها الطبيعي ويطلب منه التعليق على هذه البطاقات. (سليم، 1996، صفحة 76)



الشكل (06): يمثل مثال عن بطاقات اختبار رورشاخ

- اختبار تفهم الموضوع (T.A.T): يتكون الاختبار من 31 بطاقة هي إما رسومات أو صور فوتوغرافية أو نسخ من اللوحات والتي تمثل في معظمها، مشاهد ذات المحتوى البشري. لا تقدم مجموع البطاقات 31 للفرد المفحوص لأن مادة هذا الاختبار تخضع إلى تمايز مزدوج وفقاً للعمر وجنس المفحوص، الشيء الذي يسمح بتشكيل، انطلاقاً من اللوحات الأولية، أربع مجموعات، تحتوي كل واحدة منها على 20 بطاقة. إذن، تقدم عشرون بطاقة لكل مفحوص، ويطلب منه تقديم أو سرد حكاية أو قصة عن كل واحدة منها بعد تقديمها له مرتبة ومنتسلسلة. (عبد الخالق، 1986، صفحة 85)



الشكل رقم (07): يمثل بعض بطاقات اختبار تفهم الموضوع (TAT)

- اختبار رسم العائلة: وهي طريقة تعبيرية وإمتميزية عن النزاعات العائلية وهو يعطي صورة واضحة عن ديناميكية العلاقات بين الأفراد حي قام لويس كورمان بتعديل تقنيات الإختبار. أما بالنسبة للتقنيات الإجرائية في الإختبار فهي إعطاء ورقة (21 × 27) وقلم رصاص للمفحوص ونطلب منه أن يرسم عائلة في مخيلته. بعد الانتهاء من الرسم نقوم بمقابلة مع المفحوص ومن خلالها تطرح بعض الأسئلة يتعلق بالجنس، السن، الدور الذي يقوم به في العائلة ... إلخ. أما بالنسبة لطريقة تحليل الإختبار فتعتمد على ثلاث مستويات:

✓ المستوى البياني (الخطي).

✓ مستوى البناءات الشكلية.

✓ مستوى المضمون (المحتوى). (غنيم و برادة، 1972، صفحة 169)

فيما سبق قمنا بعرض جزء مختصر من أهم الاختبارات الاسقاطية تجدر الإشارة الى وجود العديد من الاختبارات التي لا تقل أهمية عن التي ذكرت سابقا نذكر منها ما يلي:

✓ اختبار تفهم الموضوع للأطفال (CAT)

✓ اختبار Rotter لتكملة الجمل الناقصة.

✓ اختبار القدم السوداء (patte noire)

✓ اختبار مننجر (Menninger) لتداعي الكلمات.

ب-مزايا الاختبارات الإسقاطية:

- مثيراتها وتعليماتها غير محددة البنية أو غامضة مما يسمح بحرية الاستجابة وتنوعها.
- معظمها لا يحتاج إلى مهارة في القراءة.
- يمكن أن تطبق على الأميين والصغار.
- عدم وجود استجابة صحيحة وأخرى خاطئة، أو استجابات محددة مسبقاً.
- تفيد في الدراسات المقارنة حيث يستطيع الباحث إجراء نفس الاختبارات على أفراد من مجتمعات مختلفة.

- تخلو من الصعوبات اللغوية التي تواجه الباحث في صياغة الأسئلة وتحديد المصطلحات عند إعداد الاستبيانات أو إجراء المقابلات. (موصلي، 1988، صفحة

(192)

ج-عيوب الاختبارات الإسقاطية

- افتقارها للتقنين بوجود معايير مستندة إلى جماعات مرجعية، ومن ثم فمعاملات ثبات وصدق هذه المقاييس منخفضة.
- يعد الفاحص أو المختبر جزءاً لا يتجزأ من الأسلوب الإسقاطي والمواد المستخدمة.
- تتطلب تطبيق فردي وما في ذلك من كلفة.
- صعوبة تفسير البيانات واحتمال التحيز في استخلاص الدلالات من استجابات الأفراد.
- الصعوبات العملية التي يواجهها الباحث في التطبيق، ومنها صعوبة وجود أفراد غير متعاونين يعبرون عن آرائهم ومشاعرهم بصدق وأمانة. والأهم من ذلك، هو صعوبة وجود أخصائيين مدربين يستطيعون إجراء الاختبارات المختلفة، وملاحظة انفعالات الأفراد

وتسجيل استجاباتهم بشكل دقيق، وكذلك تحليلها واستخلاص الدلالات الصحيحة منها.
(عباس، 2001، صفحة 82)

6- أهمية الإختبارات:

- هناك مجموعة متنوعة ومختلفة من الاختبارات النفسية، بما في ذلك تلك التي تقيس الذكاء والقدرات والميول والاتجاهات، بالإضافة إلى اختبارات الشخصية وغيرها.
- توفير معلومات موثوقة ودقيقة عن المفحوص، تهدف إلى مساعدته في فهم ذاته ونموه الشخصي وتطوره الاجتماعي والتعليمي والروحي على مدى فترات زمنية مختلفة.
 - يمكن التنبؤ بمدى تقدم الطالب أو العامل في المجال التعليمي أو المهني.
 - يساعد في وضع خطة مناسبة للمستقبل الدراسي أو المهني للشخص المرشد، حيث يتيح له الفرصة للاختيار الصحيح الذي يتناسب مع سمات شخصيته.
 - تهدف هذه العملية إلى كشف القدرات الباطنة المتواجدة في المسترشد والتي عادة ما يكون الشخص غير مدرك لها.
 - تساهم الأرقام والتفاصيل في تحديد مستوى الفرد العقلي أو درجته في سياق المجموعة التي ينتمي إليها.
 - تعتبر طريقة مناسبة للحصول على عينة من سلوك فرد في سياق محدد.
 - تمنحنا الاختبارات معلومات لا يدركها المفحوص أو قد يكون غير قادر على التعبير عنها. (عبد الخالق، 1986، صفحة 231)

قائمة المراجع:

- أيوب لطفي مخدوم. (2015). *نظريات الشخصية (الإصدار 1)*. عمان: دار حامد للنشر والتوزيع.
- أحمد محمد عبد الخالق. (1986). *استخبارات الشخصية*. الاسكندرية: دار المعرفة الجامعية.
- أشرف عبد الحليم. (2010). *قلق المستقبل وعلاقته بمعنى الحياة والضغط النفسية لدى عينة من الشباب*. عين شمس: مركز الاشاد النفسي. تاريخ الاسترداد 3-4 أكتوبر, 2010
- الأمارة، أسعد شريف. (2014). *سيكولوجية الشخصية (الإصدار 1)*. عمان: دار الصفاء.
- الزيات، فتحي مصطفى. (1996). *سيكولوجية التعلم بين المنظور الارتباطي والمنظور المعرفي (الإصدار 1)*. القاهرة، مصر: دار النشر للجامعات.
- انجلر، باربرا ترجمة فهد بن عبد الله بن دليم. (1991). *انجلر، باربرا (1991)*، مدخل الى نظريات الشخصية، ترجمة فهد بن عبد الله بن دليم، دار الحارث، دار الحارث.
- بدر محمد الانصاري. (1999). *قياس الشخصية (الإصدار 2)*. الاسكندرية: دار الكتاب الحديث.
- بشرى إسماعيل. (2004). *المرجع في القياس النفسي (الإصدار 1)*. مصر: مكتبة الانجلو مصرية.
- حسين منسي. (2000). *الصحة النفسية*. اريد: دار الكندي للنشر والتوزيع.
- حنان عبد الحميد العناني. (2005). *الصحة النفسية (الإصدار 3)*. عمان: دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع.

- ربيع، محمد شحاته. (2014). *قياس الشخصية (الإصدار 5)*. الاردن: دار المسيرة.
- سعاد موصلي. (1988). *اسقاط الشخصية في اختبار تفهم الموضوع*. بيروت: دارا
لنهضة العربية للنشر والتوزيع.
- سهير احمد كامل. (2003). *سيكولوجية الشخصية*. الاسكندرية: سهير كامل احمد
(2003)، سيكولوجية الشخصية، مركز الاسكندرية للكتاب، مصر.
- سيد محمد غنيم، وهدي برادة. (1972). *الاختبارات الاسقاطية*. القاهرة: دار النهضة
العربية.
- عادل محمد هريدي. (2015). *نظريات الشخصية (الإصدار 2)*. القاهرة: ايتراك.
- عبد الحفيظ مقدم. (1993). *القياس النفسي والتربوي*. الجزائر: ديوان المطبوعات
الجامعية.
- عبد الرحمن العيسوي. (1989). *علم النفس النمو (الإصدار 2)*. الإسكندرية: دار
المعرفة الجامعية.
- عبد الرحمن الوافي. (1999). *مدخل إلى علم النفس (الإصدار 2)*. ديوان المطبوعات
الجامعية.
- عبد الرحمن محمد السيد. (1998). *نظريات الشخصية*. القاهرة: دار قباء.
- عزيز حنا داود، وناظم هاشم العبيدي. (1990). *علم النفس الشخصية*. الموصل:
مطابعه جامعة الموصل.
- علاء الدين كفاي. (2013). *نظريات الشخصية الارتقاء -النمو - التنوع*. القاهرة:
دار الفكر.
- فاخر عاقل. (1994). *مدارس علم النفس (الإصدار 2)*. دمشق: دار النفائس.
- فيصل عباس. (2001). *قياس الشخصية (الإصدار 2)*. بيروت: دار المنهل اللبناني.

- كامل محمد عويضة. (1996). *علم النفس النمو (الإصدار 2)*. بيروت: دار الكتب العلمية.
- مريم سليم. (1996). *علم النفس الأكلينيكي (الإصدار 1)*. القاهرة: دار الفكر العربي.
- مصطفى حجازي. (1982). *الفحص النفساني، مبادئ لممارسة النفسية*. بيروت: دار الطليعة.
- ميسراندينو مارين ترجمة بن محمد الحربي. (2015). *علم النفس الشخصية*. عمان: دار المسيرة.
- نزار الطالب، وكامل لويس. (2005). *علم النفس الرياضي (الإصدار 2)*. بغداد: دار الحكمة للطباعة والنشر.
- HANSENNE MICHEL. (2003). *Psychologie de la personnalité*. Bruxelles : De Boeck. (الإصدار 1).
- J Palazzolo. (2014). *Les troubles de la personnalité*. (الإصدار 1) France : Mon Petit Editeur.
- L. A & John, O. P. Pervin. (2005). *La personnalité : de la théorie à la recherche*. De Boeck Supérieur.
- M. Hansenne. (2021). *Psychologie de la personnalité*. Paris : De Boeck Supérieur.
- R Cahwill. (1965). *The scientific analysis of personality*. Boltinye Dengien Boohs.

– W. Huber .(1977) .*Introduction à la psychologie de la personnalité* .(المجلد 65) Editions Mardaga.